المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة الملك سعود
عمادة البحث العلمي

مركز بحوث كلية التربية

١٩١

دراسة أحاديث: الرؤيا من أجزاء النبوة
(رواية ودراية)

إعداد

د.حسن محمد عبه جي

الأستاذ المساعد بقسم الثقافة الإسلامية
كلية التربية-جامعة الملك سعود

١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة الملك سعود
عمادة البحث العلمي
مركز بحوث كلية التربية

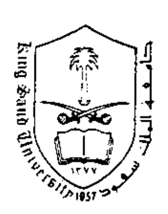

دراسة أحاديث: الرؤيا من أجزاء النبوة
(رواية ودراية)

إعداد
د.حسن محمد عبه جي
الأستاذ المساعد بقسم الثقافة الإسلامية
كلية التربية-جامعة الملك سعود

جميع البحوث الصادرة عن مركز البحوث التربوية محكمة

١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

عبه جي، حسن محمد

دراسة أحاديث: الرؤيا من أجزاء النبوة(رواية ودراية). /حسن محمد عبه جي.-

الرياض، ١٤٢٤هـ

ص؛ ١٧ × ٢٤سم

ردمك : ٩ - ٥٤٣ - ٣٧ - ٩٩٦٠

ردمد : ٢٦٥٩ - ١٣١٩

١- الرؤيا ٢- الحديث-جوامع الفنون أ- العنوان

ديوي١٣٥ ١٤٢٤/٧٠٨

رقم الإيداع : ١٤٢٤/٧٠٨

ردمك : ٩ - ٥٤٣ - ٣٧ - ٩٩٦٠

النشر العلمي والمطابع ١٤٢٤هـ

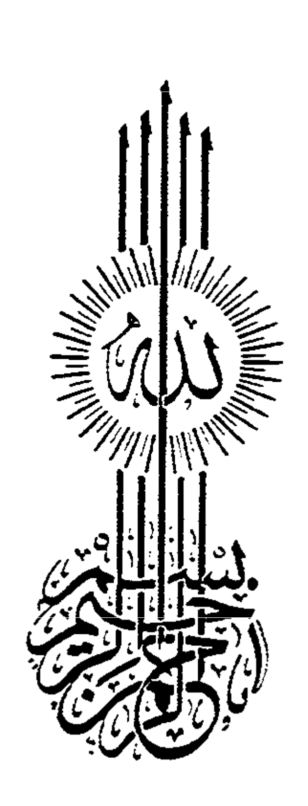
الله
بسم الله الرحمن الرحيم

الفهرس

الملخص العربي

عنوان البحث : دراسة أحاديث الرؤيا من أجزاء النبوة (رواية ودراية) .

مجال الدراسة : دراسة حديثية ، وثيقة الصلة بعلمي الحديث الرواية والدراية .

الباحث : د. حسن محمد عبه جي ــ تخصص الحديث الشريف .

عدد الصفحات : (١٠٧) صفحة .

هدف الدراسة : تهدف إلى إيجاد إجابات علمية واضحة عن تساؤلات حول الأحاديث الواردة في الرؤيا التي هي من أجزاء النبوة ، من أهمها : كيف نتعامل مع عدد من الأحاديث في هذا الموضوع ، وهي مختلفة فيما بينها في نقطتين : عدد أجزاء النبوة ، وصفات الرؤيا والرائي ، ثم ما معنى جزء النبوة ؟ وكيف يناله غير النبي ؟ ومتى تكون الرؤيا من أجزاء النبوة ؟ ... إلخ .

إجراءات البحث : قام الباحث بجمع الأحاديث الواردة في الباب ، ثم خرجها ، ودرس أسانيدها ، وميز صحيحها من سقيمها ، ولكثرة تلك الأحاديث ــ فقد بلغت ثمانية عشر حديثاً ــ تناول الباحث موضوع تواترها ، ثم شرحها وسلط الضوء في الشرح على ثلاث نقاط ، الأولى : صفات الرؤيا وصاحبها من خلال هذه الأحاديث ، الثانية : التوفيق بين الروايات الصحيحة في اختلافها في عدد أجزاء النبوة ، الثالثة : بيان معنى جزء النبوة .

أهم نتائج هذه الدراسة :

١- أن أصح الروايات خمسة ، وهي على الترتيب : (٤٦ ثم ٧٠ ثم ٤٥ ثم ٤٠) إضافة إلى الرواية المطلقة ، والأخيرة تقيدها الروايات السابقة ، وما سواها فروايات ضعيفة ، أو لاسند لها أصلاً .

٢- أن التواتر في هذا الخبر مقصور على القدر المشترك بين جميع الروايات ، وهو أن الرؤيا الصادقة جزء من النبوة ، دون تحديد هذا الجزء بقدر معين .

٣- أن الرؤيا لاتكون جزءاً من أجزاء النبوة إلا إذا كانت صادقة ورائيها صالحاً .

٤- أن الاختلاف في عدد الأجزاء عائد إلى اختلاف حال الرائين في الصلاح ، أو اختلاف الرؤى في دلالاتها ، وقيل غير هذا .

٥- أن جزء النبوة للرؤيا الصالحة لايعلم حقيقته بشر إلا الأنبياء ، مع الاعتقاد أن جزء الشيء لايستلزم ثبوت وصفه له .

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، الرحمن الرحيم ، مالك يوم الدين ، والصلاة والسلام الأتمان الأكملان على سيد الأولين والآخرين نبينا محمد ، وعلى آله وصحبه أجمعين ، وبعد :

فإن العناية بالسنة المطهرة من أشرف ما اشتغل به الباحثون وصرفوا إليه هممهم ؛ لما لها من المنـــزلة الرفيعة ، والمكانة العالية في الدين ، يقول الله تعالى : **{ وَما آتاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عنهُ فَانْتَهُوا }**[1] ، ويقول سبحانه : **{ مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللهَ }**[2] .

وإن أوجه العناية بالسنة متعددة ، منها : ما يعود إلى الأسانيد التي نقلت السنة إلينا بواسطتها ، وذلك بدراستها ، وبيان أحوال ناقليها ، وغير ذلك ، ومنها : ما يعود إلى المتون ، وذلك بالتحري في نقلها ، وضبطها ، وشرحها ، وتوضيح ما أشكل منها ، والجمع بينها إذا كان ثَمَّ تعارض ... إلى غير ذلك من أوجه العناية .

وهذه دراسة حديثية أجمع من خلالها الأحاديث الواردة في الرؤيا التي هي من أجزاء النبوة ، ثم أقوم بتخريجها ، ودراستها ، والتعليق عليها ؛ خدمة للسنة الشريفة ، ومساهمة في توضيحها وتقريبها للمسلمين ، ودفاعاً عنها من خطر الأعداء ، الذين يسعون دائبين إلى التشكيك فيها والنيل منها .

والباعث على هذه الدراسة أمور ، أذكر منها :

١ً- أن الأحاديث الواردة في الرؤيا التي من أجزاء النبوة اختلفت ألفاظها اختلافاً كبيراً ، فقد حددت بعض الروايات الرؤيا بجزء من خمسة وعشرين جزءاً من النبوة ، وبعضها : بجزء من ستة وسبعين جزءاً ، وبين الروايتين أحاديث كثيرة

---

(١) الآية (٧) من سورة الحشر .

(٢) الآية (٨٠) من سورة النساء .

وأرقام مختلفة ، مما حملني على جمع كل الأحاديث الواردة في هذا الباب وتخريجها ودراستها .

٢- أن أعداء السنة الشريفة سواء أكانوا من المستشرقين أو ممن تسمَّوْا بالقرآنيين ـــ وهم قد كفروا بالقرآن ـــ قد يتخذون من الاختلاف الحاصل بين هذه الأحاديث وأمثالها ذريعة لنفث سمومهم ونشر شرورهم ، في الصد عن السنة المطهرة ، والتشكيك فيها ، فجاءت هذه الدراسة لتمييز الروايات الصحيحة ، والتوفيق بينها .

٣- قد يستشكل البعض ممن يقف على ظواهر النصوص معنى هذا الحديث ، في جعله الرؤيا الصالحة جزءاً من النبوة ، ومعلوم أن النبوة قد ختمت بنبينا محمد صلى الله عليه وسلم ، وقد اشتملت هذه الدراسة على دفع هذا الاستشكال من خلال توضيح معنى الجزء في هذه الأحاديث ، وتبيين المراد من قوله صلى الله عليه وسلم ((**من النبوة**)) .

وقد اشتملت هذه الدراسة على : تمهيد ، ومبحثين ، وخاتمة ، على النحو التالي :

- التمهيد ، ويشمل : أولاً : التعريف بالرؤيا .

ثانياً : حقيقة الرؤيا .

- المبحث الأول : روايات الحديث ، ويشمل ثلاثة مطالب :

المطلب الأول : الروايات الصحيحة .

المطلب الثاني : الروايات الضعيفة .

المطلب الثالث : حول تواتر الحديث .

- المبحث الثاني : شرح الحديث ، ويشمل ثلاثة مطالب :

المطلب الأول : الصفات التي تشترط للرؤيا وصاحبها

المطلب الثاني : التوفيق بين الروايات في تحديد الجزء .

المطلب الثالث : بيان معنى ((من النبوة)) .

الخاتمـــــة : وتشمل أهم نتائج البحث .

هذا ، وأسأل الله تعالى حسن القصد ، والسداد في القول والعمل ، وأن يجعل هذا البحث نافعاً مفيداً ، ومقبولاً لديه ، إنه سميع مجيب ، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ، والحمد لله رب العالمين .

تمهيد

أولاً : التعريف بالرؤيا

الرؤيا ـــ في الأصل ـــ مصدر : رأى في المنام يرى رُؤْيا ، على وزن فُعْلى ، قال الشاعر :

عسى أرى يقظان ما أريت في النوم رؤيا أنني سقيت[1]

ثم جُعلَتْ اسماً لما يراه الشخص في منامه .

قال الواحدي[2]: ((هي في الأصل مصدر كاليسرى ، فلما جعلت اسماً لما يتخيله النائم أجريت مجرى الأسماء)) انتهى .

وفرق أهل اللغة بين (الرؤيا) و (الرؤية) : فخصوا الأولى بما يراه الإنسان في النوم ، والثانية بما يراه بحاسة البصر في اليقظة ، فقالوا : رأى في المنام رؤيا حسنة ، ورأى بعينه في اليقظة رؤيةً ، الأولى بالبصيرة ، والثانية بالبصر .

قال أبو البقاء[3]: ((الرؤيا كالرؤية ، غير أنها مختصة بما يكون في النوم ؛ فَرْقاً بينهما ..... ورأى رؤيا : اختص بالمنام ، ورؤيةً : بالعين)) انتهى .

قلت : ويفرق بينهما في الإعراب أيضاً ، فإن (رؤيا) ممنوعة من الصرف ؛ لأنها ختمت بألف التأنيث ، و (رؤية) مصروفة ، لا مانع فيها .

---

(١) نقلاً عن : الفراهيدي ، الخليل بن أحمد ، من أئمة اللغة والأدب (ت ١٧٠ هـــ) ، ((العين)) ٨ : ٣٠٧ تحقيق د. مهدي المخزومي ، و د . إبراهيم السامرائي (مؤسسة الأعلمي ، الأولى ١٤٠٨) .

(٢) الواحدي ، علي بن أحمد ، أبو الحسن الواحدي ، من أئمة التفسير (ت ٤٦٨ هـــ) ، وهذا النقل ليس في كتابه ((الوجيز)) المطبوع ، ولعله في ((البسيط)) أو ((الوسيط)) له ، وهما حسب علمي لم يطبعا ، وقد نقلته بواسطة ابن حجر العسقلاني ، أحمد بن علي (ت ٨٥٢ هـــ) ((فتح الباري بشرح صحيح البخاري)) ١٢ : ٣٦٩ ، طبعة قصي محب الدين الخطيب (القاهرة ، دار الريان ، الأولى ١٤٠٧) .

(٣) أبو البقاء ، أيوب بن موسى الكفوي (ت ١٠٩٤ هـــ) ، ((الكليات)) ص ٤٧٥ ، تحقيق د . عدنان درويش ، ومحمد المصري (بيروت ، مؤسسة الرسالة ، الأولى ١٤١٢) .

وقد تستعمل (الرؤيا) مصدراً في اليقظة فتكون بمعنى (الرؤية) :

قال ابن بري[١] : ((قد جاء الرؤيا في اليقظة ، قال الراعي[٢]:

فكبَّر للرؤيا وهشَّ فؤاده   وبشَّر نفساً كان قبلُ يلومها[٣]

وعليه فُسِّر قولُه تعالى :{ وما جعَلْنا الرُّؤيا التي أرَيْناكَ إلا فِتْنَةً لِلنَّاسِ}[٤] .

أخرج البخاري[٥]بسنده إلى ابن عباس رضي الله عنهما في تفسير هذه الآية قوله : ((هي رؤيا عين أريها رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة أسري به)) .

قال ابن حجر[٦]: ((استدل به على إطلاق لفظ الرؤيا على مايرى بالعين في اليقظة، وقد أنكره الحريري تبعاً لغيره ، وقالوا : إنما يقال : رؤيا في المنام ، وأما التي في اليقظة فيقال : رؤية ، وممن استعمل الرؤيا في اليقظة المتنبي[٧]في قوله :

ورؤياك أحلى في العيون من الغمض ، وهذا التفسير يرد على من خطَّأه)) .

وهمزة (الرُّؤْيا) محققة ، ومن العرب من يسهل همزها ، فيقول : رويا .

---

(١) ابن بري ، عبد الله بن بري بن عبد الجبار المقدسي الأصل المصري ، من علماء العربية (ت ٥٨٢ هـ) والنقل عنه بواسطة ابن منظور الإفريقي ، محمد بن مكرم ((لسان العرب)) ١٤ : ٢٩٧ (بيروت ، دار صادر ، الأولى ١٤١٠) .

(٢) الراعي ، عبيد بن حصين ، أبو جندل النميري ، من فحول الشعراء ، وكان سيداً في قومه ، ولقب بالراعي لأنه كان يصف راعي الإبل في شعره ، عاصر جريراً والفرزدق ، وكان يفضل الفرزدق فهجاه جرير هجاء مراً . ابن قتيبة ((الشعر والشعراء)) ص ٢٧٠ (بيروت ، طبعة دار إحياء العلوم ، الخامسة ١٤١٤) .

(٣) الأبيات التي جاءت قبل هذا البيت تدل على أن الرؤية هنا في اليقظة ، أفاده أبو بكر ابن العربي محمد بن عبد الله بن محمد المعافري (ت ٥٤٣ هـ) في ((القبس في شرح موطأ مالك بن أنس)) ٣ : ١١٣٥ ، تحقيق د . محمد عبد الله ولد كريم (بيروت ، دار الغرب الإسلامي ، الأولى ١٩٩٢) .

(٤) الآية (٦٠) من سورة الإسراء .

(٥) البخاري ، محمد بن إسماعيل : ((الجامع الصحيح)) المطبوع مع شرحه ((فتح الباري)) ، طبعة قصي محب الدين الخطيب (القاهرة ، دار الريان ١٤٠٧) : كتاب مناقب الأنصار — باب المعراج ٧ : ٢٤٢ (٣٨٨٨) ، وكتاب التفسير — باب (وما جعلنا الرؤيا التي أريناك إلا فتنة للناس) ٨ : ٢٥٠ (٤٧١٦).

(٦) ((فتح الباري)) ٨ : ٢٥٠ .

(٧) أبو الطيب ، أحمد بن الحسين المتنبي ، الشاعر المشهور (ت ٣٥٤ هـ) .

قال الفرّاء[1]: ((إذا تركت الهمزة من الرؤيا قالوا : الرويا ؛ طلباً للهمزة [2])).

لكن تجتمع واو ساكنة بعدها ياء ، والقاعدة فيها : أن تقلب الواو ياء ، ثم تدغم الياء في الياء ، فتصير ياء مشددة ، تقول : رأيت ريّا ، كما تقول : لويته ليّاً ، وكويته كيّاً ، والأصل فيهما : لوياً وكوياً ، وتقلب الضمة على راء (ريّا) كسرة ؛ لمناسبة الياء المشددة التي بعدها ، وجوّز بعضهم إبقاء الضمة ؛ إشارة إلى الواو المنقلبة[3]، واقتصر الخليل[4]على الكسر فحسب .

قال الفرّاء[5]: ((فإذا كان من شأنهم تحويل الهمزة قالوا : لا تقصص ريّاك ، في الكلام ، وأما في القرآن فلا يجوز ؛ لمخالفة الكتاب ...)) .

وزعم الكسائي[6] أنه سمع أعرابياً يقرأ : إن كنتم للريّا تعبرون)) .

واختلفوا في جمع (رؤيا) : فذهب الجمهور إلى أنها تجمع على : رؤى .

قال ابن منظور[7]: ((وجمع الرؤيا : رؤى ، بالتنوين ، مثل : رُعى)) .

وقال أيضاً[8]: ((رأيت عنك رؤى حسنة : حَلَمْتها ، وأرأى الرجل إذا كثرت رؤاه ، بوزن : رعاه ، وهي أحلامه ، جمّع : الرؤيا)) .

---

(١) الفراء ، يحيى بن زياد ، أبو زكريا ، إمام في علوم العربية (ت ٢٠٧ هـ) . الذهبي ، محمد بن أحمد بن عثمان ((سير أعلام النبلاء)) ١٠ : ١١٨ تحقيق شعيب الأرنؤوط وآخرين (بيروت ، مؤسسة الرسالة ، السابعة ١٤١٠هـ) ، والنقل عن كتاب الفراء ((معاني القرآن)) ٢ : ٣٥ ، تحقيق أحمد يوسف نجاتي ومحمد علي النجار (بيروت ، عالم الكتب ، الثانية ١٩٨٠م) .

(٢) علّق محققه : ((مراعاة لها كأنها موجودة ، ومن ثم تجنب القلب والإدغام)) .

(٣) المرجع السابق .

(٤) ((العين)) ٨ : ٣٠٧ .

(٥) ((معاني القرآن)) ٢ : ٣٥ .

(٦) الكسائي ، علي بن حمزة بن عبد الله ، أبو الحسن ، إمام في القراءة والعربية (ت ١٨٩ هـ) . ((سير أعلام النبلاء)) ٩ : ١٣١ ، والنقل عنه بواسطة ((لسان العرب)) ١٤ : ٢٩٧ .

(٧) ((اللسان)) ١٤ : ٢٩٧ .

(٨) المرجع السابق .

وقال الخليل[1]: لا تجمع (الرؤيا) ، ونقله ابن منظور[2]عن غيره .

ثانياً : حقيقة الرؤيا

تناول العلماء قديماً وحديثاً ــ على اختلاف تخصصاتهم واهتماماتهم ــ قضية الرؤى والأحلام بالبحث والدراسة ، في محاولات دائبة للوقوف على طبيعتها ، ودراسة أسبابها .

وسأذكر هنا أشهر النظريات والدراسات حول الرؤى والأحلام عند الفلاسفة وعلماء النفس والأطباء ، ثم أعلق عليها بكلمات يسيرة ، مظهراً من خلالها الصواب الذي يمكن قبوله ، والخطأ الذي ينبغي أن يحذر منه ، فأقول :

اشتملت آراء الفلاسفة وعلماء النفس والأطباء ــ قديماً وحديثاً ــ حول طبيعة الرؤى والأحلام وأسبابها ، على أربعة تفسيرات رئيسة :

أولاً : الأحلام ناتجة عن مؤثرات جسمية

فقد ذهب جالينوس[3]إلى أن الأحلام تتعلق بالحالة الصحية للإنسان[4].

وذهب أرسطو[5]إلى أنها عبارة عن تأثيرات عقلية ناجمة عن أسباب جسمية[6].

---

(١) ((العين)) ٨ : ٣٠٧ .

(٢) ((اللسان)) ١٤ : ٢٩٧ .

(٣) جاليــنوس كلاوديوس ، طبيب وفيلسوف يوناني ، (ت ٢٠١ م) ، من مصنفاته : ((منهج الطب)) و ((الــتاريخ الفلســفي)) و ((شــروح على أبقراط)) ألفا ، روني إيلي ((موسوعة أعلام الفلسفة العرب والأجانب)) ١ : ٣٧١-٣٧٢ ، راجعه : د.جورج نخل (بيروت ، دار الكتب العلمية ، الأولى ١٤١٢) .

(٤) باشــا ، د.حسان شمسي ((النوم والأرق والأحلام بين الطب والقرآن)) ص ١٥١ (جدة ، دار المنارة للنشر والتوزيع ، الأولى ١٤١١) .

(٥) أرســطو طالــيس ، عــالم وفيلسوف يوناني مشهور ، (ت ٣٢٢ ق م) ، كان أحد تلامذة أفلاطون ، من مصــنفاته ((أغالــيط السفســطائيين)) و ((المــنامات)) و ((السيلسة)) . توماس ، د.هنري ((أعلام الفلاسفة كيف نفهمهــم)) ص ١٠٨ ومــا بعدهــا ، ترجمة متري أمين ، مراجعة د.زكي بحيب محمود (القاهرة ونيويورك ، دار النهضة العربية ومؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر ، ١٩٦٤م) ، و ((موسوعة أعلام الفلاسفة)) ١ : ٧٢-٧٦ .

(٦) ((النوم والأرق والأحلام)) ص ١٥١ .

ونسب جمهور الأطباء قديماً جميع الرؤى إلى الأخلاط ، فقالوا : من غلب عليه البلغم رأى السباحة في الماء ، ومن غلبت عليه الصفراء رأى النيران والصعود في الجو ، وهكذا يصنعون في بقية الأخلاط[١].

وأثبت الأطباء حديثاً أن الرؤى تنجم عن إثارات جسمانية وحسية ، تأتي إلى النائم من العالم الخارجي ومن أعضائه الداخلية على حد سواء[٢].

فأثبتوا قسماً من الرؤى بسبب تأثيرات الأعضاء الداخلية في الجسم .

فهذه الأقوال وما في معناها في دلالتها على أن الرؤى والأحلام تعود لأسباب داخلية في جسم الرائي يمكن قبولها مع ملاحظة أمرين :

الأول : عدم تعميم هذا في كل الرؤى ؛ إذ ليست جميع الرؤى من هذا القبيل ، بل يقال : إن نوعاً من الرؤى يرجع لأسباب داخلية في جسم الإنسان ، وهناك أنواع من الرؤى لها أسباب أخرى .

الثاني : عدم إضافة الرؤى التي من هذا القبيل إلى المؤثرات الجسمية ، بمعنى أن يعتقد أن تلك المؤثرات صنعت تلك الرؤى ، فهذا مما يخالف الاعتقاد بأن الله سبحانه هو الخالق لكل شيء ، والصحيح أنها مجرد أسباب خلق الله عندها هذا النوع من الرؤى .

قال المازري[٣]: ((وهذا مذهب وإن جوَّزه العقل ، وأمكن عندنا أن يُجْري الباري جلَّتْ قُدرته العادةَ بأن يخلق مثلما قالوه عند غلبة هذه الأخلاط ، فإنه لم يقم عليه دليل ولا اطَّردت به عادة ، والقطع في موضع التجويز غلط وجهالة ، هذا

---

(١) المازري ، محمد بن علي بن عمر ، فقيه محدث إمام (ت ٥٣٦ هـ) ((المعلم بفوائد مسلم)) ٣ : ١١٥ ، تحقيق محمد الشاذلي النيفر (بيروت ، دار الغرب الإسلامي ، الثانية ١٩٩٢م) .

(٢) فـرويد ، سيجموند ((الحلم وتأويله)) ص ٧ ، ترجمة جورج طرابيشي (بيروت ، دار الطليعة ، الأولى ١٩٧٦م) .

(٣) ((المعلم)) ٣ : ١١٥ .

لو نسبوا ذلك إلى الأخلاط على جهة الاعتياد ، وأما إن أضافوا الفعل إليها ، فإنا نقطع بخطئهم ، ولا نجوِّز ما قالوه ؛ إذ لافاعل إلا الله سبحانه)) .

ثانياً : الأحلام ناتجة عن مؤثرات خارجية

يعتقد ديموقريطس[1]أن الأحلام تتعلق بأشياء تدور في الفضاء ، وعند محاذاتها لنفس النائم فإنها تهاجمها وتنتقش فيها[2].

وهذا القول فيه خلط ظاهر ، وقد عدَّه المازري فاسداً وتحكماً بما لم يقم عليه برهان ، وأضاف قائلاً[3]: ((الانتقاش من صفات الأجسام ، وكثيراً مايجري في [المنام[4]] الأعراض ، والأعراض لاتنتقش ولا ينتقش فيها)) .

ثالثاً : الأحلام ناتجة عن تخيلات باطلة

جاء في ((المعجم الفلسفي[5])) : ((الرؤيا خيال باطل عند جمهور المتكلمين ؛ إذ الغالب منه أضغاث أحلام ، ولفقد شرائط الإدراك عند النوم ، فالنوم ضدالإدراك فلا يجامعه ، فلا تكون الرؤيا إدراكاً حقيقة ، بل من قبيل الخيال الباطل)) .

---

(١) ديموقــريطس الأبديري ، فيلسوف يوناني ، (ت نحو سنة ٣٧٠ ق م) ، أسس مدرسة أبدير سنة ٤٢٠ ق م ، من مصــنفاته : ((فيثاغورس أو : تصرف الحكيم)) و ((في الفضيلة)) و ((في جهنم)) ، وقد فقدت سائر مصنفاته حوالي القرن الثالث بعد الميلاد . ((موسوعة أعلام الفلسفة)) ١ : ٤٥٥-٤٥٦ ، و ((أعلام الفلاسفة)) ص ٧٤ .

(٢) ((النوم والأرق والأحلام)) ص ١٥١.

(٣) ((المعلم)) ٣ : ١١٦ .

(٤) في مطــبوعة ((المعلم)) : [العالم] ، والتصويب من الأُبّي ، محمد بن خِلْفة في ((إكمال إكمال المعلم)) ٦ : ٩٦ (القاهرة ، مطبعة السعادة ، الأولى ١٣٢٨).

(٥) الحفني ، د. عبد المنعم ((المعجم الفلسفي)) ص ١١٩ (بيروت دار ابن زيدون ، والقاهرة مكتبة مدبولي الأولى ١٩٩٢م) .

قلت : لاينكر عاقل أن من الرؤى ماهو من قبيل الأضغاث المختلطة التي لاتعبير لها ولا مدلول ، وسيأتي ما يدل على هذا من النصوص الشرعية ، لكن الذي يؤخذ على هذا القول هو التعميم والاعتقاد بأن كل الرؤى من هذا القبيل .

ثم إننا نحن المسلمين لانوافق على قول الفلاسفة : (النوم ضد الإدراك فلا يجامعه) ، بل نثبت إدراكاً خاصاً للنائم ، يتفاوت فيه الناس ؛ فقد ثبت أن رؤى الأنبياء وحي من الله تعالى ، ورؤى الصالحين جزء من أجزاء النبوة ، وهذا الجزء متفاوت من شخص لآخر ، كما سيتضح من خلال هذا البحث ، مما يدل على أن في النوم إدراكاً خاصاً لايصح نفيه .

رابعاً : الأحلام ناتجة عن مؤثرات نفسية

عرّف علماء النفس الأحلام بأنها : (سلسلة ظواهر نفسية تحدث أثناء النوم ، ويجري تذكرها نسبياً بعد اليقظة)[١].

ويرى فرويد[٢]زعيم مدرسة التحليل النفسي أن الأحلام ظاهرة تكشف عن صراعات جنسية أو عدوانية يعانيها الحالم ، أو أنها تعبير عن رغبات قديمة مكبوتة ، فيرمي الحلم إلى إشباع هذه الرغبة بطريقة رمزية ، ويمكن بتأويل رموز الحلم عن طريق التداعي الحر ، الكشفُ عن المضمون الكامن ، أي : عن مكبوتات اللاشعور من عقد وصراعات[٣].

وقد دلت أبحاث الأطباء العلمية الحديثة على أن هناك نوعين من الأحلام :

---

(١) لالاند ، أندريه ((موسوعة لالاند الفلسفية)) ٣ : ١٢٢١ ، تعريب خليل أحمد خليل (بيروت وباريس منشورات عويدات) ، ومجمع اللغة العربية ((المعجم الفلسفي)) ص ٧٦ (القاهرة ، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية ١٣٩٩) .

(٢) فرويد ، سيجموند (١٨٥٦ - ١٩٣٩م) يهودي ، من أشهر علماء النفس في العصر الحديث ، وصاحب نظرية التحليل النفسي ، والتي استبانت في أشهر أعماله ((تفسير الأحلام)) الذي أصدره عام ١٩١٠م ، وقد افتتن به الكثيرون ورددوا كلامه .

(٣) وهبة ، د.مراد ((المعجم الفلسفي)) ص ١٨٠ (الطبعة الثالثة ١٩٧٩م) .

١- أحلام ذات علاقة مباشرة بالحياة ، ويقولون : إن هذا النوع من نتائج أفعال ونشاط القشرة المخية في مقدمة الدماغ .

٢- أحلام صادرة عن رغبات وأفكار مكبوتة في اللاشعور ، وهذا النوع نتيجة نشاط في الجزء الخلفي من المخ[١].

والنوع الثاني عند الأطباء هو الذي ذكرناه عن (فرويد) قبل قليل ، ولا يشك عاقل في أن نوعاً من الأحلام يكون تعبيراً عن رغبة مشتهاة أو تنفيساً عن كبت داخلي ، لكن يبقى التساؤل عن جملة كبيرة من الأحلام التي لايمكن تفسيرها بناء على هذه النظرية ، وبخاصة تلك الرؤى التي تتنبأ بالمستقبل القريب أو البعيد ، مما لامجال للتردد في وجوده ، فهو واقع في منامات الناس فعلاً ، قديماً وحديثاً .

وقد قسم قدامى الفلاسفة الرؤى والأحلام إلى طبقتين ، الأولى : أحلام تأثرت بالحاضر أو الماضي ، ولكنها خالية من الدلالة على المستقبل ، والثانية : أحلام تحدد المستقبل ، وتشمل النبوءة المباشرة التي يسمعها المرء في الحلم ، فتكون الرؤيا سابقة إلى حدث في المستقبل[٢].

فالطبقة الثانية ـــ أعني : الأحلام المستقبلية التنبؤية ـــ لايمكن أن تفسر إلا على أساس الاعتراف بصلة ما خفية بين الروح وعالم الغيب ، مما يجعل نظرية (فرويد) قاصرة ، لاتَصْدُق على جميع أنواع الرؤى والأحلام .

---

(١) ((النوم والأرق والأحلام)) ص ١٣٩-١٤١ بتصرف يسير .

(٢) فــرويد ، سيجموند ((الأحلام)) ص ١٤ بتصرف ، عرض وتقديم د. مصطفى غالب (بيروت ، مكتبة الهلال ، ١٩٧٨م) .

قال سيد قطب[1] بعد أن أثار تساؤلاً عن طبيعة الرؤيا : ((تقول مدرسة التحليل النفسي : إنها صور من الرغبات المكبوتة ، تتنفس بها الأحلام في غياب الوعي ــ قال ــ وهذا يمثل جانباً من الأحلام ، ولكنه لايمثلها كلها)) .

وبعد ، فهذه أبرز النظريات والآراء حول طبيعة الرؤى والأحلام ، صدق بعضها على جملة من الأحلام ، واشتمل بعضها الآخر على خلط وفساد ــ كما رأينا ــ ويرجع هذا للأسباب الآتية :

١- أن كل فئة ناقشت هذه القضية باللغة التي تحسنها ، وتعاملت معها بالأدوات التي تمتلكها ، فالفلاسفة تكلموا فيها بمنطق فلسفي ، وعلماء النفس على أنها ظاهرة نفسية ، والأطباء على أنها مشكلة متعلقة بجسم الإنسان ، وأخضع كل فريق جميع مايراه الناس في أحلامهم إلى ماتوصل إليه من دراسات ونظريات تحكماً وتمحلاً، وهذا واضح جلي من خلال ماذكروه .

وفات الجميع أن الرؤى والأحلام تتعلق بعالم خاص ، هو عالم الروح ، يدرك الإنسان بعض آثاره ، ويجهل إلى اليوم كثيراً من أسراره .

٢- أن كلاً ممن تقدم أدلى بدلوه في هذه القضية بقدر مالديه من معارف وخبرات وتجارب ؛ لذا جاءت التفسيرات متفاوتة ، وفوق كل ذي علم عليم .

٣- أن الاعتماد في كل النظريات والأقوال السابقة على التجارب المادية والعقل المحض ، والرؤى والأحلام من القضايا الروحية ، التي لاتخضع للتجارب المادية ، كما أن تحكيم العقل فيها إعمال له في ما هو أوسع من نطاقه .

---

(١) سـيد قطـب ، سيد بن قطب بن إبراهيم ، مفكر إسلامي (ت ١٣٨٧هـ) الزركلي ، خير الدين ((الأعـلام)) ٣ : ١٤٧ (بيروت ، دار العلم للملايين ، السادسة١٩٨٤م) والكلام المنقول عنه من كتابه ((في ظلال القرآن)) ٤ : ١٩٧٢ (جدة ، دار العلم للطباعة والنشر ، الثانية عشرة ١٤٠٦) .

فالواجب على العاقل ـــ كي لايضل الطريق ـــ أن يهتدي في مثل هذه القضايا بما جاء عن الخالق العظيم الذي خلق الروح ، وأناط بها الرؤى ، وتركها سراً خفياً { قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلا قَلِيلاً }[1].

الرؤى والأحلام عند المسلمين :

عمدة علماء المسلمين في هذا الباب : خبر الله تعالى ، وخبر الصادق المصدوق الذي لاينطق عن الهوى ، ولذلك جاء كلامهم في غاية الكمال والشمولية .

ولو توقفنا لنقارن بين ماجاء في الآيات والأحاديث حول الرؤى والأحلام ، وبين أقوال الفلاسفة والأطباء وعلماء النفس من خلال دراساتهم ونظرياتهم وأبحاثهم ، لوجدنا أن ماتوصلوا إليه واكتشفوه بعد زمن طويل ولأي شديد وجهد متواصل ، يعد نوعاً من أنواع الرؤى والأحلام ، وقد فاتتهم بقية الأنواع التي نص عليها القرآن الكريم والسنة المطهرة .

إن المسلم عنده الأدلة الشرعية الكافية للتصديق بالأحلام النفسية قبل أن يكتشفها علماء النفس ، بل قبل ظهور علم النفس كله .

كما أن عنده الأدلة للتصديق بالرؤى التنبؤية ، فالقرآن الكريم ذكر رؤيا يوسف عليه السلام ، ورؤيا عزيز مصر ، ورؤيا صاحبي السجن ، وذكر غيرها من هذا القبيل ، فهو يؤمن بها ، ولا يضيره بعد ذلك عدم اعتراف علماء النفس بها .

وقد جاءت السنة الشريفة بتقسيم شامل كامل للرؤى والأحلام ، بما لايدع بعدها قولاً لأحد :

فقد أخرج الشيخان[2] من حديث أبي هريرة رضي الله عنه ، عن النبي

---

(١) الآية (٨٥) من سورة الإسراء .

(٢) البخاري : كتاب التعبير ، باب القيد في المنام ١٢ : ٤٢٢ حديث (٧٠١٧) ، ومسلم بن الحجاج النيسابوري ، الجامع الصحيح : كتاب الرؤيا ٤ : ١٧٧٣ حديث ٦ (٢٢٦٣) ، طبعة محمد فؤاد عبد الباقي (بيروت ، مصورة دار إحياء الكتب العربية)

صلى الله عليه وسلم أنه قال : ((...**الرُّؤيا ثلاثةٌ : فَرُؤْيا الصَّالحَةُ بُشْرَى مِنَ اللهِ ، ورُؤْيَا تَحْزِينٌ مِنَ الشَّيْطانِ ، ورُؤْيَا مِمَّا يُحَدِّثُ المَرْءُ نَفْسَهُ** ...)) الحديث[١].

وفي رواية للترمذي[٢]: ((**الرؤيا ثلاث : فرؤيا حق ، ورؤيا يحدث بها الرجل نفسه ، ورؤيا تحزين من الشيطان** ...)) .

قال الترمذي : ((هذا حديث حسن صحيح)) .

وأخرج ابن ماجه[٣]من حديث عوف بن مالك رضي الله عنه ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ((**إنَّ الرُّؤْيَا ثَلاثٌ : مِنْها أَهَاوِيلُ مِنَ الشَّيْطَانِ لِيَحْزُنَ بِها ابْنَ آدم ، ومِنْهَا مَايَهُمُّ بِه الرَّجُلُ فِي يَقَظَتِه فَيَراهُ فِي مَنَامِهِ ، ومِنْهَا جُزْءٌ مِنْ سِتَّة وَأَرْبَعِينَ جُزْءاً مِنَ النُّبُوَّة**)) .

قال[٤]: قلت له : أنت سمعتَ هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : نعم ، أنا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أنا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال البوصيري[٥]: ((هذا إسناد صحيح ، رجاله ثقات)) .

---

(١) هـــذا لفظ مسلم ، وعند البخاري : ((قال : وكان يقال : الرؤيا ثلاث....)) وذكره ، قال الحافظ ابن حجـــر : ((قائل (قال) هو محمد بن سيرين ، وأبهم القائل في هذه الرواية ، وهو أبو هريرة ، وقد رفعه بعض الرواة ووقفه بعضهم)) ثم ذكر ممن رواه مرفوعاً أحمد ومسلماً وأبا داود والترمذي والنسائي .

(٢) الـــترمذي ، محمـــد بن عيسى بن سورة ((الجامع الصحيح)) المشهور بـــ ((سنن الترمذي)) : كتاب الرؤيا ـــ باب في تأويل الرؤيا ما يستحب منها وما يكره ٤ : ٥٣٧ (٢٢٨٠) ، تحقيق أحمد محمد شاكر وآخرين (بيروت ، مصورة دار إحياء التراث العربي) .

(٣) ابن ماجه ، محمد بن يزيد القزويني ، أبو عبد الله ، أحد الأئمة في علم الحديث ، وكتابه ((السنن)) أحد الكتب الستة المعتمدة ، توفي سنة ٢٧٣ ، والحديث المذكور في سننه : كتاب تعبير الرؤيا ـــ الرؤيا ثلاث ٢ : ١٢٨٥ (٣٩٠٧) طبعة محمد فؤاد عبد الباقي (القاهرة ، مصورة دار الحديث) .

(٤) القائل هو : أبو عبيد الله مسلم بن مِشكم راوي هذا الحديث ، قاله لعوف بن مالك تثبتاً وتأكداً .

(٥) البوصـــيري ، أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل بن سليم الكناني الشافعي ، أبو العباس ، شهاب الدين ، من حفاظ الحديث ، توفي سنة ٨٤٠ ، والنقل عن كتابه : ((مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه)) ٣ : ٢١٥ (١٣٦٧) ، تحقيق موسى محمد علي وعزت علي عطية (القاهرة ، دار الكتب الحديثة) .

قلت : دل الحديثان السابقان على أن الرؤى والأحلام ثلاثة أ نواع :

الأول : الرؤيا الصالحة : وهي الرؤيا الحق ، وهي جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة

الثاني : الحلم النفسي : نص عليه حديث أبي هريرة بلفظ : ((**ورؤيا مما يحدث المرء نفسه**)) ، وحديث عوف بن مالك بلفظ : ((**ما يهم به الرجل في يقظته فيراه في منامه**)) ، بيد أن الرواية الأولى أعم وأشمل من الثانية ؛ لأن حديث النفس يشمل الهم وغيره .

والمراد هنا : جميع الأحلام الناشئة عن أمور نفسية ، فمن أراد أمراً ما ، أو تمناه ، أو هم به ، أو عزم على فعله ، أو انشغل فكره بما له تعلق بمزاجه أو عادته المستمرة ، وما إلى ذلك ، فقد حدث به نفسه ، فإذا رأى ذلك الأمر في منامه ، فإن رؤياه من قبيل الأحلام النفسية .

الثالث : الحلم الشيطاني : نص عليه حديث أبي هريرة بلفظ : ((**ورؤيا تحزين من الشيطان**)) ، وحديث عوف بن مالك بلفظ : ((**أهاويل من الشيطان ليحزن بها ابن آدم**)) .

فالرؤيا التي اشتملت على الأهوال والشدائد والمناظر المفزعة ، فأثارت عند رائيها الخوف ، وأدخلت على قلبه الحزن ، فإنها من قبيل الأحلام الشيطانية .

ولايعني هذا أن كل حلم بدت آثاره على رائيه كذلك يكون من قبيل الأحلام الشيطانية ، فقد تقع تلك الأحلام بسبب داخلي عند الحالم ، إن كان يعاني من مشاكل أو اضطرابات نفسية أو جسمية ، فتكون حينئذ من قبيل الأحلام النفسية .

ومن الأحلام الشيطانية : الاحتلام ، نص عليه شيخ الإسلام ابن تيمية[1].

---

(١) ابن تيمية ، أحمد بن عبد الحليم ((مجموع الفتاوى)) ١٧ : ٥٢٢ ، جمع وترتيب : عبد الرحمن بن محمد بن قاسم وابنه محمد (السعودية ، طبعة الرئاسة العامة لشئون الحرمين الشريفين) .

قلت : وهذا ليس على إطلاقه ، فالمؤثرات النفسية قد تكون أحياناً سبباً في الاحتلام ، كما لايخفى ، فيكون حينئذ من قبيل الأحلام النفسية أيضاً ، والله أعلم .

ونسبة بعض الرؤى إلى الشيطان (حلم شيطاني) نسبة مجازية لاحقيقية ، فخالق الرؤى والأحلام جميعها هو الله سبحانه وتعالى ، هذا مما لايشك فيه مسلم .

قال المازري[1]: ((يخلق الله تعالى الرؤيا والاعتقادات التي جعلها علَماً على ما يسر بحضرة المَلَك أو بغير حضرة الشيطان ، ويخلق ضدها مما هو علَم على ما يضر بحضرة الشيطان ، فتنسب إليه مجازاً واتساعاً ، وهذا المعنيُّ بقوله صلى الله عليه وسلم : ((**الرؤيا من الله ، والحلم من الشيطان**)) [2]، لا على أن الشيطان يفعل شيئاً في غيره ، وتكون الرؤيا اسماً لما يُحَبُّ ، والحلم لما يكره)) انتهى .

تلك هي أنواع الرؤى والأحلام كما دلت عليها السنة الشريفة .

قال أبو عبد الله القرطبي[3]: ((قد قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم الرؤيا أقساماً تغني عن قول كل قائل)) ، ثم ساق حديث عوف بن مالك المتقدم .

وقال أبو بكر ابن العربي[4]: ((ـــ أما ـــ تقسيمه صلى الله عليه وسلم الرؤيا على ثلاثة أقسام ، فهي قسمة صحيحة مستوفية للمعاني)) انتهى .

---

(١) ((المعلم)) ٣ : ١١٦.

(٢) أخـــرجه الشيخان من حديث أبي قتادة رضي الله عنه ، البخاري : كتاب التعبير ـــ باب الرؤيا من الله (٦٩٨٤) ، ومسلم : كتاب الرؤيا ٤ : ١٧٧١ حديث١(٢٢٦١) ، وتمامه عند مسلم : ((**فإذا حلَم أحدكم حلماً يكرهه فلينفث عن يساره ثلاثاً ، وليتعوذ بالله من شرها ، فإنها لن تضره**)) .

(٣) القـــرطبي ، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر الأنصاري الخزرجي الأندلسي ، من كبار المفسرين ، تـــوفي ســـنة ٦٧١ ، والـــنقل عـــن كتابه ((الجامع لأحكام القرآن)) ٩ : ١٢٥ (دمشق ، مؤسسة مناهل العرفان) .

(٤) ابن العربي ، أبو بكر ، محمد بن عبد الله ((عارضة الأحوذي شرح الترمذي)) ٩ : ١٢٧ (بيروت ، دار الكتاب العربي) .

لكن الحافظ ابن حجر قال[1]: ((ليس الحصر مراداً من قوله ((**ثلاث**)) ، لثبوت نوع رابع في حديث أبي هريرة في الباب ، وهو : حديث النفس)) .

قلت : حديث أبي هريرة المشار إليه تقدم قريباً[2]، وقد فرق ابن حجر في كلامه هذا بين : حديث النفس ، وبين ما يهم الرجل في يقظته فيراه في منامه ، وقد تقدم معناهما[3]، وأن المراد منهما جميع الأحلام النفسية ، هكذا فهم القرطبي وابن العربي وغيرهما ، فلا داعي لهذا التنويع ، والله أعلم .

ثم قال ابن حجر[4]: ((وبقي نوع خامس ، وهو : تلاعب الشيطان)) .

واستدل له بحديث جابر بن عبد الله عند مسلم[5]، قال : جاء أعرابي إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يارسول الله ، رأيت في المنام كأن رأسي ضُرِب فتدحرج ، فاشتددت على أَثَره ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للأعرابي : ((**لاتُحَدِّثْ النَّاسَ بِتَلَعُّبِ الشَّيْطَانِ بِكَ فِي مَنَامِكَ**)) .

وقال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم بعدُ يخطب فقال : ((**لايُحَدِّثَنَّ أَحَدُكُمْ بِتَلَعُّبِ الشَّيطانِ به في مَنَامه**)) .

قلت : تلاعب الشيطان الوارد في هذا الحديث واضح أنه من الأحلام الشيطانية ، وليس نوعاً زائداً كما قال الحافظ ، وتقدم في حديث أبي هريرة : ((**ورؤيا تحزين من الشيطان**)) ، وفي حديث عوف بن مالك : ((**أهاويل من الشيطان ليحزن بها ابن آدم**)) .

---

(١) ((فتح الباري)) ١٢ : ٤٢٥ عند شرح حديث (٧٠١٧) .

(٢) ص ١٧-١٨.

(٣) ص ٢٤.

(٤) المرجع السابق .

(٥) مسلم : كتاب الرؤيا ــ باب لايخبر بتلعب الشيطان به في المنام ٤ : ١٧٧٦-١٧٧٧ حديث ١٥ (٢٢٦٨) .

فالأحلام الشيطانية إذاً تشتمل على الأهوال ؛ لإدخال الخوف والرعب والهلع على قلب رائيها ، وما رآه الأعرابي أهاويل أحزنته وأفزعته ، ولولا شدة هلعه مما رأى لما حدث به النبيَّ صلى الله عليه وسلم .

ثم قال ابن حجر[1]: ((ونوع سادس وهو : رؤيا ما يعتاده الرائي في اليقظة ، كمن كانت عادته أن يأكل في وقت ، فنام فرأى أنه يأكل ، أو بات طافحاً من أكل أو شرب ، فرأى أنه يتقيأ)) .

قلت : رؤيا ما يعتاده الرائي في اليقظة من الأحلام النفسية وقد تقدمت ، وهي أخص منها فتندرج تحتها ، ولاحاجة لإفرادها بنوع خاص ، على أن الحافظ نفسه لم يأت بدليل على هذا النوع ، وقد قال عقب ذلك : ((وبينه وبين حديث النفس عموم وخصوص)) !.

ثم قال ابن حجر[2]: ((وسابع وهو الأضغاث)) ولم يوضحه هنا بتعريف ولامثال !

والأضغاث في اللغة : الأخلاط ، قال القرطبي[3]: ((واحد الأضغاث : ضغث ، يقال : لكل مختلط من بقل أو حشيش أو غيرهما : ضغث)) انتهى .

وقال الأصفهاني[4]: ((وبه شبه الأحلام المختلطة التي لا يتبين حقائقها **{قَالُوا أَضْغَاثُ أَحْلامٍ[5]}** أي : حزم أخلاط من الأحلام)) .

---

(١) ((فتح الباري)) ١٢ : ٤٢٥ عند شرح حديث (٧٠١٧) .

(٢) المرجع السابق .

(٣) ((الجامع لأحكام القرآن)) ٩ : ٢٠٠ .

(٤) الأصفهاني ، الحسين بن محمد بن المفضل ، أبو القاسم ، المعروف بالراغب ، عالم أديب ، توفي سنة ٥٠٢ والنقل عن كتابه ((مفردات ألفاظ القرآن)) ص ٥٠٩ ، تحقيق صفوان عدنان داوودي (دمشق دار القلم ، وبيروت الدار الشامية ، الأولى ١٤١٢).

(٥) الآية (٤٤) من سورة يوسف .

وبناء على هذا ، فالأضغاث ليست نوعاً زائداً على الأقسام الثلاثة المذكورة في السنة المطهرة ، وإنما هي أخلاط من نوعين ، هما : الأحلام النفسية ، والمرائي الشيطانية ، فلا تستحق أن تفرد بنوع خاص .

وقد صرح بهذا الإمام أبو العباس القرطبي[1] فقال : ((وقد يجتمع هذان السببان ، أعني : هموم النفس ، وألقيات الشيطان في منام واحد ، فتكون أضغاث أحلام لاختلاطها)) .

ويرى بعض الدارسين الاستقرائيين التجريبيين أن الأضغاث إنما تأتي للرائي بأحد سببين : بدني أو نفسي ، فإما أن يكون المرء في وضع صحي بدني منحرف ، أو مزاج نفسي مضطرب ، فينعكس ذلك على صفحة النفس اختلالاً واختلاطاً وبلبلة ، وتكون الأحلام أضغاثاً[2] .

وبناء على هذا فالأضغاث من الأحلام النفسية فحسب .

ثم إن لابن حجر نفسه كلاماً آخر[3] حول هذه الأنواع ، لايتفق مع كلامه المتقدم ، فقد قسم الرؤى هناك إلى قسمين : صادقة ، وأضغاث ، ثم جعل الأضغاث على أنواع ، فارجع إليه إن شئت ؛ لتقف على مدى الاختلاف بين كلاميه .

---

(١) أبـــو العباس القرطبي ، أحمد بن عمر بن إبراهيم الأنصاري القرطبي ، فقيه مالكي ومن رجال الحديث ، توفي سنة ٦٥٦ ، والنقل عن كتابه ((المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم)) ٦ : ٩ ، تحقيق محيي الدين مستو وآخرين (دار ابن كثير ودار الكلم الطيب ، الأولى ١٤١٧) .

(٢) قطب ، محمد علي ((دليل الحيران في تفسير الأحلام)) ص ٦ (القاهرة ، مكتبة القرآن) .

(٣) ((فتح الباري)) ١٢ : ٣٧١ عند شرح حديث (٦٩٨٢).

وتوسع النابلسي[1] في أقسام الرؤى ، فذكر للصادقة خمسة أقسام ، وللتي بسبب الشيطان سبعة أقسام ، وقد أعرضت عن ذكر تلك الأقسام ؛ لأن منها : ما يعود إلى الأقسام الثلاثة المتقدمة الثابتة بالأحاديث الشريفة ، ومنها : ما يتوقف القول فيه على دليل ، و لم أجده ؟ .

وبهذا تبقى أقسام الرؤى ثلاثة ، وهي التي نص عليها حديث أبي هريرة وحديث عوف بن مالك المتقدمين .

وقد وردت روايات متعددة تدل على أن القسم الأول ــ أعني : الرؤى الصالحة التي هي بشرى من الله تعالى ــ جزء من أجزاء النبوة ، لكن هذه الروايات اختلفت فيما بينها حول تحديد جزء النبوة قلة وكثرة ، كما أن فيها إشكالاً في نسبة جزء من النبوة إلى غير الأنبياء .

فقمت من خلال هذه الدراسة بجمع الروايات الواردة في الباب ، وتخريجها ، ودراستها ، والتعليق عليها ، وشرحها ، وتوضيح ما أشكل من معناها ، وهذا أوان الشروع في أول مباحثها :

---

(١) النابلسي ، عبد الغني بن إسماعيل بن عبد الغني ، العالم الأديب الشاعر المتصوف ، تصانيفه كثيرة ، توفي سـنة ١١٤٣ ، والنقل عن كتابه ((تعطير الأنام في تعبير المنام)) ١ : ٤ المطبوع بحاشيته ((تفسير الأحلام)) لابن سيرين (بيروت ، مصورة دار الفكر).

المبحث الأول

روايات الحديث

إن الروايات الواردة في هذا الباب متفاوتة من حيث القوة والضعف ، فقد بلغ بعضها أعلى درجات الصحة ، وكان بعضها في أدنى درجات الضعف ، وسأعرض في هذا المبحث تلك الروايات بأسانيدها ومتونها .

أما مايتعلق بالأسانيد : فإني أسوق طرق الأحاديث ، ثم أوضح درجتها ، مع النص على مكمن الضعف وبيان العلة في السند الضعيف دون إسهاب ، معتمداً على أقوال أئمة الجرح والتعديل في الرجال ، ومستأنساً بأحكام الأئمة المتقدمين على تلك الأحاديث .

وكل حديث في الصحيحين أو أحدهما ، فهو دليل على صحته ، ولن أكثر الكلام عنه .

وأما مايتعلق بالمتون : فقد اعتمدت في ذكرها على لفظ الرواية الأقدم .

وإذا اشتمل المتن على جمل أخرى غير الجملة التي أقوم بدراستها ، فسأقتصر على موطن الشاهد منه ؛ خشية الإطالة .

وقد قسمت هذه الروايات إلى مطلبين : الأول للروايات الواردة بأسانيد صحيحة ، والثاني : للروايات الواردة بأسانيد ضعيفة ، أو بدون إسناد أصلاً .

وبلغ مجموع الأحاديث الواردة في الباب ثمانية عشر حديثاً ، مما جعلني أعقد مطلباً ثالثاً لمناقشة مسألة تواتر هذا الحديث .

ورقمت الأحاديث المذكورة برقم تسلسلي ، وجعلت هذا الرقم هو المعتمد عند الإحالة إلى هذه الأحاديث .

المطلب الأول : الروايات الصحيحة

الأولى : رواية ستة وأربعين

قال المازري[1]: ((الأكثر والأصح عند أهل الحديث : من ستة وأربعين)) .

قلت : وردت هذه الرواية من حديث أنس بن مالك ، وعبادة بن الصامت ، وأبي هريرة ، وأبي سعيد الخدري ، وعوف بن مالك ، وعبد الله بن عباس ، وأبي رَزين العقيلي[2]، ورواها عطاء بن يسار مرسلة :

١ ـ حديث أنس : رواه عنه : إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، وثابت ابن أسلم البناني ، وحميد بن أبي حميد الطويل .

طريق إسحاق : أخرجها مالك[3]، عنه ، ولفظه : ((**الرؤيا الحسنة من الرجل الصالح جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة**)) .

وأخرجها من طريق مالك : الشافعي[4]، وأحمد[5]، والبخاري[6]، والنسائي[7]،وابن

---

(١) نقلاً عن القرطبي ((الجامع لأحكام القرآن)) ٩ : ١٢٢ .

(٢) ضـبط الحافظ ابن حجر (العقيلي) بفتح العين ، وذلك في ترجمة (وكيع بن عُدُس) ابن أخي المذكور . ((تقريـب التهذيب)) (٧٤١٥) ، تحقيق محمد عوامة (حلب ، دار الرشيد ، السادسة ١٤١٢) ، لكن ظاهر كتب الرسم تؤيد ضم العين ، والله أعلم .

(٣) مـالك بـن أنس الأصبحي ((الموطأ)) رواية يحيى الليثي ٢ : ٩٥٦ (١) ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي (بيروت ، مصورة دار إحياء التراث العربي عن طبعة البابي الحلبي) .

(٤) نقـلاً عن البيهقي ، أحمد بن الحسين بن علي ((معرفة السنن والآثار)) ١٤ : ٤٨٤ (٢٠٨٥٧) ، تحقيق الدكتور عبد المعطي قلعجي (كراتشي ، جامعة الدراسات الإسلامية ، الأولى ١٤١١) .

(٥) أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني ((المسند)) ٣ : ١٢٦ ، ١٤٩(القاهرة ، مؤسسة قرطبة للطبعة الميمنية)

(٦) البخاري : كتاب التعبير ـ باب رؤيا الصالحين ١٢ : ٣٧٨ (٦٩٨٣) .

(٧) النسـائي ، أحمد بن شعيب ((السنن الكبرى)) : التعبير ـ الرؤيا الحسنة من الرجل الصالح ٤ : ٣٨٣ (٧٦٢٤) ، تحقـيق د . عبد الغفار سليمان البنداري ، وسيد كسروي حسن (بيروت ، دار الكتب العلمية ، الأولى ١٤١١) .

ماجه[1]، والطحاوي[2] ، وابن حبان[3] ، والبغوي[4]، وابن عساكر[5]، والبرزالي[6].

طريق ثابت البناني : أخرجها أحمد[7]عن عفان .

والبخاري[8]عن مُعَلّى بن أسد .

والترمذي[9]عن عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي ، حدثنا معلى بن أسد .

وأبو يعلى[10]عن إبراهيم بن الحجاج السامي .

قال ثلاثتهم : حدثنا عبد العزيز بن المختار .

وأخرجها مسلم[11]عن عبيد الله بن معاذ ، حدثنا أبي ، حدثنا شعبة .

كلاهما قال : حدثنا ثابت .

---

(١) ((سنن ابن ماجه)) : تعبير الرؤيا ــ الرؤيا الصالحة يراها المسلم أو ترى له ٢ : ١٢٨٢ (٣٨٩٣) .

(٢) الطحـــاوي ، أحمد بن محمد بن سلامة ((شرح مشكل الآثار)) ٥ : ٤١٦ (٢١٧٤) تحقيق شعيب الأرنؤوط (بيروت ، مؤسسة الرسالة ، الأولى ١٤١٥) .

(٣) ابـــن بلـــبان ، علي بن بلبان الفارسي ((الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان)) ١٣ : ٤٠٨ (٦٠٤٣) ، تحقيق شعيب الأرنؤوط (بيروت ، مؤسسة الرسالة ، الثانية ١٤١٤هـــ) .

(٤) البغوي ، الحسين بن مسعود ((شرح السنة)) ١٢ : ٢٠٣ (٣٢٧٣) تحقيق شعيب الأرنؤوط (بيروت ، المكتب الإسلامي ، الأولى ١٤٠٣) .

(٥) ابـــن عســـاكر ، علي بن الحسن بن هبة الله ((تاريخ مدينة دمشق)) ٧ : ٢٢٩.، تحقيق عمر بن غرامة العمروي (بيروت ، دار الفكر ، ١٤١٦) .

(٦) البرزالي ، القاسم بن محمد بن يوسف ((مشيخة قاضي القضاة بدر الدين بن جماعة)) ١ : ٣٩٧-٣٩٨ تحقيق موفق بن عبد الله بن عبد القادر (بيروت ، دار الغرب الإسلامي ، الأولى ١٤٠٨) .

(٧) ((المسند)) ٣ : ٢٦٩ .

(٨) البخاري : التعبير ـــ باب من رأى النبي صلى الله عليه وسلم ١٢ : ٣٩٩-٤٠٠ (٦٩٩٤) .

(٩) الترمذي : محمد بن سورة ، أبو عيسى ((الشمائل المحمدية)) : باب ماجاء في رؤية رسول الله صلى الله عليه وسلم ص ٣٢٤ (٣٩٥) ، طبعة محمد عفيف الزعبي (الأولى ١٤٠٣) .

(١٠) أبـــو يعلى الموصلي ، أحمد بن علي بن المثنى ، ((مسند أبي يعلى)) ٦ : ٤١ (٣٢٨٥) ، تحقيق حسين سليم أسد (دمشق وبيروت ، دار الثقافة العربية ، الأولى ١٤١٢) .

(١١) ((صحيح مسلم)) : كتاب الرؤيا ٤ : ١٧٧٤ عند ٧ (٢٢٦٤) .

وأخرجها أبو نعيم[1]عن أبي بكر بن خلاد ، حدثنا الحارث بن أبي أسامة .

والبغوي[2]عن أحمد بن عبد الله الصالحي ، أخبرنا أبو عمر بكر بن محمد المزني ، حدثنا أبو بكر محمد بن عبدالله حفيد العباس بن حمزة ، حدثنا أبوعلي الحسين بن الفضل البجلي .

كلاهما قال : حدثنا عفان .

وخولف أحمد ، والحارث ، والحسين بن الفضل .

فرواه الحسن بن المثنى ، عن عفان ، بلفظ : ((**من ستة وعشرين**)) .

أخرجه ابن عبد البر[3]عن عبد الله بن محمد بن أنس ، حدثنا بكر بن محمد بن العلاء ، حدثنا الحسن بن المثنى بن دجانة ، حدثنا عفان بن مسلم ، حدثنا عبدالعزيز بن المختار ، حدثنا ثابت ، عن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((... **ورُؤْيَا المؤمنِ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وعِشْرِينَ جُزْءاً مِنَ النُّبُوَّةِ**)) .

قال ابن عبد البر عقب هذه الرواية : ((هكذا في حديث أنس هذا ، وهو حسن الإسناد)) انتهى .

قلت : فيه (الحسن بن المثنى بن دجانة) كذا في المطبوع ، ولم أقف له على ترجمة بعد طول بحث ، لكن في الرجال من اسمه : (الحسن بن المثنى بن معاذ) من نبلاء الثقات[4] يروي عن (عفان بن مسلم) ، فهل يكون هو ، وتكون (دجانة) محرفة عن (معاذ) ؟ وإلا فهو مجهول .

---

(١) أبو نعيم الأصبهاني ، أحمد بن عبد الله ((حلية الأولياء وطبقات الأصفياء)) ٢ : ٣٣٠ (بيروت مصورة دار الكتب العلمية لطبعة مطبعة السعادة ١٣٥١) .

(٢) ((شرح السنة)) ١٢ : ٢٢٥-٢٢٦ (٣٢٨٦) .

(٣) ((التمهيد)) ١: ٢٨٢ .

(٤) انظر : ((الجرح والتعديل)) ٣ : ٣٩ (١٦٦) و ((سير أعلام النبلاء)) ١٣ : ٥٢٦ (٢٥٨) .

ومع تقدير أنه هو ، فروايته هذه مخالفة لرواية غير واحد من الثقات الذين رووه بلفظ ((**من ستة وأربعين**)) ، فتكون رواية شاذة ، ورواية جماعة الثقات هي المحفوظة ، والله أعلم .

وأورد ابن حجر[1] رواية ((**من ستة وعشرين**)) ثم قال : ((المحفوظ من هذا الوجه كالجادة)) ، وهذا واضح في الحكم على الرواية المذكورة بالشذوذ .

طريق حميد الطويل : أخرجها ابن أبي شيبة[2] عن العقيلي ، عن حميد ، وأوقف الحديث .

وأخرجها أحمد[3] عن ابن أبي عدي .

وأبو يعلى[4] عن محمد بن المنهال ، حدثنا يزيد . وعن وهب بن بقية ، أخبرنا خالد .

ثلاثتهم عن حميد .

قلت : هذا حديث صحيح ، أخرجه الشيخان من طريق ثابت ، والبخاري دون مسلم من طريق إسحاق .

وقال البغوي[5] بعد إخراجه للطريق الأولى : ((هذا حديث صحيح)) .

وزعم بعضهم[6] أن الطريق الثالثة ، وهي طريق (حميد الطويل عن أنس) ضعيفة ، واحتج لهذا بأن حميداً كثير التدليس وقد عنعن ، وهذا ليس بصواب .

---

(١) ((فتح الباري)) ١٢ : ٣٨٠ عند شرح حديث (٦٩٨٣) .

(٢) ابن أبي شيبة ، عبد الله بن محمد ((المصنف)) ٦ : ١٧٤ (٣٠٤٥١) ، طبعة محمد عبد السلام شاهين (بيروت ، دار الكتب العلمية ، الأولى ١٤١٦) .

(٣) ((المسند)) ٣ : ١٠٦ .

(٤) ((مسند أبي يعلى)) ٦ : ١٥٣-١٥٤ ، ٤٣٥ ، ٤٠٠-٤٠١ (٣٤٣٠ ، ٣٨١٢ ، ٣٧٥٤) .

(٥) ((شرح السنة)) ١٢ : ٢٢٦ (٣٢٨٦) .

(٦) هو الأستاذ حسين سليم أسد في تعليقه على ((مسند أبي يعلى)) ٦ : ١٥٤ .

فقد نقل العلائي[1] عن مؤمَّل بن إسماعيل قوله : ((عامة ما يرويه حميد عن أنس ، سمعه من ثابت ـــ يعني البناني ـــ ، عنه .

((وعن أبي عبيدة الحداد ، عن شعبة ، قوله : لم يسمع حميد من أنس إلا أربعة وعشرين حديثاً ، والباقي سمعها من ثابت ، أو ثبَّته فيها ثابت .

((قلت ـــ القائل هو العلائي ـــ : فعلى تقدير أن تكون مراسيلَ ، قد تبيَّن الواسطة فيها ، وهو ثقة محتج به)) انتهى .

ثم إن للحديث طريقاً رابعة :

قال البخاري[2]: ((رواه ثابت وحميد وإسحاق ابن عبد الله وشعيب ، عن أنس ، عن النبي صلى الله عليه وسلم)) انتهى .

قلت : تقدمت رواية ثابت ، وحميد ، وإسحاق ، وأما رواية شعيب ـــ وهو ابن الحبحاب ـــ وصلهما ابن حجر[3] في كتاب ((الروح)) لابن منده ، من طريق عبد الوارث بن سعيد ، وفي الجزء الرابع من ((فوائد أبي جعفر محمد بن عمرو الرزاز)) من طريق سعيد بن زيد ، كلاهما عن شعيب ، ولفظه مثل حميد ، وأشار الدارقطني إلى أن الطريقين صحيحان .

٢ ـــ حديث عبادة : روي من طريق شعبة وسعيد بن أبي مريم ، كلاهما عن قتادة ، عن أنس ، عن عبادة .

فطريق شعبة : أخرجها الطيالسي[4] عنه ، بلفظ : ((**رؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة**)) .

---

(١) العلائـي ، خليـل بن كيكلدي بن عبد الله ((جامع التحصيل في أحكام المراسيل)) ص ٢٠١-٢٠٢ ، تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي (بيروت ، عالم الكتب ١٤٠٧) .

(٢) ((صحيح البخاري)) ١٢ : ٣٩٠ عقب حديث (٦٩٨٨) .

(٣)((تغليق التعليق)) ٥ : ٢٦٦ ، و ((فتح الباري)) ١٢ : ٣٩١.

(٤) الطيالسـي ، سـليمان بـن داود بن الجارود ((مسند أبي داود الطيالسي)) ١ : ٤٦٩ (٥٧٦) تحقيق د. محمد بن عبد المحسن التركي ، (القاهرة ، هجر للطباعة والنشر ، الأولى ١٤١٩) .

ومن طريقه : الترمذي[١] والبيهقي[٢] .

وقال مسلم[٣]: حدثنا محمد بن المثنى وابن بشار قالا : حدثنا محمد بن جعفر وأبو داود . (ح) وحدثني زهير بن حرب ، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي . كلهم عن شعبة . (ح) وحدثنا عبيد الله بن معاذ ـــ واللفظ له ـــ ، حدثنا أبي ، حدثنا شعبة ، به .

وأخرجها ابن أبي شيبة[٤] قال : حدثنا شبابة بن سَوّار .

وقال الدارمي[٥]: أخبرنا الأسود بن عامر .

وقال أحمد[٦] : حدثنا محمد بن جعفر .

وقال أيضاً[٧]: حدثنا عبد الرحمن ـــ بن مهدي ـــ .

وقال كذلك[٨]: حدثنا حجاجٌ .

وقال البخاري[٩]: حدثنا محمد بن بشار ، حدثنا غندر .

وقال أبو داود[١٠]: حدثنا محمد بن كثير .

وقال النسائي[١١]: أخبرنا إسماعيل بن مسعود ، حدثنا بشر .

---

(١) ((سنن الترمذي)) : كتاب الرؤيا ـــ باب إن رؤيا المؤمن جزء ... ٤ : ٥٣٢ (٢٢٧١) .

(٢) البيهقي ، أحمد بن الحسين بن علي ((دلائل النبوة)) ٧ : ٧ ، تحقيق الدكتور عبد المعطي قلعجي (القاهرة ، دار الريان للتراث ، الأولى ١٤٠٨) .

(٣) ((صحيح مسلم)) : كتاب الرؤيا ٤ : ١٧٧٤ حديث ٧ (٢٢٦٤) .

(٤) ((المصنف)) ٦ : ١٧٣ (٣٠٤٤٤) .

(٥) الدارمي ، عبد الله بن عبد الرحمن ((سنن الدارمي)) ٢ : ١٢٣ ، طبعة محمد أحمد دهمان (دار إحياء السنة النبوية) .

(٦) ((المسند)) ٥ : ٣١٦ .

(٧) ((المسند)) ٣ : ١٨٥ .

(٨) ((المسند)) ٥ : ٣١٩ .

(٩) ((صحيح البخاري)) : كتاب التعبير ـــ باب الرؤيا الصالحة جزء ... ١٢ : ٣٨٩ (٦٩٨٧) .

(١٠) أبو داود السجستاني ، سليمان بن الأشعث ((السنن)) : كتاب الأدب ـــ باب ما جاء في الرؤيا ٥ : ٢٨١-٢٨٢ (٥٠١٨) ، طبعة عزت عبيد الدعاس (حمص ، دار الحديث ، الأولى ١٣٨٨) .

(١١) ((السنن الكبرى)) : كتاب التعبير ـــ الرؤيا الحسنة من الرجل الصالح ٤ : ٣٨٣ (٧٦٢٥) .

وقال البزار[1]: حدثنا محمد بن المثنى ، أخبرنا محمد بن جعفر .

وقال أبو يعلى[2]: حدثنا أحمد ، حدثنا شبابة .

وقال الشاشي[3]: حدثنا عيسى بن أحمد وعلي بن سهل بن المغيرة ، قالا : حدثنا شبابة .

وقال أيضاً[4]: حدثنا أبو مسلم ، حدثنا عمرو بن مرزوق .

وقال البيهقي[5]: أخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي ، أخبرنا عبدالله بن محمد بن الحسن الشرقي ، حدثنا محمد بن يحيى الذهلي ، حدثنا عبدالرحمن بن مهدي .

قال الجميع : حدثنا شعبة .

وطريق سعيد بن أبي مريم : أخرجها أحمد[6] عن رَوْح ، عنه .

والطحاوي[7] عن علي بن شيبة ، حدثنا رَوْح .

قلت : هذا حديث صحيح ، أخرجه الشيخان .

وقال الترمذي[8]: ((حديث عبادة حديث صحيح)) .

---

(١) البزار ، أحمد بن عمرو بن عبد الخالق ((البحر الزخار)) المعروف بمسند البزار ٧ : ١٢٥ (٢٦٧٨) تحقيق د . محفوظ الرحمن زين الله (مؤسسة علوم القرآن ومكتبة العلوم والحكم ، الأولى ١٤٠٩) .

(٢) ((مسند أبي يعلى)) ٦ : ١٥-١٦ (٣٢٣٧) .

(٣) الشاشي ، الهيثم بن كليب ((مسند الشاشي)) ٣ : ١٠٩ (١١٦٧) ، تحقيق محفوظ الرحمن زين الله (المدينة المنورة ، مكتبة العلوم والحكم ، الأولى ١٤١٠) .

(٤) المرجع السابق ٣ : ١١٠ (١١٦٨) .

(٥) ((دلائل النبوة)) ٧ : ٧ .

(٦) ((المسند)) ٥ : ٣١٦ .

(٧) ((شرح مشكل الآثار)) ٥ : ٤١٥-٤١٦ (٢١٧٣) .

(٨) ((سنن الترمذي)) ٤ : ٥٣٢ .

٣- حديث أبي هريرة : رواه عنه : عبد الرحمن بن هرمز (الأعرج) ، وسعيد ابن المسيب ، ومحمد بن سيرين ، وأبو صالح السمان (ذكوان) ، وأبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ، وهمّام بن منبه ، وسليمان بن عريب .

طريق الأعرج : أخرجها مالك[١]، عن أبي الزناد ، عنه . ولفظه : ((**الرؤيا الحسنة من الرجل الصالح جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة**))

وقال الشافعي[٢]: أخبرنا مالك ، به .

طريق سعيد بن المسيب : أخرجها عبد الرزاق[٣]، عن معمر ، عن الزهري ، عن ابن المسيب .

ومن طريق عبد الرزاق : أحمد[٤]ومسلم[٥]والبيهقي[٦] .

وأخرجها ابن أبي شيبة[٧]وأحمد[٨]، عن عبد الأعلى .

وقال ابن ماجه[٩]: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، به .

وأخرجها البخاري[١٠]قال : حدثنا يحيى بن قَزَعة ، حدثنا إبراهيم بن سعد ، عن الزهري ، عن ابن المسيب .

---

(١) ((الموطأ)) ٢ : ٩٥٦ عند حديث (١) .

(٢) نقلاً عن البيهقي ((معرفة السنن والآثار)) ١٤ : ٤٨٤ (٢٠٨٥٨) .

(٣) ((المصنف)) ١١ : ٢١٣ (٢٠٣٥٥) .

(٤) ((المسند)) ٢ : ٢٦٩.

(٥) ((صحيح مسلم)) : كتاب الرؤيا ٤ : ١٧٧٤ حديث ٨ (٢٢٦٣) .

(٦) ((دلائل النبوة)) ٧ : ٩ .

(٧) ((المصنف)) ٦ : ١٧٣ (٣٠٤٤١) .

(٨) ((المسند)) ٢ : ٢٣٣ .

(٩) ((سنن ابن ماجه)) : تعبير الرؤيا ـــ الرؤيا الصالحة يراها المسلم أو ترى له ٢ : ١٢٨٢ (٣٨٩٤) .

(١٠) البخاري : كتاب التعبير ـــ باب الرؤيا الصالحة جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة ١٢ : ٣٩٠ (٦٩٨٨) .

طريق محمد بن سيرين : أخرجها عبد الرزاق[1] عن معمر ، عن أيوب ، عن ابن سيرين .

ومن طريقه : أحمد[2] ، ومسلم[3] ، والحاكم[4] ، والبيهقي[5] ، والبغوي[6] .

وأخرجها أحمد[7] عن يزيد ، أخبرنا هشام ـــ بن حسان ـــ .

والبخاري[8] عن عبد الله بن صبَّاح ، حدثنا معتمر قال : سمعت عوفاً .

والترمذي[9] عن نصر بن علي ، حدثنا عبد الوهاب الثقفي ، حدثنا أيوب .

وابن ماجه[10] عن أحمد بن عمرو بن السرح المصري ، حدثنا بشر بن بكر ، حدثنا الأوزاعي .

---

(١) عبد الرزاق بن همام الصنعاني ((المصنف)) ١١ : ٢١١-٢١٢ (٢٠٣٥٢) ، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي (بيروت ، المكتب الإسلامي ، الثانية ١٤٠٣) .

(٢) ((المسند)) ٢ : ٢٦٩ .

(٣) ((صحيح مسلم)) : كتاب الرؤيا ٤ : ١٧٧٣ عند حديث ٦ (٢٢٦٣) .

(٤) الحاكم ، محمد بن عبد الله النيسابوري ((المستدرك على الصحيحين)) ٤ : ٣٩٠ (مصورة دار الكتاب العربي للطبعة الهندية) .

(٥) البيهقي ، أحمد بن الحسين بن علي ((الآداب)) ص ٤٤٥-٤٤٦ (٩٨٦) ، تحقيق محمد عبد القادر أحمد عطا (بيروت ، دار الكتب العلمية ، الأولى ١٤٠٦) .

(٦) ((شرح السنة)) ١٢ : ٢٠٩-٢١٠ (٣٢٧٩) .

(٧) ((المسند)) ٢ : ٥٠٧ .

(٨) ((صحيح البخاري)) : كتاب التعبير ـــ باب القيد في المنام ١٢ : ٤٢٢ (٧٠١٧) .

(٩) ((سنن الترمذي)) : الرؤيا ـــ باب أن رؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة ٤: ٥٣٢ (٢٢٧٠) .

(١٠) ((سنن ابن ماجه)) : تعبير الرؤيا ـــ أصدق الناس رؤيا أصدقهم حديثاً ٢ : ١٢٨٩ (٣٩١٧) .

وقال الطبراني[1]: حدثنا أحمد بن زهير ، حدثنا إبراهيم بن راشد الأدمي ، حدثنا أبو ربيعة ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن أيوب السختياني وحبيب بن الشهيد وهشام بن حسان .

وقال أيضاً[2] : حدثنا أحمد بن خليد الحلبي ، حدثنا عبد الله بن جعفر الرقي ، حدثنا عبيد الله بن عمرو ، عن معمر ، عن قتادة وأيوب .

وأخرجها الطحاوي[3]عن علي بن معبد ، حدثنا عبد الله بن بكر السهمي ويزيد بن هارون ، عن هشام بن حسان .

وابنُ عبد البر[4]عن عبد الوارث بن سفيان ، حدثني قاسم بن أصبغ ، حدثني مضر بن محمد المكي ، حدثني إبراهيم بن عثمان بن زياد المصيصي ، حدثني مخلد ابن حسين ، عن هشام بن حسان .

وابن عدي[5]قال : حدثنا علي بن سعيد الرازي ، حدثنا محمد بن عبدالأعلى ، حدثنا عبد الله بن عيسى ، عن يونس .

سبعتهم عن ابن سيرين .

---

(١) الطبراني ، سليمان بن أحمد ((المعجم الأوسط)) ٣ : ٤٢ (٢٠٧٨) تحقيق د . محمود الطحان (الرياض مكتبة المعارف ، الأولى ١٤٠٥) .

(٢) ((المعجم الأوسط)) ١ : ٢٤٩-٢٥٠ (٣٩٥).

(٣) ((شرح مشكل الآثار)) ٥ : ٤١٦-٤١٧ (٢١٧٥) .

(٤) ابن عبد البر ، يوسف بن عبد الله بن محمد ، أبو عمر ((التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد)) ١: ٢٨٧ ، تحقيق مصطفى بن أحمد العلوي ومحمد عبد الكبير البكري (المغرب ، وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية ، ١٣٨٧) . و ((الاستذكار الجامع لمذاهب فقهاء الأمصار وعلماء الأقطار فيما تضمنه الموطأ من معاني الرأي والآثار وشرح ذلك كله بالإيجاز والاختصار)) ٢٧ : ١٢٦-١٢٧ (٤٠٤٨٢) ، تحقيق الدكتور عبد المعطي قلعجي (دار قتيبة ودار الوعي ، الأولى ١٤١٤) .

(٥) ابن عدي ، عبد الله بن عدي الجرجاني ((الكامل في ضعفاء الرجال)) ترجمة (عبد الله بن عيسى الخزاز) ٤ : ٢٥١ ، تحقيق سهيل زكار (دار الفكر ، الثالثة ١٤٠٩) .

وطريق ابن عدي خاصة ضعيفة ، فيها (عبد الله بن عيسى) وهو أبو خلف الخزاز ، وقد اختلف عليه في هذا الحديث ، فرواه محمد بن عبد الأعلى عنه بلفظ : ((**ستة وأربعين**)) كما تقدم ، ورواه محمد بن مرداس عنه بلفظ : ((**أربعين**)) .

أخرجه البزار[1] عن محمد بن مرداس ، حدثنا أبو خلف ، عن يونس ، عن محمد ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ((**رُؤْيَا العَبْدِ المُؤْمِنِ جُزْءٌ مِنْ أَرْبَعِينَ جُزْءاً مِنَ النُّبُوَّةِ**)) .

وهذه رواية ضعيفة منكرة ، والآفة فيها من أبي خلف هذا ، فقد قال عنه أبو زرعة : منكر الحديث . وقال ابن عدي : يروي عن يونس وداود بن أبي هند ما لايوافقه عليه الثقات ، أحاديثه أفراد كلها . وقال النسائي : ليس بثقة[2]. وقال الهيثمي[3] بعد أن أورد حديثه : ((فيه : عبد الله بن عيسى الخزاز ، وهو ضعيف)).

طريق أبي صالح : أخرجها ابن أبي شيبة[4] وأحمد[5]، قالا : حدثنا عبد الله بن نُمير ، حدثنا الأعمش ، عن أبي صالح .

وأخرجها مسلم[6] قال : حدثنا إسماعيل بن الخليل ، أخبرنا علي بن مسهر، عن الأعمش . (ح) وحدثنا ابن نمير ، حدثنا أبي ، حدثنا الأعمش .

طريق أبي سلمة : أخرجها أحمد[7] عن عبد الصمد ، حدثني أبي ، حدثنا حسين .

---

(١) نقلاً عن : الهيثمي ، علي بن أبي بكر ((كشف الأستار عن زوائد مسند البزار على الكتب الستة)) ٣ : ١٣ (٢١٢٦) تحقيق الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي (بيروت ، مؤسسة الرسالة الثانية ١٤٠٤) .

(٢) ((ميزان الاعتدال)) ٢: ٤٧٠ (٤٤٩٦) .

(٣) ((المجمع)) ٧ : ١٧٤ .

(٤) ((المصنف)) ٦ : ١٧٣ (٣٠٤٤٢) .

(٥) ((المسند)) ٢ : ٤٩٥ .

(٦) ((صحيح مسلم)) : كتاب الرؤيا ٤ : ١٧٧٤ عند حديث ٨ (٢٢٦٣) .

(٧) ((المسند)) ٢ : ٣٦٩ .

وأخرجها مسلم[1] عن يحيى بن يحيى ، أخبرنا عبد الله بن يحيى بن أبي كثير.

وأخرجها مسلم[2] أيضاً عن محمد بن المثنى ، حدثنا عثمان بن عمر ، حدثنا علي (يعني : ابن المبارك) . (ح) وحدثنا أحمد بن المنذر ، حدثنا عبد الصمد ، حدثنا حرب (يعني : ابن شداد) .

وأخرجها ابن عدي[3] عن عبيد الله بن جعفر بن أعين ، حدثنا إسحاق بن أبي إسرائيل ، حدثنا عبد الله بن يحيى بن أبي كثير .

أربعتهم عن يحيى بن أبي كثير .

وأخرجها أحمد[4] عن يحيى (يعني : ابن سعيد) .

والطحاوي[5] عن ابن أبي داود ، قال : حدثنا مسدد ، قال : حدثنا يحيى بن سعيد .

وأخرجها البغوي[6] قال : أخبرنا أبو عبد الله الخرقي ، أخبرنا أبو الحسن الطيسفوني ، أخبرنا عبد الله بن عمر الجوهري حدثنا أحمد بن علي الكُشْمِيهَني ، حدثنا علي بن حجر ، حدثنا إسماعيل بن جعفر .

كلاهما عن محمد بن عمرو .

و (يحيى بن أبي كثير) و (محمد بن عمرو) عن أبي سلمة ، به .

طريق همام بن منبه : أخرجها أحمد[7] عن عبد الرزاق ، حدثنا مَعْمَر ، عن همام بن مُنَبِّه .

---

(١) ((صحيح مسلم)) : كتاب الرؤيا ٤ : ١٧٧٤ عند حديث ٨ (٢٢٦٣) .

(٢) ((صحيح مسلم)) : كتاب الرؤيا ٤ : ١٧٧٤ عند حديث ٨ (٢٢٦٣) .

(٣) ((الكامل)) ترجمة (عبد الله بن يحيى بن أبي كثير) ٤ : ٢١٥-٢١٦ .

(٤) ((المسند)) ٢ : ٤٣٨ .

(٥) ((شرح مشكل الآثار)) ٥ : ٤١٨ (٢١٧٧) .

(٦) ((شرح السنة)) ١٢ : ٢٠٦ (٣٢٧٦) .

(٧) ((المسند)) ٢ : ٣١٤ .

وأخرجها مسلم[1] قال : حدثنا محمد بن رافع ، حدثنا عبد الرزاق .

قلت : هذا الحديث من طريق سعيد بن المسيب وابن سيرين أخرجه الشيخان ، ومن طريق همام بن منبه وأبي سلمة وأبي صالح أخرجه مسلم ، ومن طريق عبد الرحمن الأعرج إسناده صحيح ، ورجاله أئمة ثقات .

وقال الترمذي[2] بعد إيراده الحديث من طريق ابن سيرين : ((هذا حديث حسن صحيح)) .

وقال الحاكم[3] أيضاً : ((هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه)) ووافقه الذهبي .

وقد وهما ، فقد سبق إخراج الشيخين له من عدة طرق .

وأخرجه البغوي[4] من طريق أبي سلمة ، وقال : صحيح .

طريق سليمان بن عَرِيب : أخرجها البزار[5] عن إبراهيم بن زياد الصائغ .

والطبراني[6] عن محمد بن عبد الله الحضرمي .

قالا : حدثنا علي بن حكيم ، حدثنا عمرو بن هاشم أبو مالك الجَنْبي .

وأخرجها ابن عبد البر[7] عن خلف بن قاسم ، حدثنا ابن أبي العقب ، حدثنا أبو زرعة الدمشقي ، حدثنا أحمد بن خالد الوَهْبِي[8] .

---

(١) ((صحيح مسلم)) : كتاب الرؤيا ٤ : ١٧٧٥ عند حديث ٨ (٢٢٦٣) .

(٢) ((سنن الترمذي)) : الرؤيا ـــ رؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة ٤ : ٥٣٢ (٢٢٧٠) .

(٣) ((المستدرك)) ٤ : ٣٩٠ .

(٤) ((شرح السنة)) ١٢ : ٢٠٦ (٣٢٧٦) .

(٥) ((البحر الزخار)) ٤ : ١٢٦-١٢٧ (١٢٩٨).

(٦) ((المعجم الأوسط)) ٦ : ٣٨٠ (٥٨٠٨) .

(٧) ((التمهيد)) ١ : ٢٨١ .

(٨) تحرف في المطبوع إلى : ((الذهبي)) ، والتصويب من كتب الرجال .

كلاهما عن محمد بن إسحاق ، عن عبد الرحمن الأعرج ، عن سليمان بن عَريب ، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((**رُؤْيَا الرَّجُلِ الصَّالِحِ بُشْرَى مِنَ اللهِ ، وَهِيَ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وأَرْبَعِينَ جُزْءاً مِنَ النُّبُوَّةِ**)) .

قال ـــ أي : سليمان بن عَرِيب ـــ : فحدثت به ابنَ عباس ، فقال : قال العباس بن عبد المطلب : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((**هِيَ جُزْءٌ مِنْ خَمْسِينَ جُزْءاً مِنَ النُّبُوَّةِ**)) .

وعند ابن عبد البر : قال سليمان : فحدثت به ابن عباس ، فقال : ((**مِنْ خَمْسِينَ جُزْءاً مِنَ النُّبُوَّةِ**)) .

فقلت : إني سمعت أبا هريرة يقول : إنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ((**جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وأَرْبَعِينَ جُزْءاً مِنَ النُّبُوَّةِ**)) ؟ .

فقال ابن عباس : سمعت العباس بن عبد المطلب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((**الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ مِنَ الْمُؤْمِنِ جُزْءٌ مِنْ خَمْسِينَ جُزْءاً مِنَ النُّبُوَّةِ**)) .

وعلقها البخاري[1] قال : قال عبيد بن يعيش ، حدثنا يونس بن بكير ، أخبرنا ابن إسحاق ، به .

وأخرجها الطحاوي[2] قال : حدثنا أبو أمية ، حدثنا الخضر بن محمد بن شجاع ، حدثنا محمد بن سلمة ، عن محمد بن إسحاق ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن سليمان بن عَريب قال : سمعت أبا هريرة يقول : لابن عباس : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((**رُؤْيَا العَبْدِ الصَّالِحَةُ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وأَرْبَعِينَ جُزْءاً مِنَ النُّبُوَّةِ**)) . فقال ابن عباس : ((**مِنْ خَمْسِينَ**)) .

فجعل بين محمد بن إسحاق وبين الأعرج : أبا الزناد .

---

(١) البخاري ، محمد بن إسماعيل ((التاريخ الكبير)) ٧ : ٢ (بيروت ، مؤسسة الكتب الثقافية) .

(٢) ((شرح مشكل الآثار)) ٥ : ٤١٧ (٢١٧٦) .

وبإسناد الطحاوي أخرجه أبو يعلى[1]عن عمرو بن محمد الناقد ، حدثنا الخضر بن محمد به ، ولفظه : قال سليمان بن عَريب : سمعت أبا هريرة يقول لابن عباس : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((**رُؤْيَا الْمُسْلِمِ جُزْءٌ مِنْ أَرْبَعِينَ جُزْءاً مِنَ النُّبُوَّةِ**)) .

قال ابن عباس : ((**مِنْ سِتِّين**)) .

فقال أبو هريرة : تسمعني أقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وتقول : من ستين ؟

فقال ابن عباس[2]: وأنا أقول : قال العباس بن عبد المطلب .

قال عمرو الناقد : قلت أنا وأصحابنا : فهو عندنا إن شاء الله : العباس ، عن النبي صلى الله عليه وسلم .

قلت : طريق سليمان بن عريب ضعيفة معلولة مضطربة ، وذلك لما يأتي :

١- هذه الطريق مدارها على (محمد بن إسحاق) وهو مدلس[3]، وروايته عند الجميع بالعنعنة .

٢- تفردت هذه الطريق بزيادة ليست موجودة في الطرق الأخرى .

٣- اختلف فيها على (محمد بن إسحاق) :

فرواها أبو مالك الجنبي وأحمد بن خالد الوهبي ، عنه ، عن الأعرج .

ورواها محمد بن سلمة ، عنه ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج .

٤- حصل اضطراب في متنها ، فرواها البزار والطبراني والطحاوي وابن عبدالبر بلفظ : ((**من ستة وأربعين**)) عن أبي هريرة ، ولفظ : ((**من خمسين**)) عن

---

(١) ((مسند أبي يعلى)) ١٢ : ٦٣-٦٤ (٦٧٠٦) .

(٢) من قوله : ((فقال ابن عباس ...)) إلى آخره ، نقلاً عن ابن حجر العسقلاني : ((المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية)) ٣ : ٤٣ (٢٨٣٣) ، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي (بيروت ، دار المعرفة ١٤١٤) .

(٣) ((التقريب)) (٥٧٢٥) .

العباس ، ورواها أبو يعلى بلفظ : ((**من أربعين**)) عن أبي هريرة ، ولفظ : ((**من ستين**)) عن العباس .

وواحدة مما تقدم كافية لرد هذه الرواية المخالفة للروايات الصحيحة المتقدمة .

وعزا ابن حجر[1] هذه الرواية أيضاً : لأحمد ، والطبري في ((تهذيب الآثار)) ، ولم أجدها في الأجزاء المطبوعة من ((تهذيب الآثار)) ، ولا في ((مسند أحمد)) ، والله أعلم .

٤- حديث أبي سعيد : أخرجه البخاري[2]عن إبراهيم بن حمزة ، حدثني ابن أبي حازم والدراوردي ، عن يزيد ، عن عبد الله بن خباب ، عن أبي سعيد رضي الله عنه ، أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ((**الرُّؤْيا الصَّالِحَةُ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءاً مِنَ النُّبُوَّةِ**)) .

وخولف إبراهيم بن حمزة عن الدراوردي خاصة :

قال أبو يعلى[3]: حدثنا زهير ، حدثنا محمد بن الحسن بن أبي الحسن المدني ، حدثنا عبدالعزيز بن محمد ـــ الدراوردي ـــ ، عن يزيد بن الهاد ، عن عبد الله بن خباب ، عن أبي سعيد الخدري ، أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ((**الرُّؤْيا الصَّالِحَةُ جُزْءٌ مِنْ خَمْسَةٍ وأَرْبَعِينَ جُزْءاً مِنَ النُّبُوَّةِ**)) ، بدل : ((**مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ**)) .

وهذه الرواية ساقطة ، فيها (محمد بن الحسن بن أبي الحسن) ، قال محقق ((مسند أبي يعلى)) الأستاذ حسين سليم أسد[4]: ((لم أعرفه ، ولكن تابعه عليه إبراهيم بن حمزة عند البخاري)) فجعل المخالفة متابعة ! ، ومحمد بن الحسن هذا

---

(١) ((فتح الباري)) ١٢ : ٣٨٠ عند شرح حديث (٦٩٨٣).

(٢) ((البخاري)) : التعبير ـــ باب الرؤيا الصالحة جزء من ستة وأربعين ... ١٢ : ٣٩٠ (٦٩٨٩) .

(٣) ((مسند أبي يعلى)) ٢ : ٥١٣ (١٣٦٢) .

(٤) انظر التعليق على ((مسند أبي يعلى)) ٢ : ٥١٣ (١٣٦٢) .

هو : (ابن زَبَالة[1]) قال ابن حجر[2]: ((كذبوه)) وبهذا يحكم على مخالفته بالنكارة .

٥ ــ **حديث عوف بن مالك** : روي من طريق العلاء بن منصور ، وهشام ابن عمار ، ومحمد بن المبارك الصوري ، والحكم بن موسى السمسار ، وأبي مسهر الغساني ، ويحيى بن حسان .

جميعهم عن يحيى بن حمزة ، عن يزيد بن عَبيدة ، عن أبي عبيد الله مسلم بن مِشْكَم ، عن عوف بن مالك ، مرفوعاً .

طريق العلاء بن منصور : أخرجها ابن أبي شيبة[3]عنه ، ولفظه : ((**الرؤيا على ثلاثة ، منها : تخويف من الشيطان ليحزن بها ابن آدم ، ومنها : الأمر يحدث به نفسه في اليقظة فيراه في المنام ، ومنها : جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة**)) .

طريق هشام بن عمار : علّقها البخاري[4]فقال : قال هشام بن عمار .

وأخرجها ابن ماجه[5] عن هشام ، موصولة .

وأخرجها الطبراني[6]عن محمد بن أبي زرعة ، وكذلك[7] عن أحمد بن المُعلّى .

وابنُ عبد البر[8]عن خلف بن القاسم ، حدثنا أحمد بن محمد بن يزيد الحلبي القاضي ، حدثنا محمد بن جعفر بن يحيى بن رَزِين بحمص .

---

(١) انظر ((تهذيب الكمال)) ٢٥ : ٦٠ .

(٢) ((التقريب)) (٥٨١٥) .

(٣) ((المصنف)) ٦ : ١٨١ (٣٠٤٩٨) .

(٤) ((التاريخ الكبير)) ٨ : ٣٤٨ رقم الترجمة (٣٢٧٦) .

(٥) ((سنن ابن ماجه)) : كتاب تعبير الرؤيا ــ باب الرؤيا ثلاث ٢ : ١٢٨٥-١٢٨٦ (٣٩٠٧) .

(٦) ((المعجم الأوسط)) ٧ : ٣٨٠ (٦٧٣٨) .

(٧) الطبراني ، سليمان بن أحمد ((المعجم الكبير)) ١٨ : ٦٣-٦٤ (١١٨) تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي (العراق ، وزارة الأوقاف والشئون الدينية ، الثانية ١٤٠٤) .

(٨) ((التمهيد)) ١ : ٢٨٥-٢٨٦ ، و ((الاستذكار)) ٢٧ : ١٢٦ (٤٠٤٨١) .

قال ثلاثتهم : حدثنا هشام بن عمار[1].

ومن طريق الطبراني في ((المعجم الكبير)) : أخرجها المِزّي[2]

طريق محمد بن المبارك الصوري : أخرجها الطبراني[3] عن أبي زرعة عبدالرحمن ابن عمرو الدمشقي[4]، عنه .

طريق الحكم بن موسى السمسار : أخرجها الطبراني[5] عن إدريس بن عبدالكريم الحداد .

وابن حبان[6] عن أبي يعلى .

وابن عساكر[7] من طريق محمد بن أبان بن السراج ، وأبي القاسم عبد الله بن محمد البغوي ، وأبي يعلى .

والمِزّي[8] من طريق البغوي .

قال جميعهم : حدثنا الحكم بن موسى .

طريق أبي مسهر الغساني : أخرجها الطبراني[9] عن أبي زرعة عبد الرحمن بن عمرو الدمشقي . والطحاويُّ[10] عن ابن أبي داود .

---

(١) في مطبوعة ((المعجم الكبير)) : (هشام بن عثمان) ، والتصويب من كتب الرجال .

(٢) ((تهذيب الكمال في أسماء الرجال)) ٣٢ : ٢٠٩ ترجمة (يزيد بن عَبيدة بن أبي المهاجر السَّكوني) ، تحقيق بشار معروف عواد (بيروت ، مؤسسة الرسالة ، الرابعة ١٤٠٦) .

(٣) ((المعجم الكبير)) ١٨ : ٦٣-٦٤ (١١٨) .

(٤) (أبو زرعة) هذا ، غير (محمد بن أبي زرعة) المتقدم قريباً ، وكلاهما دمشقي وشيخ للطبراني ، انظر: ((المعجم الأوسط)) ٥ : ٣٢٨ ، و ٧ : ٣٦٤ .

(٥) ((المعجم الكبير)) ١٨ : ٦٣-٦٤ (١١٨) .

(٦) ((الإحسان)) ١٣ : ٤٠٧ (٦٠٤٢) .

(٧) ((تاريخ مدينة دمشق)) ٥٨ : ١١٩-١٢٠ ، ٦٥ : ٣١٤ .

(٨) ((تهذيب الكمال)) ترجمة (يزيد بن عَبيدة بن أبي المهاجر السَّكوني)) ٣٢ : ٢٠٩.

(٩) ((المعجم الكبير)) ١٨ : ٦٣-٦٤ (١١٨) .

(١٠) ((شرح مشكل الآثار)) ٥ : ٤١٨ (٢١٧٨) .

كلاهما قال : حدثنا أبو مسهر .

طريق يحيى بن حسان : أخرجها البزار[1] عن محمد بن مسكين ، عنه .

قال البوصيري[2] عقب رواية ابن ماجه : ((هذا إسناد صحيح ، رجاله ثقات)) .

وحسَّن إسناده ابن حجر[3] أيضاً .

وقال الهيثمي[4] : ((رواه البزار ، وفيه : يزيد بن أبي يزيد مولى بسر بن أرطاة ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح)) انتهى .

وفيه وهم ، فـ (يزيد) المذكور في سند الحديث هو : (يزيد بن عَبيدة بن أبي المهاجر السَّكوني الدمشقي) أخرج له أبو داود في (المراسيل) حديثاً[5]، وأخرج له ابن ماجه هذا الحديث ، وقال عنه الذهبي[6]: ((ثقة)) ، وابن حجر[7]: ((صدوق)) .

فلا ينـــزل إسناد هذا الحديث به عن درجة الحسن ، وأما متنه فصحيح للشواهد المتقدمة .

و (يزيد بن أبي يزيد مولى بسر بن أرطاة) الذي ذكره الهيثمي ، رجل آخر ، معدود في شيوخ (يزيد بن عَبيدة) راوي هذا الحديث[8].

ثم إن الحديث ليس من الزوائد ، فقد أخرجه ابن ماجه ـــ كما تقدم ـــ ، فذكر الهيثمي له في ((مجمع الزوائد)) وهم أيضاً ، والله أعلم .

---

(١) ((البحر الزخار)) ٧ : ١٧٧ (٢٧٤٣) .

(٢) ((مصباح الزجاجة)) ٣ : ٢١٥ (١٣٦٧) .

(٣) ((فتح الباري)) ١٢ : ٤٢٥ عند شرح حديث (٧٠١٧) .

(٤) ((مجمع الزوائد)) ٧ : ١٧٤ .

(٥) انظر ((تهذيب الكمال)) ٣٢ : ٢٠٨ .

(٦) الذهـــبي ، محمــــد بــــن أحمد بن عثمان ((الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة)) ٢ : ٣٨٢ (٦٣٤٢) ، تحقيق محمد عوامة وأحمد محمد نمر الخطيب (دار القبلة ومؤسسة علوم القرآن ، الأولى ١٤١٣) .

(٧) ((التقريب)) (٧٧٥٥) .

(٨) ((تهذيب الكمال)) ٣٢ : ٢٠٨ (٧٠٢٩) .

٦ ــ **حديث أبي رَزِين العقيلي** : رواه عنه وكيع بن عدس ، وعنه يعلى بن عطاء ، ورواه عن يعلى : شعبة بن الحجاج ، وحماد بن سلمة ، وهُشيم بن بَشير ، واختلف على كل منهم على ثلاثة أوجه ، وهذا بيان الاختلاف :

أولاً : شعبة ، عن يعلى بن عطاء ، عن وكيع بن عدس ، عن أبي رزين ، روي على ثلاثة أوجه :

الأول : بلفظ « **أربعين** » :

أخرجه أبو داود الطيالسي[١] قال : حدثنا شعبة.

ومن طريقه : الترمذي[٢] والخطيب البغدادي[٣].

وأخرجه ابن حبان[٤] عن عمر بن محمد الهمداني ، حدثنا محمد بن عبد الأعلى حدثنا خالد بن الحارث .

والطبراني[٥] قال : حدثنا عبيد بن غنام ، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا غندر . كلاهما عن شعبة .

وقال البخاري[٦]: قال لنا آدم ، حدثنا شعبة .

الثاني : بلفظ « **ستة وأربعين** » :

أخرجه الترمذي[٧] عن الحسن بن علي الخلال ، حدثنا يزيد بن هارون ، أخبرنا شعبة .

---

(١) « مسند الطيالسي » ٢ : ٤١٤ (١١٨٤) .

(٢) « سنن الترمذي » : كتاب الرؤيا ــ ماجاء في تعبير الرؤيا ٤ : ٥٣٦ (٢٢٧٨) .

(٣) الخطيب البغدادي ، أحمد بن علي بن ثابت ، أبو بكر « موضح أوهام الجمع والتفريق » ٢ : ٣٣٣-٣٣٤ (بيروت ، مصورة دار الكتب العلمية عن طبعة دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن ١٣٧٨) .

(٤) « الإحسان » ١٣ : ٤١٣ (٦٠٤٩) .

(٥) « المعجم الكبير » ١٩ : ٢٠٥ (٤٦٢) .

(٦) « التاريخ الكبير » ٨ : ١٧٨ رقم الترجمة (٢٦١٥) .

(٧) « سنن الترمذي » : كتاب الرؤيا ــ باب ما جاء في تعبير الرؤيا ٤ : ٥٣٦ (٢٢٧٩) .

الثالث : بلفظ ((**أربعين أو ستة وأربعين**)) :

أخرجه أبو القاسم البغوي[1]: حدثنا علي (بن الجعد) ، أخبرنا شعبة .

وقال أبو محمد البغوي[2]: أخبرنا عبد الواحد بن أحمد المليحي ، أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن أبي شريح ، أخبرنا أبو القاسم البغوي .

ومن طريقه : أخرجه الذهبي[3] .

وقال الطبراني[4]: حدثنا محمد بن عبدوس بن كامل ، حدثنا علي بن الجعد ، أخبرنا شعبة وهشيم ، عن يعلى بن عطاء .

فأبو داود الطيالسي ، وخالد بن الحارث ، ومحمد بن جعفر (غندر) ، وآدم بن أبي إياس ، رووه جميعاً عن شعبة بلفظ ((**أربعين**)) . ويزيد بن هارون رواه عنه بلفظ ((**ستة وأربعين**)) . وعلي بن الجعد رواه عنه بلفظ : ((**أربعين أو ستة وأربعين**)) ، وكل هؤلاء أئمة ثقات ، لكن يترجح اللفظ الأول ؛ لأن رواته الأكثر عدداً فهو المحفوظ ، واللفظ الثاني شاذ ، واللفظ الثالث لم يحفظه راويه فرواه بالشك .

ثانياً : حماد بن سلمة ، عن يعلى بن عطاء ، عن وكيع بن عدس ، عن أبي رزين ، روي على ثلاثة أوجه أيضاً :

الأول : بلفظ ((**أربعين**)) :

أخرجه ابن عبد البر[5]عن عبد الله [بن محمد بن أسد] ، حدثنا بكر [بن محمد بن العلاء] ، حدثنا الحسن بن المثنى ، حدثنا عفان ، حدثنا حماد ، به .

---

(١) ((مسند ابن الجعد)) ص ٢٥٦ (١٦٩٧) .

(٢) البغوي ، الحسين بن مسعود ((شرح السنة)) ١٢ : ٢١٣ (٣٢٨١) ، و ((معالم التنزيل)) المطبوع بحاشية ((تفسير الخازن)) ٣ : ٢٦٣ (القاهرة ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي ، الثانية ١٣٧٥) .

(٣) ((سير أعلام النبلاء)) ١٨ : ٣٩٧-٣٩٨ .

(٤) ((المعجم الكبير)) ١٩ : ٢٠٤-٢٠٥ (٤٦١) .

(٥) ((التمهيد)) ١ : ٢٨٣ .

وعلّقه البخاري[1]فقال : قال حجاج بن منهال ، حدثنا حماد بن سلمة .

الوجه الثاني : بلفظ ((**ستة وأربعين**)) :

أخرجه الطبراني[2]عن عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثنا إبراهيم بن الحجاج السامي ، حدثنا حماد بن سلمة .

الوجه الثالث : بلفظ ((**سبعين**)) :

أخرجه ابن حبان[3]عن أحمد بن علي بن المثنى ، حدثنا إبراهيم بن الحجاج السامي ، حدثنا حماد بن سلمة .

قلت : روى عفان وحجاج عن حماد لفظ ((**أربعين**)) وهما ثقتان ، واختلف على إبراهيم بن الحجاج عن حماد ، فرواه عنه عبد الله بن أحمد بن حنبل بلفظ ((**ستة وأربعين**)) ، ورواه عنه أحمد بن علي بن المثنى بلفظ ((**سبعين**)) ، وهذا الاختلاف يقدح في الرواية ، وبخاصة أن (إبراهيم بن الحجاج)قال عنه ابن حجر[4] : ((ثقة يهم قليلاً)) ، فإن سُلّم له هذا الحكم ، فلعل هذا مما وهم فيه ، وتظل الرواية الأولى هي المحفوظة من طريق حماد ، والله أعلم .

ثالثاً : هُشيم بن بَشير ، عن يعلى بن عطاء ، عن وكيع بن عدس ، عن أبي رزين ، روي على ثلاثة أوجه كذلك :

الأول : بلفظ ((**أربعين**)) :

علّقه البخاري[5]، بقوله : قال أحمد بن أسد ، حدثنا هُشيم ، به .

الوجه الثاني : بلفظ ((**ستة وأربعين**)) :

---

(١) ((التاريخ الكبير)) ٨ : ١٧٨ رقم الترجمة (٢٦١٥) .

(٢) ((المعجم الكبير)) ١٩ : ٢٠٥-٢٠٦ (٤٦٣) .

(٣) ((الإحسان)) ١٣ : ٤٢٠ (٦٠٥٥) .

(٤) ((التقريب)) (١٦٢) .

(٥) المرجع السابق .

أخرجه ابن أبي شيبة[1] وأحمد[2] عن هشيم .

وأخرجه من طريق ابن أبي شيبة : ابن ماجه[3] والطبراني[4] .

وأخرجه ابن حبان[5] عن محمد بن عبد الله بن الجنيد ، حدثنا قتيبة بن سعيد .

والبغوي[6] من طريق يحيى بن يحيى .

وابن عساكر[7] من طريق زياد بن أيوب .

قال الأول والثالث : حدثنا ، وقال الثاني : أخبرنا هشيم .

الوجه الثالث : بلفظ ((**أربعين أو ستة وأربعين**)) :

أخرجه الطبراني[8] قال : حدثنا محمد بن عبدوس بن كامل ، حدثنا علي بن الجعد ، أخبرنا شعبة وهشيم .

قلت : رواية ((**أربعين**)) من طريق أحمد بن أسد ، ورواية ((**أربعين أو ستة وأربعين**)) من طريق علي بن الجعد ، ورواية ((**ستة وأربعين**)) من طريق ابن أبي شيبة ، وأحمد ، وقتيبة بن سعيد ، ويحيى بن يحيى ، وزياد بن أيوب ، فلفظ هؤلاء هو المحفوظ من طريق هشيم ، واللفظان الآخران شاذان ، والله أعلم .

فترجح من طريق شعبة وحماد لفظ ((**أربعين**)) ، ومن طريق هشيم لفظ ((**ستة وأربعين**)) ، والثلاثة أئمة ثقات ، وهشيم وإن كان كثير التدليس إلا أنه صرح بالسماع

---

(١) ((المصنف)) ٦ : ١٧٣ (٣٠٤٤٠) .

(٢) ((المسند)) ٤ : ١٠ .

(٣) ((سنن ابن ماجه)) : تعبير الرؤيا ـ الرؤيا إذا عبرت وقعت ... ٢ : ١٢٨٨ (٣٩١٤) .

(٤) ((المعجم الكبير)) ١٩ : ٢٠٦ (٤٦٤) .

(٥) ((الإحسان)) ١٣ : ٤١٥ (٦٠٥٠) .

(٦) ((شرح السنة)) ١٢ : ٢١٤ (٣٢٨٢) .

(٧) ((تارخ مدينة دمشق)) ٤٠ : ٣ ، وتحرف فيه (هشيم) إلى : هشام .

(٨) ((المعجم الكبير)) ١٩ : ٢٠٤-٢٠٥ (٤٦١) .

عـــند أحمـــد وابن حبان ، بيد أن سماعه من يعلى بن عطاء في الصغر ، قال الدوري[1] : ((سمعت يحيى يقول : قد سمع هشيم من يعلى بن عطاء وكان صغيراً جداً)) .

قلت : فلعل مخالفته لشعبة وحماد بسبب ذلك ، ومع هذا لاتطرح رواية ((**من ستة وأربعين**)) للشواهد الكثيرة المتقدمة التي تعضدها وتقويها .

ثم إن مدار الحديث على (وكيع بن عدس) : لم يرو عنه غير يعلى بن عطاء ، وقال ابن قتيبة والذهبي[2]: لايعرف .

وذكره ابن حبان في ((الثقات[3])) .

وقال ابن حجر[4]: ((مقبول)) .

وقال الترمذي[5] عن حديثه : ((حسن صحيح)) .

وقال الحاكم[6]: ((هذا حديث صحيح الإسناد)) ووافقه الذهبي .

وفيه تساهل ؛ إذ لايحكم على إسناد فيه (وكيع) ـــ وحاله كما تقدم ـــ بالصحة ، نعم حديثه كشاهد لابأس به ، وقد حسَّن سنده الحافظ ابن حجر[7].

٧- حديث عبد الله بن عباس : رواه عنه عكرمة ، واختلف عليه :

فرواه عمر بن سعيد بن أبي حسين عنه بلفظ : ((**ستة وأربعين**)) .

---

(١) ((تـــاريخ ابـــن معين)) رواية الدوري ، تحقيق الدكتور أحمد محمد نور سيف ٤ : ٣٨٦ (٤٩١٤) ، (مكة المكرمة ـــ مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى ـــ الأولى ١٣٩٩) .

(٢) ابن قتيبة ، عبد الله بن مسلم ((تأويل مختلف الحديث)) تحقيق محمد زهري النجار ١ : ٢٢٢(بيروت ، دار الجـــيل ١٣٩٣) ، والذهبي ، محمد بن أحمد بن عثمان ((ميزان الاعتدال في نقد الرجال)) ، تحقيق علي محمد البجاوي ٤ : ٣٣٥ (٩٣٥٥) (القاهرة ، مطبعة عيسى البابي الحلبي ، الأولى ١٣٨٢) .

(٣) ٥ : ٤٩٦.

(٤) ((التقريب)) (٧٤١٥).

(٥) حديث رقم (٢٢٧٨-٢٢٧٩) .

(٦) ((المستدرك)) ٤ : ٣٩٠ .

(٧) ((فـــتح الباري)) ١٢ : ٣٧٧ . وانظر : الألباني ، محمد ناصر الدين في ((سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها)) ١ : ١٨٧-١٨٨ (١٢٠) ، (الرياض ، مكتبة المعارف ، الرابعة ١٤٠٨) .

أخرجه أبو يعلى[1] عن سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي قال : حدثني أبي ، حدثنا ابن جريج ، عن عمر بن أبي حسين ، عن عكرمة ، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((**الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ جُزْءٌ** ــ أحسبه قال ــ **مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءاً مِنَ النُّبُوَّةِ**)) .

وأخرجه الطبراني[2] عن محمد بن الحسين بن مكرم ، حدثنا سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي[3] به ، ولفظه : ((**رُؤْيَا الْمُؤْمِنِ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءاً مِنَ النُّبُوَّةِ**)) .

ورواه سماك بن حرب عن عكرمة بلفظ ((**سبعين**)) .

أخرجه أحمد[4] عن يحيى بن آدم وخلف بن الوليد .

وقال أبو يعلى[5]: حدثنا زهير ، حدثنا حسين بن محمد .

وقال الطحاوي[6]: حدثنا الربيع بن سليمان المرادي ، حدثنا أسد بن موسى .

وقال الطبراني[7]: حدثنا بشر بن موسى ، حدثنا خلف بن الوليد .

وقال ابن عبد البر[8]: حدثنا سعيد بن نصر وعبد الوارث بن سفيان ، قالا: حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا محمد بن وضاح ، حدثنا أبو بكر ، حدثنا أسود بن عامر .

---

(١) ((مسند أبي يعلى)) ٤ : ٢٤٩ (٢٣٦١) .

(٢) ((المعجم الكبير)) ١١ : ٢٤٥ (١١٦٢٧) .

(٣) في مطبوعة ((المعجم الكبير)) : ((حدثنا سعيد بن يحيى ، عن سعيد الأموي)) بتحريف ((بن)) إلى ((عن)) فصيَّر سعيداً رجلين ، والتصويب من إسناد أبي يعلى السابق وكتب الرجال .

(٤) ((المسند)) ١ : ٣١٥ .

(٥) ((مسند أبي يعلى)) ٤ : ٤٦٦-٤٦٧ (٢٥٩٨) .

(٦) ((شرح مشكل الآثار)) ٥ : ٤١٣ (٢١٦٩) .

(٧) ((المعجم الكبير)) ١١ : ٢٧٧ (١١٧٢٧) .

(٨) ((التمهيد)) ١ : ٢٨٢ .

قـــال جمـــيعهم : حدثـــنا إسرائيل ، عن سماك ، عن عكرمة ، عن ابن عباس رضي الله عنهما ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ((**الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ جُزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْءاً مِنَ النُّبُوَّةِ**)) ، وعند ابن عبد البر : ((**رؤيا المسلم** ...)) .

قال الهيثمي[1] في كل منهما : ((رجاله رجال الصحيح)) .

قلت : رواية ((**ستة وأربعين**)) رواها (عمر بن سعيد بن أبي حسين) وهو متفق على توثيقه[2] ، ورواية ((**سبعين**)) رواها (سماك بن حرب) وقد ضعفه جماعة ، وقواه آخرون ، وقدح غير واحد في روايته عن عكرمة خاصة ــ وحديثه هذا عن عكرمة ــ فقال ابن المديني : ((روايته عن عكرمة مضطربة)) ، وقال يعقوب بن شيبة : ((هو في غير عكرمة صالح ، وليس من المتثبتين)) [3].

وقال ابن حجر[4] : ((صدوق ، وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة ، وقد تغير بأخرة ، فكان ربما تلقن)) ، ومع هذا فقد جوَّد نفسه هذا الإسناد[5]! .

وهو غير مسلَّم ، فالرواية شاذة ، والرواية الأولى هي المحفوظة على ضعف في سندها أيضاً ، ففيها (ابن جريج) وهو (عبد الملك بن عبدالعزيز ابن جريج) قال ابن حجر[6]: ((ثقة فقيه فاضل ، وكان يدلس ويرسل)) انتهى ، وقد عنعن عند أبي يعلى والطبراني ، لكن شواهد الباب تعضد الحديث وتقويه .

---

(١) ((مجمع الزوائد)) ٧ : ١٧٢ .

(٢) ((تهذيب الكمال)) ٢١ : ٣٦٤-٣٦٦ (٤٢٤٢) .

(٣) ((الميزان)) ٢ : ٢٣٢-٢٣٤ (٣٥٤٨) .

(٤) ((التقريب)) (٢٦٢٤) .

(٥) ((فتح الباري)) ١٢ : ٣٧٩-٣٨٠ عند حديث (٦٩٨٣) .

(٦) ((التقريب)) (٤١٩٣) .

٨ ـ **مرسل عطاء** : أخرجه مالك[١] عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ((**لَنْ يَبْقَى بَعْدِي مِنَ النُّبُوَّةِ إلا الْمُبَشِّراتُ**)) ، فقالوا : وما المبشرات يا رسول الله ؟

قال : ((**الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ يَرَاهَا الرَّجُلُ الصَّالِحُ أَوْ تُرَى له ، جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءاً مِنَ النُّبُوَّةِ**)).

هذا حديث مرسل ، سنده صحيح ، وتشهد له الأحاديث المتقدمة .

الرواية الثانية : رواية السبعين

وردت من حديث عبد الله بن عمر ، وعبد الله بن مسعود ، وأبي هريرة ، وأنس بن مالك ، وأبي سعيد ، وابن عباس ، وأبي رزين .

٩- **حديث عبد الله بن عمر** : روي من طريق عبيد الله بن عمر العُمَري ، وشعيب بن أبي حمزة الحمصي ، والضحاك بن عثمان ، وعبد الله بن عامر الأسلمي ، والليث بن سعد ، والمعلى بن إسماعيل ، وعبد العزيز بن أبي رواد ،جميعهم عن نافع ، عن ابن عمر .

طريق عبيد الله بن عمر : أخرجها ابن أبي شيبة[٢] عن عبد الله بن نمير وأبي أسامة ، عن عبيد الله بن عمر ، به . ولفظه : ((**الرؤيا الصالحة جزء من سبعين جزءاً من النبوة**)) .

وأخرجها أحمد[٣] عن يحيى .

وأخرجها أيضاً[٤] عن سليمان بن داود الهاشمي ، أخبرنا سعيد بن عبدالرحمن .

---

(١) ((الموطأ)) ٢ : ٩٥٧ (٣) .

(٢) ((المصنف)) ٦ : ١٧٣ (٣٠٤٤٦) .

(٣) ((المسند)) ٢ : ١٨ .

(٤) ((المسند)) ٢ : ١٣٧ .

وقال مسلم[1]: حدثناه ابن المثنى وعبيد الله بن سعيد ، قالا : حدثنا يحيى .

وقـــال مسلم[2]أيضاً : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا أبو أسامة . (ح) وحدثنا ابن نمير ، حدثنا أبي .

وأخرجها النسائي[3]عن إسحاق بن إبراهيم ، حدثنا محمد بن بشر .

وابن ماجه[4]عن علي بن محمد ، حدثنا أبو أسامة وعبد الله بن نمير .

والطحاوي[5]عن محمد بن عمرو بن يونس ، عن عبد الله بن نمير .

والبـــيهقي[6]عن أبي عبد الله الحافظ قال : أخبرنا أبو بكر بن عبد الله ، أخبرنا الحسن بن سفيان ، حدثنا ابن نمير ، عن أبيه عبد الله بن نمير .

وابـــن عـــبد الـــبر[7]عن سعيد بن نصر ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا ابن وضاح ، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا أبو أسامة .

خمستهم عن عبيد الله بن عمرو .

طريق شعيب : أخرجها أحمد[8]عن أبي اليمان ، أخبرني شعيب .

طـــريق الضـــحاك : أخرجها مسلم[9]عن ابن رافع ، حدثنا ابن أبي فديك ، أخبرنا الضحاك .

---

(١) ((صحيح مسلم)) : كتاب الرؤيا ٤ : ١٧٧٥ عند حديث ٩ (٢٢٦٥) .

(٢) ((صحيح مسلم)) : كتاب الرؤيا ٤ : ١٧٧٥ حديث ٩ (٢٢٦٥) .

(٣) ((السنن الكبرى)) : كتاب التعبير ـــ الرؤيا الحسنة من الرجل الصالح ٤ : ٣٨٣ (٧٦٢٦) .

(٤) ((سنن ابن ماجه)) : تعبير الرؤيا ـــ الرؤيا الصالحة يراها المسلم أو ترى له ٢ : ١٢٨٣ (٣٨٩٧) .

(٥) ((شرح مشكل الآثار)) ٥ : ٤١٣ (٢١٧٠) .

(٦) ((دلائل النبوة)) ٧ : ٩ .

(٧) ((التمهيد)) ١ : ٢٨٢ .

(٨) ((المسند)) ٢ : ١٢٢ .

(٩) ((صحيح مسلم)) : كتاب الرؤيا ٤ : ١٧٧٥ عند حديث ٩ (٢٢٦٥) .

طريق عبد الله بن عامر : أخرجها ابن عدي[1] عن القاسم بن مهدي ، حدثنا يعقوب بن كاسب ، حدثنا ابن أبي حازم ، عن عبد الله بن عامر الأسلمي .

وعزاه الهيثمي[2] إلى الطبراني في ((الأوسط)) ولم أجده فيه ! والحديث أخرجه مسلم وأصحاب السنن ـــ كما تقدم ـــ فإدخاله في الزوائد وهم ، إلا أن يقال : يدخل فيها للزيادة التي اشتملت عليها رواية أحمد ، والله أعلم .

طريق الليث : أخرجها أحمد[3] قال : حدثنا هاشم . ومسلم[4] قال : وحدثناه قتيبة وابن رمح . ثلاثتهم عن الليث بن سعد .

طريق المُعلَّى : أخرجها الطبراني[5] قال : حدثنا واثلة بن الحسن ، حدثنا كثير ابن عبيد . (ح) وحدثنا يحيى بن عبد الباقي المصيصي ، حدثنا يحيى بن عثمان الحمصي . قالا : حدثنا شريح بن يزيد ، حدثنا أرطاة بن المنذر ، عن المعلى بن إسماعيل .

قلت : هذا حديث صحيح ، أخرجه مسلم وغيره من طرق عن نافع ، عن ابن عمر رضي الله عنهما .

وقال ابن عبد البر[6]: ((هذا حديث صحيح الإسناد ، لا يختلف في صحته)) .

طريق عبد العزيز بن أبي روّاد : يرويها عنه محمد بن عبد الله بن الزبير أبو أحمد الزبيري ، وعنه أحمد بن حنبل[7].

---

(١) ((الكامل)) ترجمة (عبد الله بن عامر الأسلمي) ٤ : ١٥٥ .

(٢) ((مجمع الزوائد)) ٧ : ١٧٤-١٧٥ .

(٣) ((المسند)) ٢ : ١١٩ .

(٤) ((صحيح مسلم)) : كتاب الرؤيا ٤ : ١٧٧٥ عند حديث ٩ (٢٢٦٥) .

(٥) الطبراني ، سليمان بن أحمد ((مسند الشاميين)) ١ : ٤١٠ (٧١٤) ، تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي (بيروت ، مؤسسة الرسالة ، الأولى ١٤٠٩) .

(٦) ((التمهيد)) ١ : ٢٨٢ .

(٧) ((المسند)) ٢ : ٤٩-٥٠ .

وخالف أحمد بن الوليد أبو بكر الفحام ، فروى الحديث عن الزبيري بالإسناد المذكـــور، بلفظ : ((**خمسة وعشرين**)) ، أخرجه الخطيب[1]عن علي وعبد الملك ابني محمد ابن عبد الله بن بشران ، قالا : أخبرنا حمزة بن محمد بن العباس ، حدثنا أحمـــد بـــن الوليد حدثنا أبو أحمد الزبيري ، حدثنا عبد العزيز بن أبي رواد ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم : ((**الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ جُزْءٌ مِنْ خَمْسَةٍ وَعِشْرِينَ جُزْءاً مِنَ النُّبُوَّةِ**)) .

و (أحمـــد بـــن الوليد) قال عنه الخطيب[2] : ((كان ثقة)) ، إلا أن مخالفته لســـبعة طـــرق ـــ بعضها في مسلم ـــ جاء الحديث فيها بلفظ ((**سبعين**)) ، يعد شذوذاً ، ولم يتنبه الشيخ الألباني لهذا ، فقال[3]: ((هذا إسناد جيد)) ! ، والحق أن الرواية شاذة ضعيفة .

١٠- عبد الله بن مسعود : روي مرفوعاً وموقوفاً :

أمـــا المرفوع : فقد روي من طريق الربيع والد الرُّكين ، وعمرو بن عبد الله الأصم ، وعمرو بن ميمون ، ثلاثتهم عن ابن مسعود ، مرفوعاً .

طريق الرُّكين بن الرَّبيع ، عن أبيه : رواها عنه مسعر بن كدام ، وعنه الفضل ابن موسى السيناني ، ورواها عن الفضل ثلاثة اختلفوا فيها على ثلاثة أوجه ، وهذا بيان الاختلاف :

أولاً : محمد بن يحيى بن مالك الضبي الأصبهاني ، عن محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة ، بلفظ : ((**سبعين**)) .

---

(١) الخطيـــب الـــبغدادي ، أحمد بن علي بن ثابت ، أبو بكر ((تاريخ بغداد)) ٥ : ١٨٩ ؛ (بيروت ، دار الفكر) .

(٢) المرجع السابق ٥ : ١٨٨ .

(٣) ((الصحيحة)) ٤ : ٤٨٧ (١٨٦٩).

أخــرجه الطــبراني[1]قال : حدثنا محمد بن يحيى بن مالك الضبي الأصبهاني ، حدثنا محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة ، حدثنا الفضل بن موسى السيناني ، حدثنا مِسْــعَر بن كِدام ، عن الرُّكين بن الرَّبيع ، عن أبيه ، عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((**الرُّؤْيَا الصَّادِقَةُ الصَّالِحَةُ جُزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْءاً مِنَ النُّبُوَّةِ**)) .

وقال أبو نعيم[2]: حدثنا سليمان بن أحمد ــ يعني : الطبراني ــ وأبو محمد بن حيان ، قالا : حدثنا محمد بن يحيى بن مالك الضبي ، به .

قال الهيثمي[3]: ((رجاله رجال الصحيح)) .

ثانــياً : محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي ، عن محمد بن عبد الله بن أبي رزمة ، بلفظ : ((**أربعين**)) .

أخرجه الشاشي[4]عن محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي ، حدثنا محمد بن عبدالعزيز بن أبي رزمة ، حدثنا الفضل بن موسى ، عن مسعر ، عن الركين بن الربيع ، عن أبيه ، عن ابن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((**الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ جُزْءٌ مِنْ أَرْبَعِينَ جُزْءاً مِنَ النُّبُوَّةِ**)) .

ثالثاً : علي بن سعيد الرازي ، عن محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة ، بلفظ : ((**ستة وسبعين**)) .

أخــرجه الطبراني[5]عن علي بن سعيد الرازي ، حدثنا محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمــة ، حدثــنا الفضل بن موسى ، عن مسعر بن كِدام ، عن الركين ، عن

---

(١) الطبراني ، سليمان بن أحمد ((المعجم الصغير)) ٢ : ٥٦ (بيروت ، مصورة دار الكتب العلمية) .

(٢) أبــو نعيم الأصبهاني ، أحمد بن عبد الله ((كتاب ذكر أخبار أصبهان)) ٢ : ٢٢١ (ليدن ، طبعة بريل ١٩٣٤م) .

(٣) ((مجمع الزوائد)) ٧ : ١٧٣ .

(٤) ((مسند الشاشي)) ٢ : ٢٤٠ (٨١٠).

(٥) ((المعجم الكبير)) ١٠ : ٢٢٣ (١٠٥٤٠) .

أبـــيه ، عن ابن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((**الرُّؤْيَا الصَّادِقَةُ [الصَّالِحَةُ] جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وسَبْعِينَ جُزْءاً مِنَ النُّبُوَّةِ**)) .

قلت : أما (علي بن سعيد الرازي) فقد قال عنه الدراقطني : ((ليس بذاك ، تفرد بأشياء))[1] .

وقال ابن حجر[2] عن روايته هذه : ((سندها ضعيف)) .

وأما (محمد بن سليمان الحضرمي) المعروف بمطيَّن ، فثقة إمام .

وكذلك (محمد بن يحيى بن مالك الضبي) ، فقد قالوا فيه[3]: ((شيخ ثقة صاحب كتاب)) . فروايتاهما متكافئتان من حيث القوة ، لكن تترجح رواية ((**سبعين**)) بشهرتها وكثرة من رواها وأخرجها ، وهي في ((صحيح مسلم)) من حديث ابن عمر ، ورواية ((**أربعين**)) لم تصل إلى تلك الدرجة .

وبناء على ماتقدم ، فرواية ((**ستة وسبعين**)) ضعيفة منكرة ، ورواية ((**أربعين**)) شاذة ، والمحفوظة هي رواية ((**سبعين**)) ، والله أعلم .

طريق عمرو بن عبد الله الأصم : أخرجها الطحاوي[4] قال : حدثنا أبو أمية .

والشاشي[5] قال : حدثنا أبو قلابة عبد الملك بن محمد .

والطبراني[6] قال : حدثنا محمد بن العباس المؤدب .

قـــال ثلاثتهم : حدثنا عبيد بن إسحاق العطار ، حدثنا زهير بن معاوية ، عن أبي إسحاق ، عن عمرو الأصم .

---

(١) ((ميزان الاعتدال)) ٣ : ١٣١ (٥٨٥٠) .

(٢) ((فتح الباري)) ١٢ : ٣٧٩ عند حديث (٦٩٨٣) .

(٣) أبـــو محمد الأنصاري ، عبد الله بن محمد بن جعفر ((طبقات المحدثين بأصبهان)) تحقيق عبد الغفور عبد الحق حسين البلوشي ٣ : ٤٣٧ (٤٤٣) ، (بيروت ، مؤسسة الرسالة ، الثانية ١٤١٢) .

(٤) ((شرح مشكل الآثار)) ٥ : ٤١٤ (٢١٧١) .

(٥) ((مسند الشاشي)) ٢ : ٢٥٥ (٨٢٩) .

(٦) ((المعجم الكبير)) ١٠ : ٢٢١ (١٠٥٣٢) .

طريق عمرو بن ميمون : أخرجها البزار[1] قال : حدثنا محمد بن عبد الرحيم ، حدثنا عبيد بن إسحاق العطار ، حدثنا زهير ، عن أبي إسحاق ، عن عمرو بن ميمون .

وأما الموقوف : فقد روي من طريق زاهر الأسلمي عن أبيه ، وعمرو بن عاصم ، وعمرو بن ميمون ، ثلاثتهم عن ابن مسعود ، موقوفاً .

طريق زاهر الأسلمي ، عن أبيه : أخرجها ابن أبي شيبة[2] قال : حدثنا محمد ابن بشار ، حدثنا مسعر ، حدثني أبو حصين ، عن زاهر ، عن أبيه .

قلت : هذا إسناد صحيح ، رجاله ثقات .

طريق عمرو بن عاصم : أخرجها عبد الرزاق[3] قال : أخبرنا معمر ، عن أبي إسحاق ، عن عمرو بن عاصم .

ومن طريقه : الخطيب البغدادي[4].

طريق عمرو بن ميمون : أخرجها الطبراني[5] قال : حدثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ، حدثنا الفريابي ، حدثنا سفيان ، حدثنا أبو إسحاق ، عن عمرو بن ميمون .

قلت : صح سند الطبراني من طريق الركين بن الربيع عن أبيه عن ابن مسعود مرفوعاً ، وصح سند ابن أبي شيبة من طريق أبي حصين ، عن زاهر ، عن أبيه ، عن ابن مسعود ، موقوفاً .

---

(١) ((البحر الزخار)) ٥ : ٢٥٠ (٣٨٨) .

(٢) ((المصنف)) ٦ : ١٧٣-١٧٤ (٣٠٤٥٠) .

(٣) ((المصنف)) ١١ : ٢١٣ (٢٠٣٥٧) .

(٤) الخطيب البغدادي ، أحمد بن علي بن ثابت ، أبو بكر ((المتفق والمفترق)) ٣ : ١٦٧٥ (١١٧٢،١١٧١) تحقيق د. محمد صادق آيدن الحامدي (دار القادري ، الأولى ١٤١٧) .

(٥) ((المعجم الكبير)) ٩ : ٢١٧-٢١٨ (٩٠٥٧) .

وإذا ورد الحديث عن الصحابي من وجه مرفوعاً ، ومن وجه موقوفاً ، وكانا في الدرجة سواء ، فالحكم لمن رفعه ، ثم إن الموقوف في هذا الباب له حكم الرفع أصلاً ؛ إذ لامجال للرأي فيه ، والله أعلم .

أما باقي طرق الحديث فضعيفة مضطربة ، وإليك بيان هذا :

فقد أخرجه الطحاوي والشاشي والطبراني من طريق عبيد بن إسحاق ، عن زهير بن معاوية ، عن أبي إسحاق ، عن عمرو بن عبد الله الأصم ، عن ابن مسعود ، مرفوعاً .

وأخرجه البزار من الطريق المذكور ، وفيه : عمرو بن ميمون ، بدل : عمرو ابن عبد الله الأصم .

وأخرجه عبد الرزاق ـــ ومن طريقه الخطيب ـــ وفيه : عمرو بن عاصم .

وأخرجه الطبراني ، وعنده : عمرو بن ميمون ، والأخيران وقفاه .

ولعل هذا الاختلاف بسبب اختلاط أبي إسحاق عمرو بن عبد الله السَّبيعي ، فقد قال عنه ابن حجر[1]: ((ثقة مكثر عابد ... اختلط بأخرة)) ، والراوي عنه في الطريق المرفوعة : (زهير بن معاوية) نقل الذهبي[2]عن أحمد : ((في حديثه عن أبي إسحاق لين ، سمع منه بأخرة)) .

وقال أبو زرعة[3]: ((ثقة ، إلا أنه سمع من أبي إسحاق بعد الاختلاط)) .

وقال الذهبي[4]: ((لين روايته عن أبي إسحاق من قِبَل أبي إسحاق ، لا من قِبَله)) .

ثم إن في سنده في الرواية المرفوعة أيضاً (عبيد بن إسحاق العطار) :

---

(١) ((التقريب)) (٥٠٦٥) .

(٢) ((الميزان)) ٢ : ٨٦ (٢٩٢١) .

(٣) نقلاً عن المرجع السابق .

(٤) السابق .

قال الذهبي[1]: ((ضعفه يحيى ، وقال البخاري : عنده مناكير ، وقال الأزدي : متروك الحديث ، وقال الدارقطني : ضعيف ، وأما أبو حاتم فرضيه ، وقال ابن عدي : عامة حديثه منكر)) .

وقال الهيثمي[2]: ((عبيد بن إسحاق متروك ، ووثقه ابن حبان ، وبقية رجاله رجال الصحيح)) .

وقال أيضاً[3]: ((عبيد بن إسحاق العطار متروك ، ورضيه أبو حاتم ، وذكره ابن حبان في ((الثقات)) وقال : يغرب)) .

وأما ما يتعلق بالرواية الموقوفة ـــ إضافة إلى الاختلاف المتقدم بين عمرو بن ميمون وعمرو بن عاصم ـــ فقد أخرجها الطبراني عن شيخه (عبد الله بن محمد ابن سعيد بن أبي مريم ، عن الفريابي) .

قال ابن عدي[4]: ((عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم مصري يحدث عن الفريابي وغيره بالبواطيل)) .

وقال الهيثمي[5]: ((رواه الطبراني عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ، وهو ضعيف)) .

١١ – حديث أبي هريرة : روي مرفوعاً وموقوفاً ، والمرفوع له طريقان :

الأولى : عاصم بن كليب ، عن أبيه ، عن أبي هريرة .

أخـــرجها أحمد[6]عن محمد بن فضيل ، حدثنا عاصم بن كليب به ، ولفظه : ((... **إن رؤيا العبد المؤمن الصادقة الصالحة جزء من سبعين جزءاً من النبوة**)).

---

(١) ((الميزان)) ٣ : ١٨ (٥٤١١) .

(٢) ((المجمع)) ١٠ : ٣٨٨ .

(٣) ((المجمع)) ٢ : ٣٧ .

(٤) ((الكامل)) ٤ : ٢٥٥ .

(٥) ((المجمع)) ٧ : ١٧٣ .

(٦) ((المسند)) ٢ : ٢٣٢.

وأخـــرجها أحمد[1] أيضاً عن عفان ، حدثنا عبد الواحد ـــ يعني ابن زياد ـــ قال : حدثنا عاصم ، به .

الثانية : ابن إدريس ، عن أبيه ، عن جده ، عن أبي هريرة .

أخرجها ابن حبان[2] عن أحمد بن حمدان بن موسى التستري بعبدان ، حدثنا عـــلي بـــن سعيد المسروقي ، حدثنا ابن إدريس به ، ولفظه : ((**الرؤيا جزء من سبعين جزءاً من النبوة**)) .

وأمـــا الموقوف : فقد أخرجه ابن أبي شيبة[3] قال : حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن أبي حصين ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة .

قلت : هذه أسانيد صحيحة .

وقول الهيثمي[4] في حديث أحمد المرفوع : ((فيه (كليب بن شهاب) وهو ثقة ، وفيه كلام لايضر)) ، لعله عنى بهذا قولَ أبي داود[5]: ((عاصم بن كليب عن أبيه عن جده ليس بشيء)) ، وهذا غير مسلَّم .

فقد وثق (كليب بن شهاب) : أبو زرعة[6]، وابن حبان[7].

وقال ابن سعد[8]: ((كان ثقة ... ورأيتهم يستحسنون حديثه ويحتجون به)).

---

(١) ((المسند)) ٢ : ٣٤٢.

(٢) ((الإحسان)) ١٣ : ٤٠٩ (٦٠٤٤) .

(٣) ((المصنف)) ٦ : ١٧٤ (٣٠٤٥٢) .

(٤) ((المجمع)) ٧ : ١٧٣ .

(٥) ((سؤالات الآجري)) ٣: ١٦٧.

(٦) الـــرازي ، عـــبد الرحمن بن أبي حاتم ((الجرح والتعديل)) ٧ : ١٦٧(٩٤٦) تحقيق عبد الرحمن بن يحيى المعلمي (بيروت ، مصورة دار الكتب العلمية لطبعة حيدر آباد ١٣٧١) .

(٧) ابـــن حبان ، محمد بن حبان البستي : ((الثقات)) ٥ : ٣٣٧ (طبعة دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الأولى ١٣٩٣) .

(٨) ((الطبقات)) ٦ : ١٢٣ .

وبناء على هذا ، فالرجل ثقة ، وقول ابن حجر[1] عنه بأنه (صدوق) أدنى من حاله ، والله أعلم .

وأما طريق ابن حبان : ففيها جدُّ (ابن إدريس) وهو : (يزيد بن عبد الرحمن ابن الأسود الأودي) قال ابن حجر[2]: ((مقبول)) ! .

وهذا غير مسلَّم أيضاً ، فالرجل ليس فيه جرح ، وقد وثقه العجلي[3]، وذكره ابن حبان في ((الثقات))[4]، وصحح له الترمذي[5]حديثاً ، فقال : ((هذا حديث صحيح غريب)) ، فكيف يكون أقلَّ من ثقة ؟ .

وباقي رجال السند ثقات ، وبذلك يكون الحديث صحيحاً من طريقيه .

وأما الموقوف : فقد أخرجه ابن أبي شيبة بسند صحيح ، رجاله ثقات ، وهذا مما لامجال للرأي فيه ، فحكمه الرفع أيضاً ، والله أعلم .

١٢- حديث أنس بن مالك : أخرجه الطبراني[6]عن محمد بن الحسين الأشناني ، حدثنا عباد بن أحمد العرزمي ، حدثنا عمي ، عن أبيه ، عن عروة بن عبد الله بن كثير ، عن محمد بن سيرين ، عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((**رُؤْيَا الْمُؤْمِنِ جُزْءٌ واحدٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْءاً مِنْ أَجْزَاءِ النُّبُوَّةِ**)) .

قال الهيثمي[7]: ((فيه : محمد بن عبيد الله العرزمي ، وهو ضعيف)) .

---

(١) ((التقريب)) (٥٦٦٠) .

(٢) ((التقريب)) (٧٧٤٦) .

(٣) نقلاً عن ابن حجر العسقلاني ، أحمد بن علي ((تهذيب التهذيب)) ١١ : ٣٤٥ (بيروت ، مصورة دار صادر) .

(٤) ٥ : ٥٤٢ .

(٥) ((سنن الترمذي)) ٤ : ٣٦٣ (٢٠٠٤) .

(٦) ((المعجم الأوسط)) ٦ : ٤١٦ (٥٨٨٧) .

(٧) ((المجمع)) ٧ : ١٧٤ .

قلت : (محمد) هذا جدُّ (عباد العرزمي) المصرح باسمه في السند ، قال فيه ابن حجر[1]: (متروك) .

أما عمُّه فهو : (عبد الرحمن) قال الذهبي[2]: (ضعفه الدارقطني ، وقال أبو حاتم : ليس بالقوي) .

و(عباد) نفسه ليس بأحسن حالاً من عمه وجدِّه ، قال عنه الدارقطني[3]: (متروك) .

وبناء على هذا ، فالإسناد ضعيف جداً ، والثابت من حديث أنس رواية ((**ستة وأربعين**)) وقد تقدمت من عدة طرق صحيحة[4].

١٣- حديث أبي سعيد الخدري : أخرجه ابن أبي شيبة[5]عن عبيد الله بن موسى، عن شيبان[6]، عن فراس ، عن عطية[7]، عن أبي سعيد ، أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال : ((**رُؤْيَا الرَّجُلِ الْمُسْلِمِ الصَّالِحِ جُزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْءاً مِنَ النُّبُوَّةِ**)) .

وأخـــرجه ابـــن ماجه[8]عن أبي بكر بن أبي شيبة وأبي كريب ، قالا: حدثنا عبيدالله بن موسى .

وأخرجه أبو يعلى[9]عن زهير .

---

(١) ((التقريب)) (٦١٠٨) .

(٢) ((الميزان)) ٢ : ٥٨٥ (٤٩٥١) .

(٣) المرجع السابق ٢ : ٣٦٥ (٤١٠٨) .

(٤) انظر الحديث رقم (١) .

(٥) ((المصنف)) ٦ : ١٧٤ (٣٠٤٥٦) .

(٦) تحـــرف في المطـــبوع إلى : سفيان ، والتصويب من مصادر التخريج الأخرى ، ومن المزي ، يوسف بن عـــبدالرحمن في كتابه : ((تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف)) ٣ : ٤٢٢ (٤٢٢٥) ، تحقيق عبد الصمد شرف الدين (بيروت ، المكتب الإسلامي ، الثانية ١٤٠٣) .

(٧) (عن عطية) ساقط من مطبوعة ((المصنف)) .

(٨) ((سنن ابن ماجه)) : تعبير الرؤيا ـــ الرؤيا الصالحة يراها المسلم أو ترى له ٢ : ١٢٨٢ (٣٨٩٥) .

(٩) ((مسند أبي يعلى)) ٢ : ٤٩٣ (١٣٣٥) .

والطحاويُّ[1] عن أبي أمية .

قالا : حدثنا عبيد الله بن موسى .

قلـــت : هذا إسناد ضعيف ، مداره على (عطية بن سعد العوفي) وقد ضعفه جماعة[2].

وقال ابن حبان[3]: ((لايحل الاحتجاج به ، ولاكتابة حديثه إلا على جهة التعجب)) .

وقال أيضاً[4]: ((سمع من أبي سعيد الخدري أحاديث ، فلما مات أبو سعيد جعل يجالس الكلبي ، ويحضر قصصه ، فإذا قال الكلبي : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا ، فيحفظه ، وكناه أبا سعيد ، ويروي عنه ، فإذا قيل له : من حدثك بهذا ؟ فيقول : حدثني أبو سعيد ، فيتوهمون أنه يريد أبا سعيد الخدري ، وإنما أراد به الكلبي)) .

وقال البوصيري[5]: ((هذا إسناد ضعيف ؛ لضعف عطية العوفي)) .

وقال الألباني[6]: صحيح ، وأحال إلى كتابه ((الروض النضير)) وهو غير مطبوع ، ويعد من أوائل كتبه في التخريج ، وكان يريد إعادة النظر فيه[7].

---

(١) ((شرح مشكل الآثار)) ٥ : ٤١٥ (٢١٧٢) .

(٢) ((الميزان)) ٣ : ٧٩ (٥٦٦٧) .

(٣) ابـــن حبان ، محمد بن حبان البستي ((كتاب المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين)) ٢ : ١٧٦ ، تحقيق محمود إبراهيم زايد (حلب ، دار الوعي ١٣٩٥) .

(٤) المرجع السابق .

(٥) ((مصباح الزجاجة)) ٣ : ٢١٢ (١٣٦١) .

(٦) ((صحيح الجامع وزياداته)) ١ : ٦٥٠ (٣٤٥٩) ، (بيروت ، المكتب الإسلامي ، الثانية ١٤٠٦).

(٧) الشـــيباني ، محمـــد إبراهـــيم ((حياة الألباني وآثاره وثناء العلماء عليه)) ٢ : ٥٧١ (الكويت ، دار السلفية ، الأولى ١٤٠٧) .

ــ ووردت روايـــة ((ســـبعين)) من طريق سماك بن حرب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، مرفوعاً . وهي رواية ضعيفة شاذة ، تقدم الكلام عنها في الحديث السابع [١].

ــ ووردت روايـــة ((**سبعين**)) أيضاً من طريق إبراهيم بن الحجاج السامي ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن يعلى بن عطاء ، عن وكيع بن حدس [٢]، عن عمه أبي رَزين العقيلي ، مرفوعاً .

وهي رواية شاذة ، سبق الكلام عنها في الحديث السادس [٣].

الرواية الثالثة : رواية الخمسة والأربعين

وردت من حديث أبي هريرة ، وأبي سعيد .

١٤- حديث أبي هريرة : أخرجه مسلم [٤] عن محمد بن أبي عمر المكي ، حدثنا عبد الوهاب الثقفي ، عن أيوب السختياني ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ((... **وَرُؤْيَا الْمُسْلِمِ جُزْءٌ مِنْ خَمْسٍ** [٥] **وَأَرْبَعِينَ جُزْءاً مِنَ النُّبُوَّةِ ...**)) الحديث .

---

(١) ص ٤٩ .

(٢) (حـــدس) ويقـــال : (عـــدس) قال ابن حبان في ((الثقات)) ٥ : ٤٩٦ : ((أرجو أن يكون الصواب بالحاء ، سمعت عبدان الجواليقي يقول : الصواب حُدُس ، وإنما قال شعبة : عُدُس ، فتابعه الناس)) .

(٣) ص ٤٧ .

(٤) ((صحيح مسلم)) : كتاب الرؤيا ٤ : ١٧٧٣ حديث ٦ (٢٢٦٣) .

(٥) كـــذا في النسخ المطبوعة من ((صحيح مسلم)) التي بين أيدينا ، وهذا لايتفق مع قاعدة العدد الذي هو بين الثلاثة والتسعة ، حيث يكون العدد فيها مخالفاً للمعدود تذكيراً وتأنيثاً ، ولما كان المعدود هنا (جزء) وهو مذكـــر ، وجـــب تأنيـــث العدد فيقال : (خمسة) لا (خمس) ، هذا هو الصواب ، وحاشا أفصح من نطق بالضـــاد أن يقع منه هذا ، فهو معصوم وكلامه معصوم ، وكل الروايات التي تناهت إلينا عنه صلى الله عليه وسلم جاء العدد فيها مؤنثاً مع المعدود المذكر ، انظر سائر الروايات السابقة واللاحقة ، ففي ضوء هذا لاتشذ روايـــة (خمـــس وأربعـــين) عن شقيقاتها ، بيد أن هناك دلائل تؤكد على أن هذا الخطأ من بعض النسخ :

أ- ماجاء على حاشية الطبعة العثمانية من ((صحيح مسلم)) ٧ : ٥٢ ـــ وهي طبعة مصححة ومقابلة بعدة =

وأخرجه ابن حبان[1] عن أبي خليفة ، حدثنا إبراهيم بن بشار الرمادي ، حدثنا سفيان ، عن أيوب ، به .

قلت : هذا حديث صحيح ، أخرجه مسلم في صحيحه .

ـ ووردت رواية ((**خمسة وأربعين**)) من حديث أبي سعيد ، عند أبي يعلى[2] ، وهي رواية منكرة ، تقدم الكلام عنها في الحديث الرابع[3] .

نسخ خطية ـ من الإشارة إلى أن هذه الكلمة وردت في نسخة أخرى بلفظ ((**خمسة**)) أي : على الصواب.

٢- ماجاء في الفقرة (١٠٤٦) من كتاب ((المعلم)) للمازري ٣ : ١١٧ : ((قوله صلى الله عليه وسلم : إذا اقـترب الزمان لم تكد رؤيا المسلم تكذب ، وأصدقكم رؤيا أصدقكم حديثاً ، ورؤيا المسلم جزء من خمسة وأربعـين جزءاً من النبوة ...)) الحديث ، وفي الصفحة التي تليها : ((وأما اختلاف الروايات في هذا القدر ، ففي كتاب مسلم ((خمسة)) وفيه ((ستة)) ... إلخ .

٣- ما جاء عند النووي ، يحيى بن شرف : ((شرح صحيح مسلم)) ١٥ : ٢٠ (المطبعة المصرية الثالثة) عند شـرحه لهذا الحديث : ((**ورؤيا المسلم جزء من خمسة وأربعين جزءاً من النبوة**)) ، وهذا يدل أبلغ الدلالة على أن النسخة التي شرحها النووي من ((صحيح مسلم)) جاءت اللفظة فيها على النسق اللغوي المعروف ، وإلا لاستشـكل الإمام النووي ما استشكلناه ، هذا مع أن النسخة المطبوعة مع الشرح فيها الخطأ الآنف ، الأمر الذي يؤكد أن النسخة المطبوعة ليست هي التي شرح عليها النووي ، وأن نسخته سليمة من هذا الخطأ.

٤- مـا جـاء في ((فتح الباري)) ١٢ : ٣٧٨ عند شرح حديث (٦٩٨٣) : ((**الرؤيا الحسنة من الرجل الصالح جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة**)) قال ابن حجر : ((كذا وقع في أكثر الأحاديث ، ولمسلم من حديث أبي هريرة : ((**جزء من خمسة وأربعين**)) أخرجه من طريق أيوب عن محمد بن سيرين عنه)) فجاءت اللفظة عنده على الصواب أيضاً .

٥- مـا جاء عند الهيثمي في ((مجمع الزوائد)) ٧ : ١٧٤ عقب حديث أبي هريرة عند البزار : ((**رؤيا المؤمن جـزء مـن أربعين جزءاً من النبوة**)) قال الهيثمي : ((له ـ يعني أبا هريرة ـ في الصحيح ((**جزء من ستة وأربعين**)) و ((**خمسة وأربعين**)) ، فجاءت ((**خمسة**)) عنده على الصواب ، فهذه الدلائل تؤكد على أن ما في مطبوعة ((صحيح مسلم)) خطأ من بعض النساخ ، والله أعلم .

(١) ((الإحسان)) ١٣ : ٤٠٤ (٦٠٤٠) .

(٢) ((مسند أبي يعلى)) ٢ : ٥١٣ (١٣٦٢) .

(٣) ص ٤١ .

الرواية الرابعة : رواية الأربعين

ـ وردت هذه الرواية من طريق شعبة وحماد وهشيم ، ثلاثتهم عن يعلى بن عطاء ، عن وكيع بن عدس ، عن أبي رَزين العقيلي ، مرفوعاً .

وإسنادها حسن ، وتقدم الكلام عنها في الحديث السادس[1].

ـ ووردت رواية ((**أربعين**)) أيضاً من طريقين ضعيفين عن أبي هريرة :

الطريق الأولى : أخرجها البزار[2]عن محمد بن مرداس ، حدثنا أبو خلف ، عن يونس ، عن محمد ، عن أبي هريرة ، مرفوعاً .

وهذه رواية منكرة .

الطريق الثانية : أخرجها أبو يعلى[3] ، عن عمرو بن محمد الناقد ، حدثنا الخضر بن محمد الحراني ، حدثنا محمد بن سلمة ، عن محمد بن إسحاق ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن سليمان بن عَريب قال : سمعت أبا هريرة ... الحديث .

وهذه رواية ضعيفة مضطربة ، وتقدم الكلام عن الطريقين في الحديث الثالث[4].

ـ ووردت رواية ((**أربعين**)) من حديث عبد الله بن مسعود أيضاً :

أخرجها الشاشي[5]عن محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي ، حدثنا محمد بن عبدالعزيز بن أبي رزمة ، حدثنا الفضل بن موسى ، عن مسعر ، عن الركين بن الربيع ، عن أبيه ، عن ابن مسعود رضي الله عنه ، مرفوعاً .

وهذه رواية شاذة ، تقدم الكلام عنها في الحديث العاشر[6].

---

(١) ص ٤٥ .

(٢) نقلاً عن : الهيثمي ، علي بن أبي بكر ((كشف الأستار عن زوائد مسند البزار على الكتب الستة)) ٣ : ١٣ (٢١٢٦) تحقيق الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي (بيروت ، مؤسسة الرسالة الثانية ١٤٠٤) .

(٣) ((مسند أبي يعلى)) ١٢ : ٦٣-٦٤ (٦٧٠٦) .

(٤) ص ٣٦ ، ٣٨ .

(٥) ((مسند الشاشي)) ٢ : ٢٤٠ (٨١٠).

(٦) ص ٥٦ .

الرواية الخامسة : الرواية المطلقة

وردت من حديث أنس بن مالك ، وجابر بن عبد الله ، وسمرة بن جندب .

١٥ – حديث أنس : أخرجه ابن أبي شيبة[١] عن عبد الله بن إدريس .

وأخرجه أحمد[٢] عن عفان ، حدثنا عبد الواحد بن زياد .

قالا : حدثنا المختار بن فلفل ، حدثنا أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((**إِنَّ الرِّسَالَةَ وَالنُّبُوَّةَ قَدِ انْقَطَعَتْ ، فَلا رَسُولَ بَعْدِي وَلا نَبِيَّ**)) . قال : فشق ذلك على الناس .

قال : قال : ((**وَلَكِنِ الْمُبَشِّرَاتُ**)) . قالوا : وما المبشرات ؟

قال : ((**رُؤْيَا الرَّجُلِ الْمُسْلِمِ ، وَهِيَ جُزْءٌ مِنْ أَجْزَاءِ النُّبُوَّةِ**)) .

هذا لفظ أحمد ، وهو عند ابن أبي شيبة مختصر .

وأخرجه الترمذي[٣] قال : حدثنا الحسن بن محمد الزعفراني ، حدثنا عفان به .

وعزاه السيوطي[٤] لابن مردويه أيضاً .

قلت : هذا الحديث مداره على (المختار بن فلفل) وقد وثقه كثيرون ، منهم : الإمام أحمد ، وابن معين ، وأبو حاتم ، والعجلي ، والنسائي[٥] .

وذكره ابن حبان في (الثقات)[٦] وقال : (يخطئ كثيراً) .

وكأن الحافظ ابن حجر لم يلتفت إلى توثيق من تقدم ، واعتمد كلام ابن حبان

---

(١) ((المصنف)) ٦ : ١٧٣ (٣٠٤٤٨) .

(٢) ((المسند)) ٣ : ٢٦٧ .

(٣) ((سنن الترمذي)) : كتاب الرؤيا ـــ باب ذهبت النبوة وبقيت المبشرات ٤ : ٥٣٣ (٢٢٧٢) .

(٤) السيوطي ، عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد ((الدر المنثور في التفسير المأثور)) ٣ : ٥٦٠ (بيروت ، دار الكتب العلمية ، ١٤١١) .

(٥) نقلاً عن : المزي ((تهذيب الكمال)) ٢٧ : ٣٢٠-٣٢١ (٥٨٢٧).

(٦) ((الثقات)) ٥ : ٤٢٩ .

خاصة ، فقال عنه في ((التقريب))[1]: (صدوق له أوهام) ! .

وهذا غير مسلَّم[2]، فقد صرح خمسة من الأئمة بتوثيقه ، فهو ثقة ، كما أنه من رجال مسلم ، وأخرج الترمذي حديثه هذا ، ثم قال[3]: ((حديث حسن صحيح ، غريب من هذا الوجه من حديث المختار بن فلفل)) .

وأخرجه الحاكم[4]من هذا الوجه أيضاً ، وقال : ((هذا حديث صحيح الإسناد على شرط مسلم و لم يخرجاه)) ووافقه الذهبي .

١٦- حديث جابر : أخرجه أحمد[5] قال : حدثنا حسن ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا أبو الزبير ، أخبرني جابر بن عبد الله رضي الله عنه ، أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ((**رُؤْيَا الرَّجُلِ الْمُؤْمِنِ جُزْءٌ مِن النُّبُوَّةِ**)) .

قلت : إسناده ضعيف ؛ لأجل (ابن لهيعة) الذي اختلط بعد احتراق كتبه[6].

وقال الهيثمي[7]: ((فيه : ابن لهيعة وحديثه حسن ، وفيه ضعف)) .

قلت : الهيثمي معروف بتساهله ، وتحسينه لحديث ابن لهيعة فيه نظر ، فقد قال الذهبي[8]: ((العمل على تضعيف حديثه)) .

١٧- حديث سمرة : أخرجه البزار[9]عن خالد بن يوسف ، حدثني أبي يوسفُ بن خالد .

---

(١) ((تقريب التهذيب)) (٦٥٢٤) .

(٢) الدكتور بشار عواد معروف والشيخ شعيب الأرنؤوط ((تحرير تقريب التهذيب)) ٣ : ٣٥٥ (٦٥٢٤) (بيروت ، مؤسسة الرسالة ، الأولى ١٤١٧) .

(٣) ((سنن الترمذي)) ٤ : ٥٣٣ (٢٢٧٢) .

(٤) ((المستدرك)) ٤ : ٣٩١ .

(٥) ((المسند)) ٣ : ٣٤٢ .

(٦) ((التقريب)) (٣٥٦٣) .

(٧) ((المجمع)) ٧ : ١٧٣ .

(٨) ((الكاشف)) ١ : ٥٩٠ (٢٩٣٤) .

(٩) نقلاً عن ((كشف الأستار)) ٣ : ١١ (٢١٢٠) .

وأخرجه الطبراني[1] عن موسى بن هارون ، حدثنا مروان بن جعفر السمري ، حدثنا محمد بن إبراهيم بن خبيب بن سليمان بن سمرة .

قالا : حدثنا جعفر بن سعد بن سمرة ، حدثنا خبيب بن سليمان ، عن أبيه سليمان بن سمرة ، عن سمرة بن جندب ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول لنا : : ((**إنَّ أبا بَكْرٍ يَتَأَوَّلُ الرُّؤْيَا ، وَالرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ حَظٌّ مِنَ النُّبُوَّةِ**)) هذا لفظ البزار ، وعند الطبراني : ((...**تَأَوَّلَ الرُّؤْيَا ، وَإِنَّ الرُّؤْيَا**)) والباقي سواء .

قلت : إسناده ضعيف ، فيه : (سليمان بن سمرة) ، و (خبيب) ، و (جعفر) هؤلاء الثلاثة لم يوثقهم سوى ابن حبان[2]، وذكر الذهبي[3] في ترجمة (جعفر) حديثاً بالسند المذكور ثم قال : ((هذا إسناد مظلم ، لاينهض بحكم)) .

يضاف إلى هذا أن في سند البزار : (خالد بن يوسف) وأبوه ، قال الذهبي[4]: ((أما أبوه فهالك ، وأما هو فضعيف)) .

وقال الهيثمي[5]: ((إسناد البزار ساقط)) .

وقال[6] أيضاً : ((في إسناد الطبراني من لم أعرفه)) .

قلت : في إسناد الطبراني أيضاً (مروان بن جعفر السمري ، حدثنا محمد بن إبراهيم ابن خبيب) قال أبو حاتم في (مروان السمري) : ((صدوق صالح الحديث))[7].

---

(١) ((المعجم الكبير)) ٧ : ٢٦٠ (٧٠٥٧) .

(٢) ((الثقات)) ٤ : ٣١٤ ، ٦ : ٤٧٤ ، ٦ : ١٣٧ .

(٣) ((ميزان الاعتدال)) ١ : ٤٠٨ (١٥٠٤) .

(٤) ((الميزان)) ١ : ٦٤٨ (٢٤٨٨) .

(٥) ((المجمع)) ٧ : ١٧٣ .

(٦) ((المجمع)) ٧ : ١٧٣ .

(٧) ((الجرح والتعديل)) ٨ : ٢٧٦ (١٢٦١) .

لكن نقل ابن حجر[1] عن أبي الفتح الأزدي قوله فيه : ((يتكلمون فيه)) ، ثم قال : ((له نسخة عن قراءة محمد بن إبراهيم ، فيها ما ينكر ، رواها الطبراني)) وأورد له أحاديث بالسند المذكور .

المطلب الثاني : الروايات الضعيفة :

الرواية السادسة : رواية أربعين أو ستة وأربعين

ـ وردت هذه الرواية من طريق شعبة وهشيم ، عن يعلى بن عطاء ، عن وكيع بن عدس ، عن أبي رزين العقيلي ، مرفوعاً .

وهي رواية شاذة ، تقدم الكلام عنها في الحديث السادس[2] .

الرواية السابعة : رواية خمسة وعشرين

ـ وردت هذه الرواية عند الخطيب[3] من طريق أحمد بن الوليد ، حدثنا أبو أحمد الزبيري ، حدثنا عبد العزيز بن أبي رواد ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم : ((**الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ جُزْءٌ مِنْ خَمْسَةٍ وَعِشْرِينَ جُزْءاً مِنَ النُّبُوَّةِ**)) .

وهي رواية شاذة ، تقدم الكلام عنها في الحديث التاسع[4] .

وعزاها السيوطي[5] لابن النجار .

---

(١) ابن حجر ، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ((لسان الميزان)) ٦ : ١٨ ، تحقيق عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض (دار الكتب العلمية ، الأولى ١٤١٦) .

(٢) ص ٤٥.

(٣) الخطيب البغدادي ، أحمد بن علي بن ثابت ، أبو بكر ((تاريخ بغداد)) ٥ : ١٨٩ ، (بيروت ، دار الفكر) .

(٤) ص ٥٥ .

(٥) ((الجامع الصغير)) ٤ : ٤٨ (٤٥٠٠) .

وذكرها ابن أبي جمرة[1]، ونقلها عنه ابن حجر[2] ولم يخرجاها .

الرواية الثامنة : رواية ستة وعشرين

ــ وردت عند ابن عبد البر[3] من طريق الحسن بن المثنى بن دجانة ، حدثنا عفان بن مسلم ، حدثنا عبد العزيز بن المختار ، حدثنا ثابت ، عن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((... **وَرُؤْيَا الْمُؤْمِنِ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَعِشْرِينَ جُزْءاً مِنَ النُّبُوَّةِ**)) .

وهذه رواية شاذة ، سبق الكلام عنها في الحديث الأول[4].

كما ذكر النووي[5] رواية ((**ستة وعشرين**)) من حديث ابن عمر ، ولم يذكر من أخرجها ؟ .

قال ابن حجر[6]: ((إلا أن بعضهم نسب رواية ابن عمر هذه لتخريج الطبري)) .

الرواية التاسعة : رواية تسعة وأربعين

١٨ – حديـــث عبد الله بن عمرو : أخرجه أحمد[7] عن حسن ــ الأشيب ــ حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا درّاج ، عن عبد الرحمن بن جبير ، عن عبدالله بن عمرو ،

---

(١) ابـــن أبي جمرة ، عبد الله الأزدي ((بهجة النفوس وتحليها بمعرفة ما لها وما عليها)) ٤ : ٢٤٠ (بيروت ، دار الجيل ، الثالثة) .

(٢) ((فتح الباري)) ١٢ : ٣٨٠ عند شرح حديث (٦٩٨٣) .

(٣) ((التمهيد)) ١: ٢٨٢ .

(٤) ص ٢٨ .

(٥) ((شرح صحيح مسلم)) ١٥ : ٢١ .

(٦) ((فتح الباري)) ١٢ : ٣٨٠ عند شرح حديث (٦٩٨٣) .

(٧) ((المسند)) ٢ : ٢١٩ .

عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : { **لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا** }[1] قال : ((**الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ يُبَشَّرُهَا الْمُؤْمِنُ هِيَ جُزْءٌ مِنْ تِسْعَةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءاً مِنَ النُّبُوَّةِ** ...)) الحديث .

وعزاه السيوطي[2] أيضاً لابن جرير ، وأبي الشيخ ، وابن مردويه ، والبيهقي .

قال الهيثمي[3]: ((رواه أحمد من طريق ابن لَهيعة عن دَرّاج ، وحديثهما حسن وفيهما ضعف ، وبقية رجاله ثقات)) .

قلت : السند ضعيف من جهة (ابن لهيعة) خاصة ، انظر ماتقدم عند حديث رقم (١٦) .

أما (دراج) : فقد قال عنه ابن حجر[4]: ((صدوق ، في حديثه عن أبي الهيثم ضعف)) انتهى .

قلت : وليست الرواية هنا من هذا الوجه .

الرواية العاشرة : رواية خمسين

ــ وردت عند البزار[5] والطبراني[6] وابن عبد البر[7] من طريق محمد بن إسحاق، عن عبد الرحمن الأعرج ، عن سليمان بن عريب ، عن أبي هريرة رضي الله عنه

---

(١) سورة يونس (٦٤) .

(٢) ((الـدر المنثور)) ٣ : ٥٥٩ ، وتحرف في المطبوع (عبد الله بن عمرو) إلى (عبد الله بن عمر) ، و ((تسعة وأربعين)) إلى : ((ستة وأربعين)) .

(٣) ((المجمع)) ٧ : ١٧٥ .

(٤) ((التقريب)) (١٨٢٤) .

(٥) ((البحر الزخار)) ٤ : ١٢٦-١٢٧ (١٢٩٨) .

(٦) ((المعجم الأوسط)) ٦ : ٣٨٠ (٥٨٠٨) .

(٧) ((التمهيد)) ١ : ٢٨١ .

قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((**رُؤْيَا الرَّجُلِ الصَّالِحِ بُشْرَى مِنَ اللهِ، وَهِيَ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءاً مِنَ النُّبُوَّةِ**)) .

قال ــ أي : سليمان بن عَرِيب ــ : فحدثت به ابنَ عباس ، فقال : قال العباس بن عبد المطلب : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((**هِيَ جُزْءٌ مِنْ خَمْسِينَ جُزْءاً مِنَ النُّبُوَّةِ**)) .

وهي عند الطحاوي[1] مختصرة من طريق ابن إسحاق ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج .

وهذه رواية ضعيفة معلولة ، تقدم الكلام عنها آخر الحديث الثالث[2] .

الرواية **الحادية عشرة : رواية ستين**

ــ وردت عند أبي يعلى[3] من طريق ابن إسحاق ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن سليمان بن عَرِيب ، قال : سمعت أبا هريرة يقول لابن عباس : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((**رُؤْيَا الْمُسْلِمِ جُزْءٌ مِنْ أَرْبَعِينَ جُزْءاً مِنَ النُّبُوَّةِ**)) .

قال ابن عباس : ((**مِنْ سِتِّينَ**)) .

فقال أبو هريرة : تسمعني أقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وتقول : من ستين ؟

فقال ابن عباس[4]: وأنا أقول : قال العباس بن عبد المطلب .

---

(١) ((شرح مشكل الآثار)) ٥ : ٤١٧ (٢١٧٦) .

(٢) ص ٤٩ .

(٣) ((مسند أبي يعلى)) ١٢ : ٦٣-٦٤ (٦٧٠٦) .

(٤) من قوله : ((فقال ابن عباس ...)) إلى آخره ، نقلاً عن ابن حجر العسقلاني : ((المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية)) ٣ : ٤٣ (٢٨٣٣) ، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي (بيروت ، دار المعرفة ١٤١٤) .

قال عمرو الناقد : قلت أنا وأصحابنا : فهو عندنا إن شاء الله : العباس ، عن النبي صلى الله عليه وسلم .

وهذه رواية ضعيفة معلولة كسابقتها ، سبق الكلام عنها آخر الحديث الثالث أيضاً[1].

الرواية الثانية عشرة : رواية ستة وسبعين

ـ وردت من حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه :

أخرجها الطبراني[2] عن علي بن سعيد الرازي ، حدثنا محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة ، حدثنا الفضل بن موسى ، عن مسعر بن كِدام ، عن الركين ، عن أبيه ، عن ابن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((**الرُّؤْيَا الصَّادِقَةُ [الصَّالِحَةُ] جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَسَبْعِينَ جُزْءاً مِنَ النُّبُوَّةِ**)) .

وهذه رواية ضعيفة منكرة ، تقدم الكلام عنها في الحديث العاشر[3].

تلك هي الروايات المسندة التي وقفت عليها في هذا الباب ، واستكمالاً للفائدة رأيت إلحاق الروايات التي ذكرها شراح الحديث وغيرهم في مصنفاتهم دون إسناد أو تخريج ، وهي :

رواية سبعة وعشرين ، واثنين وأربعين ، واثنين وسبعين .

وهذه الروايات الثلاث ذكرها ابن أبي جمرة[4] دون تخريج ، ونقلها عنه ابن حجر[5] كذلك ، ولم أقف عليها في مصدر آخر .

---

(١) ص ٤٠ .

(٢) ((المعجم الكبير)) ١٠ : ٢٢٣ (١٠٥٤٠) .

(٣) ص ٥٧ .

(٤) ((بهجة النفوس)) ٤ : ٢٤٠ .

(٥) ((فتح الباري)) ١٢ : ٣٨٠ عند حديث (٦٩٨٣) .

الرواية السادسة عشرة : رواية أربعة وأربعين .

عزاها ابن حجر[1] للطبري ، من حديث عبادة ، و لم أقف عليها .

الرواية السابعة عشرة : رواية سبعة وأربعين .

ذكرها القرطبي[2] من حديث عبد الله بن عمرو ابن العاص دون تخريج ، و لم أقف عليها .

تنبيهان

الأول : قال الطبري[3]: ((الصواب أن يقال : إن عامة هذه الأحاديث أو أكثرها صحاح ، ولكل منها مخرج معقول)) انتهى .

وفيه تساهل من جهة التسوية بين أحاديث مختلفة ، والحكم على جميعها بالصحة .

الثاني : قال ابن بطال[4]: ((أصح ما في هذا الباب أحاديث الستة والأربعين جزءاً ، ويتلوها في الصحة حديث السبعين جزءاً ، و لم يذكر مسلم في كتابه غير هذين الحديثين ... وأما سائرها فهي من أحاديث الشيوخ)) انتهى .

وهذا غير مسلَّم من وجهين :

---

(١) المرجع السابق .

(٢) القرطبي ، أبو العباس ((المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم)) ٦ : ١٢ .

(٣) نقــلاً عن ابن بطال ، علي بن خلف بن عبد الملك ((شرح صحيح البخاري)) ٩ : ٥١٦ ، تحقيق أبي نعــيم ياسر بن إبراهيم (الرياض ، مكتبة الرشد ، الأولى١٤٢٠)٩ : ٥١٦ ، والقرطبي : ((الجامع لأحكام القرآن)) ٩ : ١٢٢-١٢٣ .

(٤) ابن بطال ((شرح صحيح البخاري)) ٩ : ٥١٦ .

الأول : حديث (خمسة وأربعين) أخرجه مسلم ، وذهل الشيخ عنه ، وتقدم برقم (١٤) .

والثاني : رواية (٤٠) من حديث أبي رزين رواية حسنة ، تقدمت في الحديث السادس ، وهي ليست في الصحيحين .

المطلب الثالث : حول تواتر هذا الحديث

قال ابن حجر[١]: ((إذا جمع ــ الخبر ــ هذه الشروط الأربعة ، وهي : عدد كثير أحالت العادة تواطؤهم وتوافقهم على الكذب ، ورووْا ذلك عن مثلهم من الابتداء إلى الانتهاء ، وكان مستَند انتهائهم الحِسّ . وانضاف إلى ذلك : أن يصحب خبرَهم إفادةُ العلم لسامعه ، فهذا هو المتواتر)) .

وإذا نظرنا إلى الحديث الذي نحن بصدده ، لنعلم مدى توفر هذه الشروط فيه وجدنا خبراً رواه عدد كثير من الصحابة ، وتلقاه عنهم عدد كثير مثلهم أو أكثر منهم من التابعين ، وهكذا من بعدهم طبقة بعد طبقة ، حتى وصل إلى الأئمة المصنفين الذين رووْه ودوَّنوه في مصنفاتهم المختلفة .

وهو ــ أيضاً ــ خبر ينتهي إلى محسوس من مشاهدة وسماع ، وليس خبراً عقلياً[٢]، هذا من حيث الجملة .

وأما من حيث التفصيل : فإن هذا الحديث رواه اثنا عشر صحابياً وهم : أبو هريرة ، وأنس بن مالك ، وعبد الله بن العباس ، وأبو سعيد الخدري ، وعبادة بن الصامت ، وعوف بن مالك ، وعبد الله بن عمر ، وعبد الله ابن مسعود ، وعبدالله

---

(١) ابــن حجــر العسقلاني ، أحمد بن علي ((شرح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر)) ص ٩-١٠ ، تعليق محمد غياث الصباغ (دمشق ، مؤسسة مناهل العرفان ، الثانية ١٤١٠) .

(٢) كخـــبر الفلاسفة بقدم العالم ، وانتفاء حشر الأجساد ، وغيرهما من الأخبار العقلية التي لايحكم بتواترها وإن بلغ رواتها ماعسى أن يبلغوا كثرة .

ابن عمرو ، وجابر بن عبد الله ، وسمرة بن جندب ، وأبو رَزِين العقيلي ، بالإضافة إلى رواية عطاء بن يسار المرسلة ، ولبعضهم أكثر من رواية كما تقدم ، فكان مجموع الأحاديث التي رووها ثمانية عشر حديثاً .

من أجل ذلك أدخل العلماء الذين عُنُوا بجمع الأحاديث المتواترة هذا الحديث في مصنفاتهم :

كالسيوطي في ((قطف الأزهار المتناثرة[1])) ، والكتاني في ((نظم المتناثر[2])) ، وغيرهما .

كما نصَّ على تواتره عدد من العلماء في مصنفاتهم ، كالشيخ محمد عبدالرؤوف المناوي[3]، والشيخ محمد بن عبد الباقي الزرقاني[4]، وغيرهما .

وأنا متوقف في الحكم على هذا الحديث بالتواتر المطلق ، وذلك لسببين :

الأول : اختلاف الروايات في ألفاظ الحديث .

الثاني : تفاوت الروايات في تحديد جزء النبوة .

ومع هذا التفاوت والاختلاف لا يصح بحال أن نطلق الحكم بتواتره .

ومن المعلوم أن الأخبار إذا اختلفت ألفاظها ، وزاد بعضها على بعض ، لكنها اتفقت جميعاً في المضمون ، كانت من قبيل المتواتر المعنوي لا اللفظي .

---

(١) السيوطي ، عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد ((قطف الأزهار المتناثرة في الأخبار المتواترة)) ص ١٧٤ (٦٤) تحقيق خليل محيي الدين الميس (بيروت ، المكتب الإسلامي ، الأولى ١٤٠٥) .

(٢) الكتاني ، محمد بن جعفر ((نظم المتناثر من الحديث المتواتر)) ص ٢٢٩ ، (بيروت ، دار الكتب العلمية الثانية ١٤٠٧) .

(٣) المناوي ، محمد عبد الرؤوف المناوي ((فيض القدير)) ٤ : ٤٨ (القاهرة ، مصورة دار الحديث) . و ((التيسير)) (القاهرة ، مصورة دار الريان عن الطبعة الأولى ببولاق سنة ١٢٨٦) كلاهما للمناوي ، وهما شرحان كبير وصغير على ((الجامع الصغير)) للسيوطي .

(٤) الزرقاني ، محمد بن عبد الباقي ((شرح الزرقاني على موطأ الإمام مالك)) ٤ : ٤٥٠ (بيروت ، دار الكتب العلمية الأولى ١٤١١) .

وقد قسم أهل الاصطلاح[1] المتواتر إلى : لفظي ، وهو : ما تواتر لفظه ، ومعنوي ، وهو : ما تواتر معناه ، كهذا الحديث .

كما أن اختلاف الروايات في تحديد جزء النبوة يحد من تواتره ، ويجعله قاصراً على القدر المشترك بينها ، وهو : أن هذا النوع من الرؤى جزء من أجزاء النبوة ، دون تحديد هذا الجزء بعدد واحد مما تقدم ، هذا هو القدر المشترك بين الروايات ، وهذا القدر هو الذي نحكم بتواتره فقط .

وبناء على هذا : لايسوغ إطلاق الحكم بالتواتر على رواية بعينها من بين الروايات السابقة ؛ إذ لم يتجاوز عدد الصحابة الذين رووا حديث (٤٦) جزءاً ، وحديث (٧٠) جزءاً ــ وهما أكثر الروايات طرقاً ــ سبعة من الصحابة .

فإن كان عدد السبعة كافياً للتواتر ، فالحكم بالتواتر يكون لهاتين الروايتين خاصة ، وإلا ، فالحكم للقدر الذي اشتركت فيه الروايات جميعها كما أسلفت ، علماً بأن المختار في أقل عدد التواتر عشرة ؛ لأنه أول جموع الكثرة[2].

ولم أجد ممن نصّ على تواتر هذا الحديث مَن نبَّه إلى هذا أو أشار إليه ، فالحمد لله على توفيقه .

وهذه خلاصة المبحث الأول :

بلغ مجموع الروايات الواردة في الباب سبع عشرة رواية ، صح منها خمس روايات ، وهي بالترتيب : (٤٦ ، ٧٠ ، ٤٥ ، ٤٠) إضافة إلى الرواية المطلقة ، والروايات الباقية : (٤٠ أو ٤٦ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٦٠ ، ٧٦) كلها

(١) السيوطي ، عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد ((تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي)) ٢ : ١٨٠ ، تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف (المدينة المنورة ، المكتبة العلمية ، الثانية ١٣٩٩) .

(٢) المرجع السابق ٢ : ١٧٧ .

ضعيفة ، بالإضافة إلى خمس روايات أخرى لأسانيد لها ، وهي : (٢٧ ، ٤٢ ، ٤٤ ، ٤٧ ، ٧٢) .

ويمكن ترتيب الأحاديث المتقدمة باعتبار الأصحية على النحو التالي :

أولاً : حديث أنس (١) ، وعبادة (٢) ، وأبي هريرة (٣) ، وذلك للأمور التالية : ١- لاتفاق الشيخين على إخراجها .

٢- لتصحيح الأئمة لها .

٣- لكثرة طرقها ، فقد روي الأول من سبعة طرق ، والثاني من أربعة طرق ، والثالث من طريقين .

ثانياً : حديث أبي سعيد (٤) ؛ لإخراج البخاري له دون مسلم .

ثالثاً : حديث ابن عمر (٩) ؛ وحديث أبي هريرة (١٤) لانفراد مسلم بإخراجهما دون البخاري .

رابعاً : حديث عوف بن مالك (٥) ، وابن مسعود (١٠) ، وأبي هريرة (١١) فهذه الأحاديث رويت بأسانيد صحيحة رجالها ثقات ، وقد نص الأئمة على صحة بعضها ، وما عدا هذا فروايات ضعيفة ، أو غيرثابتة .

ونظراً لاتفاق الأحاديث الواردة في الباب على أصل الموضوع دون الألفاظ ، فقد توصلت إلى أن هذا الخبر متواتر تواتراً محدوداً بالقدر المشترك بين رواياته ، وهو أن نوعاً من الرؤى جزء من أجزاء النبوة ، دون تحديد ذلك الجزء بعدد معين.

المبحث الثاني

شرح الحديث

ويشمل المطالب التالية :

المطلب الأول : الصفات التي تشترط للرؤيا وصاحبها

اشتملت أحاديث الباب على صفات للرؤيا التي هي جزء من أجزاء النبوة ، وعلى صفات لصاحبها ، وسأقتصر في هذا المطلب على ماورد في الروايات الصحيحة :

فقد ورد : ((**الرؤيا الصالحة**)) في حديث (٤ ، ٩) ، و ((**الرؤيا الصادقة الصالحة**)) في (١٠) ، و ((**رؤيا العبد المؤمن الصادقة الصالحة**)) في (١١) ، و ((**الرؤيا الحسنة من الرجل الصالح**)) في (١ ، ٣) ، و ((**رؤيا المسلم**)) في (١٤) ، و ((**رؤيا الرجل المسلم**)) في (١٥) ، و ((**رؤيا المؤمن**)) في (٢) .

فقد ذكرت هذه الروايات ثلاث صفات للرؤيا ، وهي : الصالحة ، والصادقة ، والحسنة . وثلاث صفات لصاحبها ، وهي : الإسلام ، والإيمان ، والصلاح .

والملاحظ أن صفة (الصلاح) للرؤيا وصاحبها هي الصفة الغالبة في هذه الروايات ، فقد ذكرها تارة مفردة ، وتارة مضافة إلى صفات أخرى ، وفي هذا دليل على أن الرؤيا لا تكون من أجزاء النبوة إلا إذا كانت صالحة ، ورائيها صالحاً .

أما الرائي : فالصلاح في حقه مرتبة بعد الإسلام والإيمان ، وتكون رؤياه من أجزاء النبوة إذا تحقق بالإسلام والإيمان وكان صالحاً ، وهذا جمع حسن بين ألفاظ الروايات السابقة .

ومعنى صلاح العبد : استقامته على شرع الله تعالى في الأقوال والأفعال وسائر

الأحوال .

ولما كان الناس متفاوتين في هذا ، كانت رؤاهم متفاوتة في قدر جزء النبوة ، دل عليه قول النبي صلى الله عليه وسلم : ((**وَأَصْدَقُكُمْ رُؤْيَا أَصْدَقُكُمْ حَدِيثاً**))[1] .

قال ابن حجر[2]: ((وإنما كان كذلك ؛ لأن من كثر صدقه تنور قلبه ، وقوي إدراكه ، فانتقشت فيه المعاني على وجه الصحة ، وكذلك من كان غالب حاله الصدق في يقظته ، استصحب ذلك في نومه ، فلا يرى إلا صدقاً ...)) .

وأما الكافر ، والمنافق ، والفاسق : فلاتضاف رؤياهم إلى النبوة أصلاً ، وإن صدقت في بعض الأحيان ، لانعدام بعض الأوصاف المذكورة أو كلها .

قال ابن عبد البر[3]: ((قد تكون الرؤيا الصادقة من الكافر ومن الفاسق ، كرؤيا الملك التي فسرها يوسف عليه السلام[4]، ورؤيا الفتيين في السجن[5]، ــ وذكر أمثلة أخرى ، ثم قال : ــ ومثل هذا كثير)) .

وقال القرطبي[6]: ((إن الكافر والفاجر والفاسق والكاذب وإن صدقت رؤياهم في بعض الأوقات ، لا تكون من الوحي ، ولا من النبوة ؛ إذ ليس كل من صدق في حديث عن غيب يكون خبر ذلك نبوة ، وقد تقدم في الأنعام[7]أن الكاهن وغيره قد يخبر بكلمة الحق فيصدق ، لكن ذلك على الندور والقلة ، فكذلك رؤيا هؤلاء)) انتهى .

---

(١) هــذا طرف من حديث أبي هريرة رضي الله عنه ، أخرجه مسلم : كتاب الرؤيا ٣ : ١٧٧٣ حديث ٦ (٢٢٦٣) .

(٢) ((فتح الباري)) ١٢ : ٤٢٣ عند شرح حديث (٧٠١٧) .

(٣) ((التمهيد)) ١ : ٢٨٥ .

(٤) انظر سورة يوسف ، الآية (٤٣) وما بعدها .

(٥) انظر سورة يوسف ، الآية (٣٦) وما بعدها .

(٦) ((الجامع لأحكام القرآن)) ٩ : ١٢٤-١٢٥ .

(٧) المرجع السابق ٧ : ٣ .

وأما الرؤيا : فيشترط فيها أن تكون صالحة أيضاً .

والرؤيا الصالحة : هي الصحيحة المستقيمة ، المحققة الوقوع ، التي لا تكون أضغاثاً ، ولا من تشبيهات الشيطان ، ولا ناتجة عن حديث النفس .

قال أبو بكر ابن العربي[1]: ((معنى صلاحها : استقامتها وانتظامها)) .

وقال المناوي[2]: ((وصفت بالصلاح لتحققها وظهورها على وفق المرئي)) .

وتكثر الرؤى الصالحة من أهل الإيمان والصلاح في آخر الزمان ، قال صلى الله عليه وسلم : ((**إِذَا اقْتَرَبَ الزَّمَانُ لَمْ تَكَدْ رُؤْيَا الْمُؤْمِنِ تَكْذِبُ** ...)) الحديث[3].

ومعنى اقتراب الزمان ــ على الصحيح ــ : انتهاء مدته إذا دنا يوم القيامة ، يدل عليه رواية الترمذي[4] للحديث : ((**فِي آخِرِ الزَّمَانِ لاتَكَادُ رُؤْيَا الْمُؤْمِنِ تَكْذِبُ** ...)) .

قال ابن بطال[5]: ((وقوله عليه السلام ((**إِذَا اقْتَرَبَ الزَّمَانُ لَمْ تَكَدْ تَكْذِبُ رُؤْيَا الْمُؤْمِنِ**)) فمعناه ــ والله أعلم ــ إذا اقتربت الساعة ، وقبض أكثر العلم ، ودرست معالم الديانة بالهرج والفتنة ، فكان الناس على فترة من الرسل يحتاجون إلى مذكر ومجدد لما درس من الدين ، كما كانت الأمم قبلنا تذكر بالنبوة .

فلما كان نبينا محمد صلى الله عليه وسلم خاتم الرسل ، وما بعده من الزمان مايشبه الفترة ، عوضوا بما منعوا من النبوة بعده بالرؤيا الصادقة ...)) .

---

(١) ((عارضة الأحوذي)) ٩ : ١٢٦ .

(٢) ((فيض القدير)) ٤ : ٤٥ .

(٣) أخرجه البخاري : كتاب التعبير ــ باب القيد في المنام ١٢ : ٤٢٢ (٧٠١٧) ، ومسلم : كتاب الرؤيا ٣ : ١٧٧٣ حديث ٦ (٢٢٦٣) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه ، وعند مسلم : ((**المسلم**)) بدل ((**المؤمن**)) .

(٤) ((سنن الترمذي)) : كتاب الرؤيا ــ ماجاء في رؤيا النبي صلى الله عليه وسلم الميزان والدلو ٤ : ٥٤١ (٢٢٩١) .

(٥) ((شرح صحيح البخاري)) ٩ : ٥٣٨-٥٣٩ .

والرؤيا الصالحة : قد تشتمل على بشارة فتكون سارة ، أو نذارة فتكون غير سارة ، وعلى هذا تكون ((**الرؤيا الصالحة**)) تساوي من حيث المعنى : ((**الرؤيا الصادقة**)) .

لكن يعكر على هذا حديث ابن مسعود المتقدم برقم (١٠) : ((**الرؤيا الصادقة الصالحة**)) حيث جمع بين صدقها وصلاحها ، والأصل في مثل هذا التغاير في المعنى ، وهذا ما ذهب إليه نصر بن يعقوب الدينوري[١] ، حيث جعل الصادقة عامة ، والصالحة : الرؤيا السارة .

وقال ابن حجر[٢]: ((هما بمعنى واحد بالنسبة إلى أمور الآخرة في حق الأنبياء ، وأما بالنسبة إلى أمور الدنيا : فالصالحة في الأصل أخص ، فرؤيا النبي كله صادقة ، وقد تكون صالحة ـــ وهي الأكثر ـــ ، وغير صالحة : بالنسبة للدنيا ، كما وقع في الرؤيا يوم أحد[٣].

---

(١) نقلاً عن ((فتح الباري)) ١٢ : ٣٧١ عند شرح حديث (٦٩٨٢) ، والدينوري هو : نصر بن يعقوب ، أبـو سـعد السبغدادي الشهير بالدينوري الأديب المعبر ، المتوفى بعد سنة ٣٩٧ هـ ، له من الكتب ((تعبير القادري)) صنفه للقادر بالله العباسي . ((هدية العارفين)) ٢ : ٤٩٠ .

(٢) المرجع السابق .

(٣) عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ((رأيت في المنام أني أهاجر مـن مكـة ...)) الحديث ، وفيه : ((ورأيت في رؤياي هذه أني هزّزت سيفاً ، فانقطع صدره ، فإذا هو ما أصيب من المؤمنين يوم أحد ، ثم هززته أخرى فعاد أحسن ما كان ، فإذا هو ما جاء الله به من الفتح واجتماع المؤمنين ، ورأيت فيها أيضاً بقراً ، والله خيرٌ ، فإذا هم النفر من المؤمنين يوم أحد ، وإذا الخير ما جاء الله به من الخير بعد ...)) الحديث أخرجه البخاري : كتاب المناقب ـــ علامات النبوة ٦ : ٧٢٥ (٣٦٢٢) ، ومسلم : كـتاب الـرؤيا ـــ رؤيا النبي صلى الله عليه وسلم ٤ : ١٧٧٩ حديث ٢٠ (٢٢٧٢) قال الإمام النووي في ((شـرحه)) ١٥ : ٣٢ : ((قوله صلى الله عليه وسلم : ((ورأيت فيها أيضاً بقراً ..)) قد جاء في غير مسلم زيـادة في هـذا الحديث : ((ورأيت بقراً تنحر)) وبهذه الزيادة يتم تأويل الرؤيا بما ذكر فنحر البقر هو قتل الصحابة رضي الله عنهم الذين قتلوا بأحد)) .

وأما رؤيا غير الأنبياء : فبينهما عموم وخصوص إن فسرنا الصادقة بأنها التي لا تحتاج إلى تعبير ، وأما إن فسرناها بأنها غير الأضغاث ، فالصالحة أخص مطلقاً)) .

قلت : تفسير (الصالحة) بـــ (السارَّة) عند الدينوري وابن حجر ، يجعلها تساوي من حيث المعنى (الحسنة) كما ورد في حديث أنس وأبي هريرة (١ ، ٢) .

ويؤيده قول ابن حجر[1]: ((ووقع في حديث أبي سعيد : ((الرؤيا الصالحة)) وهو تفسير المراد بالحسنة)) انتهى .

وخلاصة ما تقدم : أن الرؤيا التي هي من أجزاء النبوة هي الرؤيا الصادقة ، أي : المنتظمة المستقيمة ، المحققة الوقوع ، التي ليست بأضغاث ، ولامن حديث النفس ، ولامن تشبيهات الشيطان .

ثم إنها إن حملت بشارة ، فأدخلت السرور على قلب رائيها ، فتسمى أيضاً : (حسنة) ، فتكون رؤيا صادقة حسنة .

وأما (الرؤيا الصالحة) فبضهم فسرها بالصادقة ، وبعضهم فسرها بالحسنة .

ويرجح الثاني : ما أخرجه البخاري[2] من حديث أبي هريرة قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ((**لَمْ يَبْقَ مِنَ النُّبُوَّةِ إلا الْمُبَشِّرَاتُ**)) قالوا : وما المبشرات ؟ قال : ((**الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ**)) .

فسمى رسول الله صلى الله عليه وسلم المبشرات وهي الرؤى الحسنة : صالحة.

تنبيه : قال القرطبي[3]: ((هذا الحديث بظاهره يدل على أن الرؤيا ـــ يعني : التي هي جزء من النبوة ـــ بشرى على الإطلاق ، وليس كذلك ، فإن الرؤيا

---

(١) ((فتح الباري)) ١٢ : ٣٧٩ عند شرح حديث (٦٩٨٣) .

(٢) البخاري : كتاب التعبير ـــ باب المبشرات ١٢ : ٣٩١ (٦٩٩٠) .

(٣) القرطبي ، أبو عبد الله ((الجامع لأحكام القرآن)) ٩ : ١٢٧ .

الصادقة قد تكون منذرة من قبل الله تعالى لا تسر رائيها ، وإنما يريها الله تعالى المؤمن رفقاً به ورحمة ؛ ليستعد لنزول البلاء قبل وقوعه ... وقد رأى الشافعي رضي الله عنه وهو بمصر رؤيا لأحمد بن حنبل تدل على محنته ، فكتب إليه بذلك ؛ ليستعد لذلك)) انتهى .

قلت : تقسيم الرؤيا إلى : مبشرة ومنذرة ، باعتبار مضمونها ، ولها تقسيم آخر باعتبار دلالتها :

قال ابن بطال[1]: ((الرؤيا تنقسم إلى قسمين ، لا ثالث لهما :

[القسم الأول] هو أن يرى الرجل رؤيا جلية ، ظاهرة التأويل ، مثل : أن يرى أنه يعطي شيئاً في المنام ، فيعطي مثله بعينه في اليقظة ، وهذا الضرب من الرؤيا لا إغراب في تأويلها ، ولا رمز في تعبيرها .

والقسم الثاني : ما يراه في المنامات المرموزة ، البعيدة المرام في التأويل ، وهذا الضرب يعسر تأويله إلا على الحذاق بالتعبير ؛ لبعد ضرب المثل فيه)) انتهى .

وخلاصته أن الرؤيا تنقسم باعتبار دلالتها إلى قسمين : جلية : ظاهرة التأويل ، وخفية : بعيدة التأويل .

قال القرطبي[2]: ((فإن أدرك ــ أي : تأويل الخفية ــ تأولها بنفسه ، وإلا سأل عنها من له أهلية ذلك)) انتهى .

المطلب الثاني : التوفيق بين الروايات في تحديد الجزء

تقدم الكلام على أن أحاديث الباب مختلفة في تحديد جزء النبوة ، وهذا الاختلاف موجود حتى في الروايات الصحيحة منها .

---

(١) ((شرح صحيح البخاري)) ٩ : ٥١٧ .

(٢) ((الجامع لأحكام القرآن)) ٩ : ١٢٧ .

ونظرت في كلام العلماء حول هذا التعارض ، فرأيت أقوالاً كثيرة ، وتأويلات شتى ، منها ما هو سائغ ، يشتمل على معنى واضح وجمع حسن ، ومنها ما لايسوغ إلا بتكلف ، ولو أردت بسط المسألة ، وسرد جميع الأقوال ، لطال الكلام ، ولما احتمله المقام ، فرأيت الاقتصار على أهم الأقوال وأقربها ، مسجلاً الملاحظات على تلك الأقوال ، ومبيناً المختار منها .

الأول : أقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يوحى إليه ثلاثاً وعشرين سنة ، ثلاث عشرة سنة بمكة ، وعشر سنين بالمدينة ، وكان قد أوحي إليه في منامه أول الأمر بمكة ستة أشهر ، فمدة الوحي المنامي تساوي نصف سنة ، ونسبتها من وحي اليقظة تساوي جزءاً من ستة وأربعين جزءاً من النبوة .

وهذا التأويل عزاه المصنفون[1]لبعض أهل العلم . وقد أُورِدَ عليه جملة اعتراضات ، من أبرزها :

١ ـــ لم يثبت أن أمد رؤياه صلى الله عليه وسلم قبل النبوة ستة أشهر ، نعم ورد أن ابتداء الوحي كان على رأس الأربعين من عمره صلى الله عليه وسلم

---

(١) كالخطابي ، حمْد بن محمد ((أعلام الحديث)) ٤ : ٢٣١٥ ، تحقيق د . محمد بن سعد بن عبد الرحمن آل سعود (مكة المكرمة ، جامعة أم القرى ، الأولى ١٤٠٩) ، و ((معالم السنن)) ٤ : ١٣٩ طبعة محمد راغب الطباخ (حلب ، المطبعة العلمية ، الأولى ١٣٥٢) ، والمازري ، محمد بن علي بن عمر ((المعلم بفوائد مسلم)) ٣ : ١١٧ ، تحقيق محمد الشاذلي النيفر (دار الغرب الإسلامي ، الثانية ١٩٩٢م) ، وابن العربي في ((القبس)) ٣ : ١١٣٧-١١٣٨ ، وأبي العباس القرطبي ((المفهم)) ٦ : ١٣ ، وأبي عبد الله القرطبي في ((الجامع لأحكام القرآن)) ٩ : ١٢٣-١٢٤ ، والنووي في ((شرح صحيح مسلم)) ١٥ : ٢١ ، وابن أبي جمرة في ((بهجة النفوس)) ٤ : ٢٤٠ وابن الأكفاني ، محمد بن ساعد الأنصاري ((إرشاد القاصد إلى أسنى المقاصد)) ص ١٢٣ ، اعتنى به حسن عبجي (جدة ، دار القبلة للثقافة الإسلامية ـــ الأولى ١٤١٤) ، وابن قيم الجوزية ، محمد بن أبي بكر في ((التفسير القيم)) ص ٤٥ ، جمع محمد أويس الندوي ، تحقيق محمد حامد الفقي (بيروت ، دار الكتب العلمية) ، وابن حجر في ((فتح الباري)) ١٢ : ٣٨٠ عند حديث (٦٩٨٣) ، وغيرهم .

وذلك في ربيع الأول ، ونزول جبريل عليه وهو بغار حراء كان في رمضان ، وبينهما ستة أشهر ، وهذا على تقدير تسليمه ليس فيه تصريح بالرؤيا[١].

٢ ــ ثبت أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى منامات كثيرة بعد البعثة ، وهذا يستدعي إضافتها إلى الأشهر الستة الأولى ــ لو سلمنا بها ــ فإذا ما جمعت وزيدت على أصل الحساب ، تغيرت الأرقام ، وفسدت النسبة .

وهذا الاعتراض اعتذر عنه بعض العلماء[٢]بأن تلك الأوقات منغمرة في أوقات الوحي الذي في اليقظة ، والاعتبار للغالب ، بخلاف الأشهر الستة الأولى فإنها منحصرة بالوحي المنامي ، قال ابن حجر[٣]: ((وهو اعتذار مقبول)) .

٣ ــ إن المناسبة المذكورة تقتضي قصر الخبر على صورة ما اتفق لنبينا صلى الله عليه وسلم ، ولا يلزم من ذلك أن كل رؤيا لكل صالح تكون كذلك .

قال أبو بكر ابن العربي[٤]: ((وهذا ــ التأويل ــ لو ثبت بالنقل ما أفادنا شيئاً في غرضنا ، ولا صح حمل اللفظ عليه))[٥].

٤ ــ هذا القول لا ينسجم على الإطلاق مع جميع أحاديث الباب ، وإنما هو توجيه لرواية واحدة فقط ، نعم هي أصح الروايات في الباب ، لكن لايعني هذا إهمال باقي الروايات الصحيحة ما أمكن الجمع بينها ، فقد تقرر أن الجمع بين الروايات أولى من إعمال إحداها ، وإلغاء الباقي ، ولذلك قال ابن القيم[٦]في

---

(١) انظر ((فتح الباري)) ١٢ : ٣٨١ عند شرح حديث (٦٩٨٣) .

(٢) انظــر : المازري ((المعلم)) ٣ : ١١٧ ، والكرماني ، محمد بن يوسف ((شرح صحيح البخاري)) ٢٤ : ١٠٠ (بيروت ، دار إحياء التراث العربي ، الثانية ١٤٠١) ، وغيرهما .

(٣) ((فتح الباري)) ١٢ : ٣٨١ عند حديث (٦٩٨٣) .

(٤) ((القبس)) ٣ : ١١٣٧-١١٣٨ .

(٥) ونحوه في ((بهجة النفوس)) ٤ : ٢٤٠ .

(٦) ((التفسير القيم)) ص ٤٥ .

التأويل المذكور : ((هذا حسن لولا ما جاء في الرواية الأخرى الصحيحة أنها جزء من سبعين جزءاً)) .

قلت : وكذلك رواية أربعين ، وخمسة وأربعين ، فقد ثبتت صحتهما أيضاً .

الثاني : لقد اختص الله تعالى نبينا محمداً صلى الله تعالى عليه وسلم بطرق من العلم لم تحصل لغيره ، والمراد من الحديث : أن نسبة المنامات مما حصل له صلى الله عليه وسلم ومُيِّز به من تلك الطرق جزء من ستة وأربعين جزءاً .

وهذا التأويل ذكره المازري[1]، وقال : ((قد مال شيوخنا إلى هذا الجواب)) .

لكن يرد عليه من الاعتراضات السابقة : الثالث والرابع .

الثالث : تفاوت الأعداد في الروايات عائد إلى تفاوت الأنبياء في المقامات ، قال الله تعالى : { **تِلْكَ الرُّسُلُ فضَّلْنا بعضَهُمْ على بَعْضٍ** ... } الآية[2]، فتكون نسبة الرؤيا من أعلى الأنبياء المرسلين جزءاً من سبعين ، ونسبتها من أقل النبيين غير المرسلين جزءاً من أربعين ، وما بقي من الأعداد فبحسب تفاوت الأنبياء والرسل في الدرجات بينهم[3].

وهذا التأويل وإن سلم مما اعترض به على القولين السابقين ، وفيه مراعاة لسائر الروايات ، لكن يلزم منه استواء الرائين جميعهم في الجزء ، على الرغم من اختلاف درجاتهم ، وتباين منازلهم في الصلاح .

الرابع : تفاوت الأعداد عائد إلى اختلاف طرق الوحي ، إذ منه : ما سُمِع من الله بلا واسطة ، ومنه : ما كان بواسطة الملك ، ومنه : ما ألقي في القلب من الإلهام ، ومنه : ما أتاه في النوم ، ومنه : ما جاء به الملك على صورته ، ومنه : ما

---

(١) ((المعلم)) ٣ : ١١٧ ، ونحوه عند الكرماني في ((شرح البخاري)) ٢٤ : ١٠٠ .

(٢) الآية (٢٥٣) من سورة البقرة .

(٣) انظر ((المفهم)) ٦ : ١٧-١٨ ، و ((بهجة النفوس)) ٤ : ٢٤٠ ، و ((فتح الباري)) ١٢ : ٣٨٥ عند حديث (٦٩٨٣) .

جاء به على صورة آدمي معروف ، أو غير معروف ، ومنه : ما أتاه به في صلصلة الجرس ، ومنه : ما يلقيه روح القدس في رُوعه ، إلى غير ذلك ، فتكون تلك الحالات إذا عُدَّت انتهت إلى العدد المذكور .

وهذا التوجيه عزاه ابن حجر[1] للقاضي عياض ، وفيه تكلف ظاهر ، لذلك لم يرتضه أبو العباس القرطبي ، وتعقبه بقوله[2]: ((ولا يخفى ما في هذا الوجه من البعد والتساهل ، فإن تلك الأعداد كلها إنما هي أجزاء النبوة ، وأكثر الأحوال التي ذكرت هنا ليست من النبوة في شيء ، ككونه يعرف الملك أو لا يعرفه ، أو يأتيه على صورته أو على غير صورته ، ثم مع هذا التكلف العظيم لم يقدر أن يبلغ عدد ما ذكر إلى ثلاثين)) .

الخامس : تفاوت الأعداد عائد إلى التدرج في فضل الله تعالى وعطائه لأصحاب هذه الرؤى ، فيحتمل أن يكون الله عز وجل جعل الرؤيا في البدء جزءاً يسيراً ، فكان نسبتها إلى النبوة جزءاً من سبعين ، ثم زاد هذا الجزء من فضله تدريجياً حتى بلغ جزءاً من أربعين ، وهذا القول ذكره الطحاوي[3].

أقول : لكن هذا القول يتوقف على دليل يفيد أن الروايات التي ذكرت الجزء اليسير متقدمة ، والروايات التي ذكرت الجزء الكبير متأخرة ، وبدونه يبقى هذا القول ضرباً من الظن ، والله أعلم .

السادس : تفاوت الأعداد يرجع إلى تفاوت الرؤى في الدلالات ، فالمنامات تحمل دلالات ، وهذه الدلالات منها خفي ، ومنها جلي ــ كما تقدم في المطلب

---

(١) ((فتح الباري)) ١٢ : ٣٨٢ عند (٦٩٨٣) .

(٢) ((المفهم)) ٦ : ١٦ .

(٣) انظر ((شرح مشكل الآثار)) ٥ : ٤١٩-٤٢٢ .

السابق ـــ فكلما ازدادت دلالة الرؤيا وضوحاً عظم الجزء ، وكلما ازدادت غموضاً صغر الجزء[1] ، وهذا وجه حسن .

السابع : تفاوت الأعداد عائد إلى اختلاف حال الرائي ، فليس جميع من يرى الرؤيا الصالحة على درجة واحدة من الإيمان والصلاح ـــ كما تقدم في تقسيم الرؤى باعتبار من أضيفت إليه ـــ وبه قال جماعة من العلماء ، كالإمام الطبري ، وصححه ابن العربي وآخرون[2].

قال الطبري[3]: ((فأما قوله ((**من سبعين جزءاً من النبوة**)) فإن ذلك قول عام في كل رؤيا صالحة صادقة لكل مسلم رآها في منامه على أي أحواله كان ، وهذا قول ابن مسعود وأبي هريرة والنخعي : إن الرؤيا جزء من سبعين جزءاً من النبوة .

وأما قوله ((**إنها جزء من أربعين**)) أو ((**ستة وأربعين**)) فإنه يريد بذلك ما كان صاحبها بالحال التي ذكر عن الصدّيق رضي الله عنه أنه يكون بها .

روى ابن وهب ، عن عمرو بن الحارث ، أن بكر بن سوادة حدثه أن زياد بن نعيم حدثه أن أبا بكر الصدّيق كان يقول : لأن يَرى الرجلُ المسلم يُسْبغ الوضوءَ رؤيا صالحة أحب إليّ من كذا وكذا .

((فمن كان من أهل إسباغ الوضوء في السَّبَرات[4]، والصبر في الله على المكروهات ، وانتظار الصلاة بعد الصلاة ، فرؤياه الصالحة ـــ إن شاء الله ـــ جزء

---

(١) انظر : ((المعلم)) ٣ : ١١٨ ، و ((شرح صحيح مسلم)) ١٥ : ٢١ ، و ((فتح الباري)) ١٢ : ٣٨٢ عند (٦٩٨٣) .

(٢) انظر : ((شرح صحيح البخاري)) لابن بطال ٩ : ٥١٥-٥١٦ ، و ((القبس)) ٣ : ١١٣٨ ، و ((التمهيد)) ١ : ٢٨٣-٢٨٤ ، و ((الجامع لأحكام القرآن)) ٩ : ١٢٣

(٣) نقلاً عن ابن بطال ((شرح صحيح البخاري)) ٩ : ٥١٥ – ٥١٦ .

(٤) ((السَّبَرات : جمع سَبْرة ـــ بسكون الباء ـــ وهي شدة البرد)) . ابن الأثير ، المبارك بن محمد الجزري ((النهاية في غريب الحديث والأثر)) ٢ : ٣٣٣ ، تحقيق طاهر أحمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي (بيروت ، مصورة دار الكتب العلمية عن طبعة عيسى البابي الحلبي ١٣٨٣) .

من أربعين جزءاً من النبوة ، ومن كانت حاله في ذاته بين ذلك فرؤياه الصادقة بين الجزء من الأربعين إلى السبعين ، لا ينتقص عن سبعين ولا يزاد على أربعين)) .

قال ابن العربي[1]: ((أصح ما في ذلك : تأويل الطبري عالِم القرآن والحديث ، قال : نسبة هذه الأعداد إلى النبوة إنما هو بحسب اختلاف الرائي ، فتكون رؤيا الصالح على نسبته ، والمحطوط عن درجته على دونها))[2].

قلت : هذا تأويل سائغ حسن ، سالم من جميع الاعتراضات المتقدمة ، جامع لكل الروايات الصحيحة في الباب .

الثامن : كل ما قيل في تفاوت أعداد أجزاء النبوة إنما هو من باب الظن والتخمين ، وأما بالتحقيق فلا ، لأن النبوة عبارة عما يختص به النبي ويفارق به غيره ، وأجزاء النبوة لا يعلمها من البشر إلا الأنبياء ، فالأولى أن نؤمن بما ورد ، ونعتقد بأنه حق ، ولا نظن بما جرى على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم من تقديرات لأجزاء النبوة بأنه جزاف ، بل لايتكلم عليه الصلاة والسلام إلا بالحق ، فهو لاينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى ، وليس كل ما خفيت علينا علته ، لا تلزمنا حجته ، والقدر الذي أراد النبي صلى الله عليه وسلم أن يبينه هو تحقيق أمر الرؤيا ، وأنها جزء من النبوة في الجملة ، وهذا رأي الخطابي ، واختاره الكثير[3]

وخلاصة ما تقدم : أن الأقوال الخمسة الأولى لم تسلم من الاعتراض ، وأقرب التأويلات ـــ لمن رام مسلك التأويل ـــ هو القول السادس والسابع ، لاشتمال كل منهما على معنى صحيح ، وتأويل سائغ يعضده الدليل ، بيد أن ماجاء في القول الأخير من عدم التأويل ، وترك الخوض في تفسير ما خفي علينا ، هو مسلك إيماني

---

(١) ((القبس)) ٣ : ١١٣٨ .

(٢) ونحوه في ((التمهيد)) ١ : ٢٨٣-٢٨٤ .

(٣) انظر ((أعلام الحديث)) ٤ : ٢٣١٨ ، و ((معالم السنن)) ٤ : ١٣٨-١٣٩ ، و ((التمهيد)) ١ : ٢٨٥ ، و ((شرح الترمذي)) لابن العربي ٩ : ٢٥ ، و ((المفهم)) ٦ : ١٤ ، وغيرهم .

مشهور ، اختاره كثير من العلماء ، وهو ما تميل إليه النفوس ، وتطمئن إليه القلوب ، والله الهادي .

المطلب الثالث : بيان معنى ((من النبوة))

اتفق العلماء على أن رؤيا الأنبياء عليهم الصلاة والسلام جزء من النبوة على الحقيقة ، وأنها وحي من الله تعالى .

قال الخطابي[1]: ((إنما كانت جزءاً من أجزاء النبوة في الأنبياء صلوات الله عليهم دون غيرهم ، وكان الأنبياء يوحى إليهم في منامهم ، كما يوحى إليهم في اليقظة)) .

ثم روى بسنده إلى عبيد بن عمير ــ وهو من كبار التابعين ــ أنه قال : رؤيا الأنبياء وحي ، وقرأ قوله تعالى : **{ إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانْظُرْ مَاذَا تَرَى قَالَ يَاأَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ[2] }** .

واختلفوا في رؤيا غير الأنبياء على قولين :

القول الأول : الرؤيا الصالحة من غير الأنبياء جزء من أجزاء النبوة على الحقيقة أيضاً ، وبه قال الكرماني[3]وغيره .

واستدل أصحاب هذا القول بظاهر النصوص الواردة في الباب .

القول الثاني : الرؤيا الصالحة من غير الأنبياء جزء من أجزاء النبوة على سبيل المجاز لا الحقيقة ، وإليه ذهب ابن بطال[4]، والخطابي[5]، وابن عبد البر[6]، وغيرهم

---

(١) ((معالم السنن)) ٤ : ١٣٨-١٣٩ ، ومثله عند البغوي في ((شرح السنة)) ١٢ : ٢٠٣ .

(٢) الصافات (١٠٢) ، والأثر أخرجه أيضاً البخاري : الوضوء ــ التخفيف في الوضوء ١ : ١٣٩ (١٣٨) .

(٣) ((شرح البخاري)) ٢٤ : ٩٨ .

(٤) ((شرح صحيح البخاري)) لابن بطال ٩ : ٥١٧ .

(٥) ((معالم السنن)) ٤ : ١٣٩ .

(٦) ((التمهيد)) ١ : ٥٨٥ .

وحجتهم في صرف اللفظ عن حقيقته :

أولاً : إن نسبة جزء من النبوة إلى غير الأنبياء ممتنع ؛ فلا ينسب شيء من النبوة إلى غير أنبياء الله تعالى الموحى إليهم .

ثانياً : قد تتخذ هذه الأحاديث ذريعة من قبل الدجالين ؛ ليحلوا ماحرم الله أويحرموا ما أحل الله ، أو يضيفوا إلى الدين الثابت بالأصول الصحيحة عن طريق الوحي ما ليس منه ، بحجة أن ماجاؤوا به مستند إلى رؤيا صالحة وهي من النبوة .

ثم اختلف أصحاب هذا القول في تأويل الحديث على أقوال ، أهمها :

١- الرؤيا كالنبوة في كونها أنباء صادقة من الله تعالى لا كذب فيها ، وبه قال ابن بطال[١].

يقول رحمه الله[٢]: ((إن لفظ النبوة مأخوذ من النبأ والإنباء ، وهو الإعلام في اللغة ، والمعنى : أن الرؤيا إنباء صادق من الله لا كذب فيه ، كما أن معنى النبوة : الإنباء الصادق من الله الذي لا يجوز عليه الكذب ، فشابهت الرؤيا النبوة في صدق الخبر عن الغيب)) .

٢- الرؤيا جزء من أجزاء عِلْم النبوة ، وهذا التأويل ذكره الخطابي[٣].

وهو معنى قوله صلى الله عليه وسلم : ((**إِنَّ الرِّسَالَةَ وَالنُّبُوَّةَ قَدِ انْقَطَعَتْ ، فَلا رَسُولَ بَعْدِي وَلا نَبِيَّ**)) قال : فشق ذلك على الناس . قال : قال : ((**وَلَكِنِ الْمُبَشِّرَاتُ**)) قالوا : وما المبشرات ؟ قال : ((**رُؤْيَا الرَّجُلِ الْمُسْلِمِ ، وَهِيَ جُزْءٌ مِنْ أَجْزَاءِ النُّبُوَّةِ**))[٤].

---

(١) ((شرح صحيح البخاري)) لابن بطال ٩ : ٥١٧ .

(٢) المرجع السابق .

(٣) ((معالم السنن)) ٤ : ١٣٩ ، ومثله عند البغوي في ((شرح السنة)) ١٢ : ٢٠٣-٢٠٤ .

(٤) أخرجه أحمد بإسناد صحيح عن أنس ، وقد تقدم برقم (١) .

٣- الرؤيا كالنبوة في اشتمالها على خوارق العادات ، والاطلاع على المغيبات ذكره ابن عبد البر[١] والقرطبي[٢] .

قال ابن عبد البر[٣]: ((يحتمل أن تكون الرؤيا جزءاً من النبوة ؛ لأن فيها ما يعجز ويمتنع ، كالطيران ، وقلب الأعيان)) زاد القرطبي[٤]: ((.....والاطلاع على شيء من علم الغيب)) ، وقيل غير هذه من التأويلات .

المناقشة : إن حمل الكلام على الحقيقة إن كان ممكناً و لم يصرفه عنها صارف هو الأصل ، ولايلجأ إلى المجاز إلا عند تعذر المعنى الحقيقي ، ولا تعذر هنا ، فلا ضرورة للتأويل ، والاستشكالان الواردان ممن حمل الحديث على المجاز مدفوعان :

أما الأول وهو في نسبة جزء من النبوة إلى غير الأنبياء : ذكره الكرماني وأجاب عنه بقوله[٥] : ((إن قلت : هل يقال لصاحب الرؤيا الصالحة : له شيء من النبوة ؟ قلتُ : جزء النبوة ليس نبوة ؛ إذ جزء الشيء غيره ، أو لا هو ولا غيره ، فلا نبوة له)) .

وزاد ابن حجر الجواب إيضاحاً فقال[٦]: ((إن جزء الشيء لا يستلزم ثبوت وصفه له ، كمن قال : أشهد أن لا إله إلا الله رافعاً صوته ، لا يسمى أذاناً ، ولا يقال : إنه أذن ، وإن كانت جزءاً من الأذان ، وكذا لو قرأ شيئاً من القرآن وهو قائم ، لا يسمى مصلياً ، وإن كانت القراءة جزءاً من الصلاة)) انتهى .

وأما الاستشكال الثاني لهم في سد الباب بوجه الدجالين ، فيجاب عنه بأنه لاخلاف بين المسلمين جميعاً في أنه ليس لغير رسل الله من التشريع شيء ، وأن

---

(١) ((التمهيد)) ١ : ٥٨٥ .

(٢) ((الجامع لأحكام القرآن)) ٩ : ١٢٤ .

(٣) ((التمهيد)) ١ : ٥٨٥ .

(٤) ((الجامع لأحكام القرآن)) ٩ : ١٢٤ .

(٥) ((شرح البخاري)) ٢٤ : ٩٨ .

(٦) ((فتح الباري)) ١٢ : ٣٩٢ عند (٦٩٩٠) .

محمداً صلى الله تعالى عليه وسلم خاتم الأنبياء والمرسلين ، فلا رسول بعده ولا نبي ، به أكمل الله الدين وختم الشريعة ، وليس من حق أحد كائناً من كان أن يضيف أو ينقص في دين الله تعالى .

ومن وجه آخر : نقل الحافظ ابن حجر[1] عن بعض الشراح ـــ ولم يسمه ـــ في قوله صلى الله عليه وسلم : ((**من النبوة**)) أنه قال : ((كذا هو في جميع الطرق ، وليس في شيء منها بلفظ : (من الرسالة) بدل من ((النبوة)) .

قال : وكأن السر فيه أن الرسالة تزيد على النبوة بتبليغ الأحكام للمكلفين ، بخلاف النبوة المجردة فإنها اطلاع على بعض المغيبات ، وقد يقرر بعض الأنبياء شريعة مَن قبله ، ولكن لا يأتي بحكم جديد مخالف لمن قبله)) انتهى .

وفي هذا إشارة واضحة إلى ما قدمناه من أنه لا يحق لصاحب الرؤيا أن يضيف إلى شرع الله تعالى أو ينقص منه شيئاً ؛ وكأنه يقول : التشريع وظيفة الرسل خاصة ، أما الأنبياء فمنهم من يأتي ليذكر بشريعة رسول سبقه ، ولا يكون له تشريع مستقل ، والرؤيا الصالحة إنما جعلها الله من النبوة لا من الرسالة .

القول الراجح : بعد عرض القولين في المسألة ، وحجة كل قول ، وجواب أصحاب القول الأول على مااستشكله الآخرون ، يترجح القول الأول ، لأنه هو الأصل والظاهر ، ولا صارف لهذا الأصل ، والله أعلم .

---

(١) ((فتح الباري)) ١٢ : ٣٩١ عند (٦٩٨٩) .

الخاتمة

وتتضمن أهم نتائج البحث

من أهم النتائج التي توصلت إليها خلال هذا البحث ما يلي :

١- بلغ عدد أحاديث الباب ثمانية عشر حديثاً ، يرويها اثنا عشر صحابياً ، تشتمل على اثنتي عشرة رواية ، بالإضافة إلى خمس روايات أخرى ذكرها الشراح دون إسناد .

٢- الروايات الثابتة منها : رواية ((ستة وأربعين)) ، ثم رواية ((سبعين)) ، ثم رواية ((خمسة وأربعين)) ، ثم رواية ((أربعين)) ، وأما الرواية التي لم تحدد جزء النبوة بعدد معين فهي رواية مطلقة قيدتها الروايات السابقة ، وباقي الروايات ضعيفة ، أو لاسند لها .

٣- تواتر هذا الحديث معنوي ومقيد ؛ للاختلاف في ألفاظه في صفات الرؤيا والرائي ، وتحديد جزء النبوة .

٤- لاتكون الرؤيا من أجزاء النبوة إلا بشروط فيها وفي رائيها ، وهذه الرؤى قد تشتمل على بشارة ، أو نذارة ، وقد تكون واضحة الدلالة فلاتحتاج لتأويل ، وقد تكون خفية تحتاج إلى من يؤولها .

٥- الاختلاف بين الروايات في عدد أجزاء النبوة عائد إلى اختلاف حال الرائين وتفاوتهم في الصلاح ، أو إلى تفاوت الرؤى في الدلالات ، وقيل غيرهذا .

٦- قوله صلى الله عليه وسلم ((**جزء من النبوة**)) محمول على الحقيقة في حق الأنبياء اتفاقاً ، وهو الراجح في حق غيرهم ؛ إذ لامانع منه ، وجزء الشيء لايستلزم ثبوت وصفه له ، والله أعلم ، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلّم ، والحمد لله رب العالمين .

المصادر والمراجع

– ابن أبي شيبة ، عبد الله بن محمد .

١– المصنف ، طبعة محمد عبد السلام شاهين (بيروت ، دار الكتب العلمية ، الأولى ١٤١٦).

– ابن الأكفاني ، محمد بن ساعد الأنصاري .

٢– إرشاد القاصد إلى أسنى المقاصد ، اعتنى به حسن عبجي (جدة ، دار القبلة للثقافة الإسلامية ـــ الأولى ١٤١٤)

– ابن بطال ، علي بن خلف بن عبد الملك .

٣– شرح صحيح البخاري ، تحقيق أبي نعيم ياسر بن إبراهيم (الرياض ، مكتبة الرشد ، الأولى ١٤٢٠) .

– ابن تيمية ، أحمد بن عبد الحليم

٤– مجموع الفتاوى ، جمع وترتيب عبد الرحمن بن محمد بن قاسم وابنه محمد (السعودية طبعة الرئاسة العامة لشئون الحرمين الشريفين) .

– ابن عبد البر ، يوسف بن عبد الله بن محمد ، أبو عمر .

٥– الاستذكار الجامع لمذاهب فقهاء الأمصار وعلماء الأقطار ، فيما تضمنه الموطأ من معاني الرأي والآثار ، وشرح ذلك كله بالإيجاز والاختصار ، تحقيق الدكتور عبد المعطي قلعجي (دار قتيبة ودار الوعي ، الأولى ١٤١٤) .

٦– التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد ، تحقيق مصطفى بن أحمد العلوي ومحمد عبد الكبير البكري (المغرب ، وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية ، ١٣٨٧)

– ابن العربي ، محمد بن عبد الله ، أبو بكر .

٧– عارضة الأحوذي شرح الترمذي (بيروت ، دار الكتاب العربي) .

٨– القبس في شرح موطأ مالك بن أنس ، تحقيق د . محمد عبد الله ولد كريم (بيروت ، دار الغرب الإسلامي ، الأولى ١٩٩٢م) .

– ابن عساكر ، علي بن الحسن بن هبة الله .

٩– تاريخ مدينة دمشق ، تحقيق عمر بن غرامة العمروي (بيروت ، دار الفكر ، ١٤١٦) .

– **ابن قتيبة ، عبد الله بن مسلم .**
١٠- الشعر والشعراء . (بيروت ، دار إحياء العلوم ، الخامسة ١٤١٤) .
١١- تأويل مختلف الحديث ، تحقيق محمد زهري النجار (بيروت ، دار الجيل ١٣٩٣) .
– **ابن قيم الجوزية ، محمد بن أبي بكر .**
١٢- التفسير القيم ، جمع محمد أويس الندوي ، تحقيق محمد حامد الفقي (بيروت ، دار الكتب العلمية) .
– **ابن معين ، يحيى أبو زكريا .**
١٣- تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ، تحقيق الدكتور أحمد محمد نور سيف (مكة المكرمة ، مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى ، الأولى ١٣٩٩) .
– **ابن منظور ، محمد بن مكرم .**
١٤- لسان العرب (بيروت ، دار صادر ، الأولى ١٤١٠) .
– **الأُبّي ، محمد بن خلْفة أبو عبد الله .**
١٥_ إكمال إكمال المعلم (القاهرة ، مطبعة السعادة ، الأولى ١٣٢٨) .
_ **الأرنؤوط ، شعيب** . بالاشتراك مع د . بشار عواد معروف .
١٦_ تحرير تقريب التهذيب (بيروت ، مؤسسة الرسالة ، الأولى ١٤١٧) .
– **الأزدي ، عبد الله بن أبي جمرة .**
١٧- بهجة النفوس وتحليها بمعرفة مالها وما عليها (بيروت ، دار الجيل ، الثالثة) .
– **الأصبحي ، مالك بن أنس .**
١٨- الموطأ ، رواية يحيى الليثي ، طبعة محمد فؤاد عبد الباقي (بيروت ، مصورة دار إحياء التراث العربي) .
– **الأصبهاني ، أحمد بن عبد الله ، أبو نعيم .**
١٩- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء (بيروت ، مصورة دار الكتب العلمية لطبعة مطبعة السعادة ١٣٥١) .
٢٠- كتاب ذكر أخبار أصبهان (ليدن ، طبعة بريل ١٩٣٤م) .
– **الأصفهاني ، الراغب**
٢١- مفردات ألفاظ القرآن ، تحقيق صفوان عدنان داوودي (دمشق دار

القلم ، وبيروت الدار الشامية ، الأولى ١٤١٢) .
- **الألباني ، محمد ناصر الدين .**
٢٢- سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها (الرياض ، مكتبة المعارف ، الرابعة ١٤٠٨) .
٢٣- صحيح الجامع وزياداته (بيروت ، المكتب الإسلامي ، الثانية ١٤٠٦) .
- **ألفا ، روني إيلي .**
٢٤- موسوعة أعلام الفلسفة العرب والأجانب ، راجعه د. جورج نخل (بيروت ، دار الكتب العلمية ، الأولى ١٤١٢) .
ـ **الأنصاري ، عبد الله بن محمد بن جعفر ، أبو محمد .**
٢٥- طبقات المحدثين بأصبهان ، تحقيق عبد الغفور عبد الحق حسين البلوشي (بيروت ، مؤسسة الرسالة ، الثانية ١٤١٢) .
ـ **باشا ، د. حسان شمسي .**
٢٦- النوم والأرق والأحلام بين الطب والقرآن (جدة ، دار المنارة للنشر والتوزيع الأولى ١٤١١) .
- **البخاري ، محمد بن إسماعيل .**
٢٧- التاريخ الكبير (بيروت ، مصورة مؤسسة الكتب الثقافية) .
٢٨- الجامع الصحيح ، المطبوع مع شرحه فتح الباري لابن حجر ، طبعة قصي محب الدين الخطيب (القاهرة ، دار الريان ، ١٤٠٧) .
- **البرزالي ، القاسم بن محمد بن يوسف .**
٢٩- مشيخة قاضي القضاة بدر الدين بن جماعة ، تحقيق موفق بن عبدالله بن عبدالقادر (بيروت ، دار الغرب الإسلامي ، الأولى ١٤٠٨) .
- **البزار ، أحمد بن عمرو بن عبد الخالق ، أبو بكر .**
٣٠- البحر الزخار المعروف بمسند البزار ، تحقيق د . محفوظ الرحمن زين الله (مؤسسة علوم القرآن ومكتبة العلوم والحكم ، الأولى ١٤٠٩) .
- **البستي ، محمد بن حبان .**
٣١- الثقات (طبعة دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن ، الأولى ١٣٩٣) .
٣٢- كتاب المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين ، تحقيق محمود

إبراهيم زايد (حلب ، دار الوعي ١٣٩٥) .
– البغوي ، الحسين بن مسعود .
٣٣- شرح السنة ، تحقيق شعيب الأرنؤوط (المكتب الإسلامي ، الأولى ١٤٠٣)
٣٤- معالم التنزيل ، المطبوع بحاشية (تفسير الخازن) (القاهرة ، طبعة مصطفى البابي الحلبي ، الثانية ١٣٧٥) .
– البوصيري ، أحمد بن أبي بكر .
٣٥- مصباح الزجاجة في زوئد ابن ماجه ، تحقيق موسى محمد علي وعزت علي عطية (القاهرة ، دار الكتب الحديثة) .
– البيهقي ، أحمد بن الحسين بن علي .
٣٦- الآداب ، تحقيق محمد عبد القادر أحمد عطا (بيروت ، دار الكتب العلمية ، الأولى ١٤٠٦ هـ) .
٣٧- معرفة السنن والآثار ، تحقيق الدكتور عبد المعطي قلعجي (جامعة الدراسات الإسلامية ودار قتيبة ودار الوعي ودار الوفاء ، الأولى ١٤١١) .
٣٨- دلائل النبوة ، تحقيق الدكتور عبد المعطي قلعجي (القاهرة ، دار الريان للتراث ، الأولى ١٤٠٨) .
– الترمذي ، محمد بن عيسى بن سَوْرة .
٣٩- الجامع الصحيح ، وهو سنن الترمذي ، تحقيق أحمد شاكر وآخرين (بيروت ، مصورة دار إحياء التراث العربي) .
٤٠- الشمائل المحمدية ، طبعة محمد عفيف الزعبي (الأولى ١٤٠٣) .
– توماس ، د. هنري
٤١- أعلام الفلاسفة كيف نفهمهم ، ترجمة متري أمين ، مراجعة د. زكي نجيب محمود (القاهرة ونيويورك ، دار النهضة العربية ومؤسسة فرانكلين ١٩٦٤م) .
– الجرجاني ، عبد الله بن عدي .
٤٢- الكامل في ضعفاء الرجال ، تحقيق د . سهيل زكار (بيروت ، دار الفكر ، الثالثة ١٤٠٩) .
– الجزري ، المبارك بن محمد ، ابن الأثير .
٤٣- النهاية في غريب الحديث والأثر ، تحقيق طاهر أحمد الزاوي ومحمود محمد

الطناحي (بيروت ، مصورة دار الكتب العلمية عن طبعة عيسى البابي الحلبي ١٣٨٣) .

- الحاكم النيسابوري ، محمد بن عبد الله .

٤٤- المستدرك على الصحيحين (مصورة دار الكتاب العربي للطبعة الهندية) .

- الحفني ، د. عبد المنعم

٤٥- المعجم الفلسفي (بيروت - دار ابن زيدون ، والقاهرة - مكتبة مدبولي ، الأولى ١٩٩٢م) .

- الخطابي ، حمْد بن محمد ، أبو سليمان .

٤٦- أعلام الحديث في شرح صحيح البخاري ، تحقيق د . محمد بن سعد بن عبدالرحمن آل سعود (مكة المكرمة ، جامعة أم القرى ، الأولى ١٤٠٩) .

٤٧- معالم السنن ، طبعة محمد راغب الطباخ (حلب ، المطبعة العلمية ، الأولى ١٣٥٢) .

- الخطيب البغدادي ، أحمد بن علي بن ثابت ، أبو بكر .

٤٨- تاريخ بغداد (بيروت ، دارالفكر) .

٤٩- المتفق والمفترق ، تحقيق د . محمد صادق آيدن الحامدي (دار القادري ، الأولى ١٤١٧) .

٥٠- موضح أوهام الجمع والتفريق (بيروت ، مصورة دار الكتب العلمية عن طبعة دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن ١٣٧٨) .

- الدارمي ، عبد الله بن عبد الرحمن .

٥١- سنن الدارمي ، طبعة محمد أحمد دهمان (دار إحياء السنة النبوية) .

- الذهبي ، محمد بن أحمد بن عثمان .

٥٢- سير أعلام النبلاء ، تحقيق شعيب الأرنؤوط (بيروت ، مؤسسة الرسالة ، السابعة ١٤١٠) .

٥٣- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة ، تحقيق محمد عوامة وأحمد محمد الخطيب (دار القبلة ومؤسسة علوم القرآن ، الأولى ١٤١٣) .

٥٤- ميزان الاعتدال في نقد الرجال ، تحقيق علي محمد البجاوي (القاهرة ، مطبعة عيسى البابي الحلبي ، الأولى ١٣٨٢) .

– الرازي ، عبد الرحمن بن أبي حاتم .

٥٥– الجرح والتعديل ، تحقيق عبد الرحمن بن يحيى المعلمي (بيروت ، مصورة دار الكتب العلمية لطبعة حيدر آباد ١٣٧١).

– الزرقاني ، محمد بن عبد الباقي .

٥٦– شرح الزرقاني على موطأ الإمام مالك (بيروت ، دار الكتب العلمية ، الأولى ١٤١١)

– الزيلعي ، عبد الله بن يوسف .

٥٧– نصب الراية لتخريج أحاديث الهداية (مصر ، دار المأمون ١٣٥٧) .

– السجستاني ، سليمان بن الأشعث ، أبو داود .

٥٨– سنن أبي داود ، طبعة عزت عبيد الدعاس (حمص ، دار الحديث ، الأولى ١٣٨٨) .

– السيوطي ، عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد .

٥٩– تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي ، تحقيق عبد الوهاب عبداللطيف (المدينة المنورة ، المكتبة العلمية ، الثانية ١٣٩٩) .

٦٠– الدر المنثور في التفسير المأثور (بيروت ، دار الكتب العلمية ، الأولى١٤١١) .

٦١– قطف الأزهار المتناثرة في الأخبار المتواترة ، تحقيق خليل محيي الدين الميس (بيروت ، المكتب الإسلامي ، الأولى ١٤٠٥) .

– الشاشي ، الهيثم بن كليب .

٦٢– مسند الشاشي ، تحقيق د . محفوظ الرحمن زين الله (المدينة المنورة ، مكتبة العلوم والحكم ، الأولى١٤١٠) .

– الشيباني ، أحمد بن محمد بن حنبل .

٦٣– مسند أحمد بن حنبل (مصورة مؤسسة قرطبة للطبعة الميمنية)

– الشيباني ، محمد إبراهيم .

٦٤– حياة الألباني وآثاره وثناء العلماء عليه (الكويت ، دار السلفية ، الأولى ١٤٠٧).

– الصنعاني ، عبد الرزاق بن همام .

٦٥- المصنف ، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي (بيروت ، المكتب الإسلامي ، الثانية ١٤٠٣) .

– الطبراني ، سليمان بن أحمد .

٦٦- مسند الشاميين ، تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي (بيروت ، مؤسسة الرسالة ، الأولى ١٤٠٩) .

٦٧- المعجم الأوسط ، تحقيق د . محمود الطحان (الرياض ، مكتبة المعارف ، الأولى ١٤٠٥) .

٦٨- المعجم الصغير (بيروت ، مصورة دار الكتب العلمية) .

٦٩- المعجم الكبير ، تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي (العراق ، وزارة الأوقاف والشئون الدينية ، الثانية ١٤٠٤) .

– الطحاوي ، أحمد بن محمد بن سلامة .

٧٠- شرح مشكل الآثار ، تحقيق شعيب الأرنؤوط (بيروت ، مؤسسة الرسالة ، الأولى ١٤١٥) .

– الطيالسي ، سليمان بن داود بن الجارود .

٧١- مسند أبي داود الطيالسي ، تحقيق د . محمد بن عبد المحسن التركي (القاهرة هجر للطباعة والنشر ، الأولى ١٤١٩) .

– العسقلاني ، أحمد بن علي بن حجر .

٧٢- تقريب التهذيب ، تحقيق محمد عوامة (حلب ، دار الرشيد ، السادسة ١٤١٢) .

٧٣- تغليق التعليق على صحيح البخاري ، تحقيق سعيد عبد الرحمن موسى القزقي (بيروت ، المكتب الإسلامي . والأردن ، دار عمار ، الأولى ، ١٤٠٥) .

٧٤- تهذيب التهذيب (بيروت ، مصورة دار صادر) .

٧٥- شرح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر ، علق عليه محمد غياث الصباغ (دمشق ، مؤسسة مناهل العرفان ، الثانية ١٤١٠) .

٧٦- فتح الباري بشرح صحيح البخاري ، طبعة قصي محب الدين الخطيب (القاهرة ، دار الريان ، الأولى ١٤٠٧) .

٧٧- المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية ، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي (بيروت ، دار المعرفة ١٤١٤) .

- العلائي ، خليل بن كيكلدي بن عبد الله .

٧٨- جامع التحصيل في أحكام المراسيل ، تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي (بيروت ، عالم الكتب ١٤٠٧) .

- الفارسي ، علي بن بلْبان .

٧٩- الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان ، تحقيق شعيب الأرنؤوط (بيروت ، مؤسسة الرسالة ، الأولى ١٤٠٧) .

- الفراء ، يحيى بن زياد أبو زكريا .

٨٠- معاني القرآن ، تحقيق أحمد يوسف نجاتي ومحمد علي النجار (بيروت ، عالم الكتب ، الثانية ١٩٨٠م) .

- الفراهيدي ، الخليل بن أحمد .

٨١- العين ، تحقيق المخزومي والسامرائي (مؤسسة الأعلمي ، الأولى ١٤٠٨) .

- فرويد ، سيجموند

٨٢- الحلم وتأويله ، ترجمة جورج طرابيشي (بيروت ، دار الطليعة ، الأولى ١٩٧٦م) .

٨٣- الأحلام ، عرض وتقديم د. مصطفى غالب (بيروت ، مكتبة الهلال ١٩٧٨م) .

- القرطبي ، أحمد بن عمر ، أبو العباس .

٨٤- المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم ، تحقيق محيي الدين مستو وآخرين (دار ابن كثير ودار الكلم الطيب ، الأولى ١٤١٧) .

- القرطبي ، محمد بن أحمد ، أبو عبد الله .

٨٥- الجامع لأحكام القرآن (دمشق ، مؤسسة مناهل العرفان) .

- القزويني ، محمد بن يزيد ، ابن ماجه .

٨٦- سنن ابن ماجه ، طبعة محمد فؤاد عبد الباقي (القاهرة ، مصورة دار الحديث)

– قطب ، سيد

٨٧- في ظلال القرآن (جدة ، دار العلم للطباعة والنشر ، الثانية عشرة ١٤٠٦) .

– قطب ، محمد علي

٨٨- دليل الحيران في تفسير الأحلام (القاهرة ، مكتبة القرآن) .

– الكتاني ، محمد بن جعفر .

٨٩- نظم المتناثر من الحديث المتواتر (بيروت ، دار الكتب العلمية ، الثانية ١٤٠٧)

– الكرماني ، محمد بن يوسف .

٩٠- شرح صحيح البخاري (بيروت ، دار إحياء التراث العربي ، الثانية ١٤٠١)

– الكفوي ، أيوب بن موسى ، أبو البقاء .

٩١- الكليات ، تحقيق د . عدنان درويش ، ومحمد المصري (بيروت ، مؤسسة الرسالة ، الأولى ١٤١٢) .

– لالاند ، أندريه

٩٢- موسوعة لالاند الفلسفية ، تعريب خليل أحمد خليل (بيروت وباريس ، منشورات عويدات) .

– المازري ، محمد بن علي بن عمر .

٩٣- المعلم بفوائد مسلم ، تحقيق الشيخ محمد الشاذلي النيفر (بيروت ، دار الغرب الإسلامي ، الثانية ١٩٩٢م) .

– المزي ، يوسف بن عبد الرحمن .

٩٤- تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف ، تحقيق عبد الصمد شرف الدين (بومباي — الدار القيمة ، بيروت — المكتب الإسلامي ، الثانية ١٤٠٣)

٩٥- تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، تحقيق الدكتور بشار معروف عواد (بيروت مؤسسة الرسالة ، الرابعة ١٤٠٦) .

– **معروف ، د . بشار عواد** . انظر : الأرنؤوط ، شعيب .

– المناوي ، محمد عبد الرؤوف .

٩٦- التيسير في سرح الجامع الصغير (القاهرة مصورة دار الريان عن الطبعة الأولى ببولاق ١٢٨٦) .

٩٧- فيض القدير شرح الجامع الصغير (القاهرة ، مصورة دار الحديث) .

- الموصلي ، أحمد بن علي بن المثنى ، أبو يعلى .
٩٨- مسند أبي يعلى الموصلي ، تحقيق حسين سليم أسد (دمشق وبيروت ، دار الثقافة العربية ، الأولى ١٤١٢) .
- النابلسي ، عبد الغني
٩٩- تعطير الأنام في تعبير المنام ، المطبوع بحاشيته (تفسير الأحلام) لابن سيرين (بيروت مصورة دار الفكر) .
- النسائي ، أحمد بن شعيب .
١٠٠- السنن الكبرى ، تحقيق د . عبد الغفار سليمان البنداري ، وسيد كسروي حسن (بيروت ، دار الكتب العلمية ، الأولى ١٤١١) .
- النووي ، يحيى بن شرف .
١٠١- شرح صحيح مسلم (المطبعة المصرية ـــ الثالثة) .
- النيسابوري ، مسلم بن الحجاج .
١٠٢- الجامع الصحيح ، طبعة محمد فؤاد عبد الباقي (بيروت ، مصورة دار إحياء التراث العربي) .
- الهيثمي ، علي بن أبي بكر .
١٠٣- كشف الأستار عن زوائد مسند البزار على الكتب الستة ، تحقيق الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي (بيروت ، مؤسسة الرسالة ، الثانية ١٤٠٤) .
١٠٤- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (بيروت ، مصورة دار الكتب العلمية عن طبعة مكتبة القدسي ١٣٥٢ بالقاهرة) .
- وهبة ، د. مراد
١٠٥- المعجم الفلسفي (القاهرة ، الثالثة ١٩٧٩م) .
١٠٦- المعجم الفلسفي ، مجمع اللغة العربية (القاهرة ، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية ١٣٩٩) .

Abstract

The Research title: study of the dream Hadiethes from parts of prophesy; The Narration & The Recognition.
Field of study: Hadieth study; the relation between two Hadieth sciences; The Narration & The Recognition.
Researcher: Dr. Hasan Mohammed Abagi. specialization is Hadieth Sharif.
No of pages (107 P)
Objective of study: This study aims to find scientific answers & clearer for questions about these Hadiethes that were mentioned about the dream that is a part of prophesy, the most important of these questions are how we deal with number of Hadithes in same subject, & these Hadiethes are different in two points: The number of parts of prophesy, features of dream & The dreamer, then what the mean of part of prophesy? & How the one who is not a prophet obtain him? & when do we consider the dream a part of the prophesy.
The Research procedures: The researcher collected the Hadiethes mentioned in this chapter, then Narrated them & studied the Sanad of each Hadieth, then distinguished between The Correct & The Non-correct.

Since these Hadiethes are too many - they are eighteen Hadiethes, He handled the succession of this narration then explained it, and cast light on three points: First: features of the dream & the dreamer through these Hadiethes, Second: Compromising between proper Narration in their differences concerning the number of part of prophesy, Third: Explanation of meaning of (part of prophesy).

The Most important results of this study:

1. The most proper of these five Narration are: (respectively): (46, then 70, then 45, then 40). The others are referred to these proper Narration or have no Sanad.

2. The succession of this Narration is that this kind of dream with its conditions is a part of prophesy without determining the level of this part.

3. The dream is not a part of the prophesy unless it was a good dream & the dreamer is also a good man.

4. The difference in the number of parts is attributed to the difference of dreamers is he a good man or not, or attributed to dreams in its implications; antoher opinions were also said.

5. The part of prophesy some thing does not mean assuring that thing; because parts of prophesy to the dreamer does not mean that this is a real prophesy.